الشروق العربي

مجلة كل الأسرة الجزائرية

نوفمبر 2019 العدد: 1068 الثمن: 150 دج / فرنسا: 3€

الراعي الذهبي للعدد

FLUX DE PASSION by Labonedjma

Mon luxe c'est flux !!!

برعاية

Condor

Prenez votre envol !

الشروقيون:

على دربك سائرون يا فقيدنا

بمناسبة ذكرى اندلاع الثورة التحريرية، يشرف السويدي إلكتريك الجزائر الانضمام الى الشعب الجزائري الأبي تخليدا لهذه الذكرى، ذكرى نضال وكفاح من أجل الحرية

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار وعاشت الجزائر حرة أبية

1954 - الجزائر - 2019

ELSEWEDY ELECTRIC

ALGERIE

الشروق العربي

مجلة شهرية

تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر

الشروقيون: على دربك سائرون يا فقيدنا

07

آخرهم شيرين اللجمي

نجوم يسرقون التراث الجزائري وينسبونه إلى العالمية

26

ظاهرة غريبة تضاف إلى مشروع التخنث:

شباب يتزينون بسلاسل ذهبية في أرجلهم

30

من الشيخة طيطمة إلي مريم فكاي

قصص ومآسي مسامعيات غيرن مجرى الموسيقى

38

المهيبة من وسيلة للملاطفة إلى معيار للعلاقات هدية توقف خطوة الحلال

93

النجمة السورية سلمى المصري للشروق العربي:

أعشق تاريخ الجزائر وأتمنى تمثيل دور بوحيرد

34

أسطورة الكوميديا المصرية إسماعيل ياسين..

الملك الحزين الذي أضحك الملايين

104

جمالك مع مدرسة "اليد الذهبية"

خطوات أساسية للحماية من المشاكل الجمالية في موسم البرد

58

● المدير العام مسؤول النشر
علي فضيل
● المدير العام المساعد
ياسين فضيل

● مسؤولة الإدارة والتسيير
فايزة حسيني
● القسم التجاري
زروقة حنان - مينة بركان
مونية بن سلامة

● مكلفة بالإدارة
راضية قيري
● تركيب وإخراج
إبراهيم عمران

● هيئة التحرير: ● عزوز صالح ● فاروق كداش
● نسيبة علال ● أحمد حنفي
● طارق معوش

● كاريكاتير: ● فاتح بارة

● المسؤولة على الموقع الإلكتروني:
● بثينة فضيل
● تصوير:
● خالد مشري ● سبع زهور
● شهداء الشروق
● مليكة صابور: اغتيلت في 21 ماي 1995
● خديجة دحماني: اغتيلت في 05 ديسمبر 1995
● حموي مقران: اغتيل في 15 اكتوبر 1996

● التوزيع
مؤسسة الشروق
● الطباعة
ANEP Rouiba 2019

● العنوان البريدي
87 شارع محمد سعيدون، القبة
الجزائر العاصمة

● هاتف
023/71/39/82
023/71/39/90

● الموقع الإلكتروني
magazine.echoroukonline.com

● البريد الالكتروني
echoroukmag@hotmail.fr

ياسين فضيل

روح الشروق

لقد رحل عنا مهندس الصحافة في الجزائر، علي فضيل، الذي كان ظاهرة في التربع على عرش الريادة.. كان يحزنه ويفزعه حينما يرى شبكة برامجه لم ترق إلى ذوقه التـام، ففي كل مـرة يتوق إلـى تحقيق الأفضل.

منذ نحو سنتين أصابه حـزن عميق لما ظلمته العصابة وأرادت كسر الشروق بتجفيف منابع الإشهار، ومنع طبع الجريدة، ليدخل المجمع إثرها في أزمـة تحملها المدير العام وعمال الشروق، الذين وقفوا وقفة عز اندهش لها بقية الزملاء في القطاع، لأن كل موظفي الشروق آمنوا بـأن بيتهم الشروقي يتعرض لمؤامرة لهدمه، فكانوا صابرين مرابطين على المجمع لكي لا تتأثر أركانه ولا زواياه..

الحق أننا نملك موظفين مـن ذهب، لا يتلونون ولايتبدلون، يجاهدون بالقلم والكلمة الطيبة والموعظة الحسنة ولا يدخلون في جدال مع الخصوم، ولا يميلون ميلة واحدة إلى جهة سوى ما كان في مصلحة الجزائر.. وما أدراك ما الجزائر..

إن البكاء وإن طال لا ينفع الميت ولا يرده إلى الحياة، فاللّه سبحانه وتعالى قضى قضاء ولا راد لقضائه، إنما الواجب الآن على كل من عمال وموظفي الشروق خاصة والمتعاملين الاقتصاديين عامة، أن يواصلوا السير والمسيرة في نفس خارطة العمل التي ضحى علي فضيل من أجلها منذ ثلاثين عاما..

ذلـك الـذي سيفرحه في قبره، وليبرهن الجميع على أن مشروع الشروق لن يتأثر مـادام علي فضيل تـرك جيلا من ذهب يحافظ على هذه الأمانة..

مخطئ على الدوام من يعتقد أن الفراق بالموت سهل التقبل، إنما يبعث اللّه مسحة في القلب ويفرغ صبرا في الصدر ليقوم الناس إلى أعمالهم، وإلا لما استطاع أحد أن يتحرك من مكانه..

الشروقيون: على دربك سائرون يا فقيدنا

فضيل علي

فارس الإعلام النابض

فقدت الساحة الإعلامية الجزائرية، الخميس، الأستاذ علي فضيل المدير العام لمجمع الشروق بعد عطاء زاخر وشعلات متقدة لفارس وضّاء على مدار 39 عامًا.

درس علي فضيل الإعلام والعلوم السياسية، وتخرّج بدرجة ليسانس بتفوق في نهاية السبعينات.

والتحق علي فضيل بوزارة الصحة أين عمل لظرف وجيز هناك، قبل أن ينسحب بعد فترة قصيرة جدًا.

واشتغل الراحل صحفيًا بالقسم الدولي في جريدة الشعب سنة 1980، والتحق بعدها بجريدة المساء نائبًا لرئيس التحرير.

وعُرف علي فضيل ببرنامج طريف حمل مسمى "فكاهة وطرب" على القنّاة الإذاعية الأولى.

وأطلق الفقيد ركنًا إذاعيًا حمل اسم "فضوليات"، واشتهر لاحقًا على نطاق كبير بطريقة مبتكرة وأسلوب خاص.

الشروق العربي.. الإنطلاقة

وغداة افتتاح الانفتاح الإعلامي في مطلع تسعينات القرن الماضي، أسّس علي فضيل مؤسسة الشروق للإعلام، وأطلق أسبوعية "الشروق العربي" في 11 ماي 1991.

وأصبحت الشروق العربي، مع مرور الزمن علامة موثقة، وفاقت مبيعاتها نصف مليون نسخة، لتتحوّل إلى مجلّة أنيقة ولبنة لصرح كبير أثمر مجمّعًا عملاقًا وتجربة راقية.

ودفعت الشروق العربي أيام العشرية السوداء، ضريبة غالية دفعتها، حيث فقد العنوان اللامع، أقلامًا من ذهب أمثال مليكة صابور، خديجة دحماني، مقران حموي وعدة أسماء إعلامية لامعة استشهدت في تلك الفترة.

الجريدة اليومية ثم السمعي البصري

وفي الفاتح نوفمبر عام 2000، أسّس علي فضيل جريدة الشروق اليومي رفقة كوكبة من الاعلاميين، وبجهود طاقم فتي ممتلئ تحديًا، صعد العنوان بقوة وبلغ سحبها، مليوني نسخة يوميًا عند نهاية العقد الأول من العشرية الثالثة.

واعتبارًا من 6 مارس 2011، نقل علي فضيل تجربته إلى المجال السمعي البصري بإطلاق قناة "الشروق" أولى القنوات الخاصّة في الجزائر، التي بدأ بثها التجريبي في الفاتح نوفمبر 2011.

وجاءت هذه الانطلاقة في الذكرى الـ57 لاندلاع ثورة التحرير الجزائرية المباركة، والذكرى الـ11 لتأسيس يومية الشروق، فيما بدأت بثها الرسمي في 15 مارس 2012.

وتمتلك قناة الشروق العامة مجموعة متكاملة من المكاتب على المستوى الوطني، ومكاتب عالمية أخرى، وعلى مدار الثماني سنوات المنقضية، جرى بثّ تشكيلة منوّعة من البرامج الترفيهية والأعمال الدرامية والحصص الهادفة.

واعتمد علي فضيل في قناة الشروق على شبكة واسعة من المراسلين عبر الوطن، ليتوسّع المشروع فيما بعد، عبر إطلاق قناة "الشروق نيوز" الإخبارية يوم 19 مارس 2014، التي دعّمها لاحقًا بقناة "بنّة تيفي".

بوابة الشروق: عالمية القلعة والتتويجات

كان لعلي فضيل الفضل في تأسيس موقع الشروق أونلاين الرائد عام 2005، وحقّق الموقع نجاحات كبيرة في ظرف قياسي، وتطوّر إلى مستوى بوابة الشروق التي تعدّ أكبر بوابة إلكترونية بالجزائر، وأحرز طاقمها الشاب على عدة تتويجات وطنية، عربية وعالمية.

وتمكّن موقع الشروق أونلاين من احتلال الصدارة على عدة صُعد، وهو ما أكدته إحصائيات الشركات المختصة، على غرار موقع "أليكسا" العالمي والمتخصص في متابعة المواقع الالكترونية، الذي أبرز ريادة الشروق أونلاين في ترتيب جميع المواقع سواء منها الإخبارية أو المتخصصة وحتى محركات البحث الأخرى خلال أوقات الذروة.

مرتبة الشروق أونلاين لم يسبق لموقع جزائري بلوغها بحسب المختصين الذين يؤكدون أنّ افتكاك مكانة بين 100 ألف موقع في تصنيف أليكسا، يعدّ في حد ذاته إنجازًا لأي موقع على الشبكة العنكبوتية.ويحتل الشروق أونلاين الصدارة من حيث عدد المتصفحين في ترتيب مواقع الجرائد والمجلات في العالم العربي متقدمًا على واجهات صحف عريقة تأسست منذ عقود، رغم أنّ عمر بوابة الشروق لم يتجاوز 14 سنة.

وتشير إحصائيات نشرها موقع statbrain المتخصص في متابعة المواقع الإلكترونية، إلى أنّ الشروق أونلاين يستقطب يوميًا ما معدله 500 ألف متصفح.. ويصل العدد في أوقات الذروة إلى أكثر من مليون متصفح يوميا.

وظلّ موقع الشروق أونلاين بمثابة القلعة الإعلامية المتشامخة والعين الساهرة على العالم، كما تشكّل الشروق أونلاين متنفّسًا للقراء عبر ترسانة مواقع إخبارية وأخرى متخصصة.

وإضافة إلى الخدمات الحديثة التي توفرها بوابة الشروق، فإنها تتوفر على طبعتين فرنسية وانجليزية، في الوقت الذي يتم التحضير لطبعات أخرى بلغات أجنبية لإتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من القراء عبر العالم لمتابعة الأخبار الوطنية، فضلا عن خضوع البوابة لعملية تطوير دورية من حيث المحتوى والشكل لمسايرة الثورة الحاصلة في مجال الصحافة الالكترونية.

ويشي المنحى التصاعدي لبوابة الشروق، على تموقعها رقمًا صعبًا في الإعلام الالكتروني، في انتظار نجاحات أكبر وتحديات أوسع ورهانات أعمق في دروب الإعلام الحي.

ورحل علي فضيل ليلة 23 أكتوبر 2019، بعد وعكة صحية أصابته منذ أيام، بفرنسا وأخضعته للعناية الطبية المركزة.

ويبقى علي فضيل علامة فارقة في الإعلام الجزائري، وسيبقى التاريخ يخلّده في مصاف عميد صحيفة يومية واسعة الانتشار وشبكة مواقع مبتكرة، وقنوات تلفزية لا تزال متألقة رغم الصعوبات منذ عدة أعوام.

رشيد ولد بوسيافة

هكـذا ســاهــم علي فضيـل في كسر الحصار عن غزة

لا يمكن حصر إسهامات الفقيد "علي فضيل" في الجانب الإنساني في مقال صحفي ولكنها شهادة أتركها للتاريخ في الجهد الذي بذله الرجل من مكانه كمدير عام لأكبر مجمع إعلامي في الجزائر، وكان لي الشرف أن أتكلف بهذا الجانب في الكثير من مناطق النزاع في العالم، بدءا من غزة إلى لبنان إلى الروهينغا.

لكن في هذا المقال أركز على قضية رفع الحصار عن قطاع غزة، التي كان للأستاذ "علي فضيل" دور مهم فيها بدءا من أسطول الحرية الذي كانت "الشروق" راعيا إعلاميا له وأرسلت فريقا صحفيا وثق الحادثة وقدم للعالم صورا حصرية عما حدث على متن الباخرة، والزميل قادة بن عمار عاش التجربة بكل تفاصيلها ووثقها في حلقات منشورة في جريدة "الشروق".

ولأن القضية الفلسطينية لم تكن شعارا فضفاضا عند "علي فضيل" بل كانت نهجا عمليا فإن الواجب أن أوثق بأمانة جهود علي فضيل في رفع الحصار عن غزة، بالدعم الإعلامي والمالي والحرص الدائم على أن تكون القضية الفلسطينية حاضره في مجمع "الشروق".

كانت حادثة أسطول الحرية سببا مباشرا لدخول أول قافلة جزائرية نظمتها حركة الإرشاد والإصلاح برعاية مجمع "الشروق" ومتابعة للأستاذ علي فضيل شخصيا، حينها وقع علي الاختيار بالتشاور بين الأستاذ علي فضيل والزميل محمد يعقوبي لأرافق هذه القافلة وأنقل مبلغا ضخما خصصه الأستاذ علي فضيل لعائلات الشهداء.

في البداية طلب مني الأستاذ علي فضيل أن أنسق مع مدير مكتبنا بغزة حينها الأستاذ صالح عوض الذي كان مكلفا بإحصاء عائلات الشهداء ودراسة حالتهم وإعداد قائمة المستفيدين، وكان الأستاذ عوض يريد أن يوزع المساعدات المالية على عدد كبير من العائلات الفلسطينية بينما أصر علي فضيل على أن تستلم كل عائلة 1000 دولار وهو مبلغ كبير في نظر الأستاذ صالح الذي أخبرنا بأن الخليجيين عندما يقدمون المساعدات المالية لا يزيد المبلغ عن 100 دولار، وبعد مراجعة علي فضيل وافق على زيادة عدد العائلات وخفض المبلغ إلى 500 دولار للعائلة الواحدة، وقال لي: أخبر صالح عوض بأن اسم الجزائر كبير ولا أقبل بأقل من 500 دولار للعائلة الواحدة.

حينها أعطاني الأستاذ علي فضيل المبلغ وشعرت بأني أحمل ثقلا كبيرا وأنني مسؤول عن إيصال أمانة الجزائر إلى الفلسطينيين، وليس سهلا أن تسافر بمبلغ كبير بالعملة الصعبة سواء عبر المطارات أم برا عبر السويس وسيناء ومدينة العريش التي تبدو مدينة أشباح.

وفوق المبلغ سلمني علي فضيل مبلغ 2000 دولار وقال لي أعطه إلى رئيس الوفد الجزائري آنذاك وهو نصر الدين شقلال رئيس جمعية الإرشاد والإصلاح، وأخبره بأن يسدد كل تكاليف الرحلة للوفد الجزائري غير أن أعضاء الوفد اتفقوا على إضافة المبلغ إلى المساعدات الفلسطينية.

لقد قسمت ما كنت أحمله إلى مبالغ صغيرة وأعطيتها لأعضاء الوفد الجزائري حتى يسهل تمريرها في المعابر الحدودية، وسارت الأمور بشكل طبيعي إلى أن وصلنا إلى معبر رفح إذ فوجئنا بغلقه في وجوهنا وانتظرنا يومين أمام المعبر وكنت على تواصل مع الأستاذ علي فضيل الذي طلب مني إيصال الإعانة إلى الفلسطينيين بأي طريقة.

وبعد أن أصابني اليأس اتصلت بالأستاذ صالح عوض وطلبت منه إرسال شخص يثق فيه لإيصال المبلغ لكن الأستاذ "صالح عوض" طمأنني وقال لي: "لقد أعددت الخطة ب لتدخل أنت ومعك المبلغ إلى غزة وتوزع المساعدات بنفسك وتعود من جديد" ولم يعطني تفاصيل أكثر غير أنني فهمت أن ذلك يكون عن طريق أنفاق التهريب.

لكن موقف السلطات المصرية تغير فجأة وسمحت للوفد الجزائري بدخولها مع قافلة المساعدات وكان حدثا كبيرا حينها لأن معبر رفع مخصص لدخول الأشخاص فقط وليس السلع، وقد فُسر الأمر حينها بأن السلطات المصرية كانت تريد تطبيع العلاقات مع الجزائر بعد الأزمة الكروية المعروفة سنة 2009.

دخلنا إلى غزة ونظم مهرجان كبير وزعت فيها المساعدات التي أرسلتها "الشروق" وأصر الفلسطينيون على أن يلقي علي فضيل كلمة على المباشر وبالفعل ألقى كلمته بالهاتف قال فيها: "أردنا بهذه المبادرة أن نثبت لكم يا أهالي غزة أننا معكم قلباً وقالباً، بل ومستعدون لتقديم الغالي والنفيس من أجل قضيتكم العادلة التي تعتبر قضية المسلمين والعرب أجمع وتهون أرواحنا من أجلكم فأنتم كرامة الأمة وصمودها في وجه المحتل" وكان التفاعل كبيرا من عوائل الشهداء مع هذه الكلمة.

تلك كانت صفحة واحدة من جهود الفقيد "علي فضيل" في خدمة القضية الفلسطينية كنت شاهدا عليها، وأفضل من يتكلم في هذا الجانب هو الأستاذ صالح عوض الذي رافق الفقيد لعقود.

● كريمة خلاص

عاش بسيطا متواضعا بشوشا بلا حاجب ولا سائق ولا بودي قارد

علي فضيل.. الاجتماع الأخير و"لقاء الوداع"

ليس سهلا أبدا أن نكتب عن الرئيس المدير العام لمجمع الشروق علي فضيل.. عملاق الإعلام الطيب.. رجل شيد إمبراطوريته بالعمل والإخلاص والإنسانية والاتزان والبساطة والتواضع والبشاشة.. امبراطورية منح فيها الفرص للجميع.. مبتدئين ومحترفين وفتح معها أبوابه للاستماع لانشغالات الجميع المهنية والاجتماعية، فرغم ثقل المسؤولية كان في كل مرة "يقتنص" الوقت للاجتماع بعمال المؤسسة، خاصة في الفترة الأخيرة بسبب الأزمة التي تمر بها، فكان الزميل والأخ والأب والصديق...

شاءت الصدف أن يجتمع علي فضيل بعمّال مختلف فروع المجمّع بأيام قبل سفره إلى فرنسا في مهمة شاء القدر أن تكون الأخيرة... لقاؤه الأخير كان بمثابة خطبة الوداع، حيث برمج اجتماعا مع عمال القناة وصحفييها وكذا مع عمال الجريدة وصحفييها ولقاء آخر بصحفيي بوابة الشروق الإلكترونية قبيل وعكته الصحية بحوالي أسبوعين... اجتمع الجميع في قاعة التحرير في حدود الواحدة والنصف بعد الزوال، منصتين إلى كلمته التي لامست أحاسيس وعواطف الجميع وهو يستسمح ويعتذر ويطيّب الخواطر ويجبرها عن أي تقصير أو سهو أو انشغال يكون قد حال دون التقائه بعمال الجريدة الذين أعرب لهم عن حبه العميق لهم ومكانتهم في قلبه وأنّهم أساس مجد المجمع، حيث قال "إنكم الأحب إلى قلبي وأنا مطمئن من جهتكم.. فأنتم من صنعتم أمجاد "الشروق" ووقفتم إلى جانبها وهي محاصرة في أصعب ظروفها.. أنتم من كافحتم وصبرتم ووقفتم إلى جانب المؤسسة..". كان يحمل أحلاما ووعودا ومستقبلا زاهرا للمجمع ويفتح المجال في كل مرة للجميع للتعبير عن انشغالاتهم.. وكانت الابتسامة رفيقة اللقاء التي لم تغادر وجهه.. كان يحمل من التفاؤل ورحابة الصدر ما يجعله يمتص كل الهموم التي إن لم يستطع حلها جبر خواطر أصحابها ولو بكلمة طيبة، مرددا دوما "أنتم الشروقيون.. أنتم أولاد الدار"... كان اللقاء بعثا جديدا للأمل في فترة صعبة للغاية وعد خلاله بتسوية جميع الأمور العالقة والنظر في بعض المطالب المهنية للعمال، وإعادة ترتيب البيت الذي تضرر من المؤامرات والمنافسة غير الشريفة لبعض مرضى النفوس...

هكذا تعامل الشروقيون مع مرض مديرهم العام

بعدها بأيام بلغ إلى علمنا خبر تواجد المدير في رحلة عمل بفرنسا... وبعد ثلاثة أيام بلغنا في قاعة التحرير أن فقيدنا يتواجد بمستشفى فرنسي إثر إصابته بسكتة قلبية أرقدته في غيبوبة، كان يوما حزينا وكئيبا للغاية.. الجميع تائهون وحائرون.. كل واحد يحاول اقتناص معلومة صحيحة أو إضافية علّها تجبر خاطره وتخفف عنه قلقه، إلى غاية نشر بيان لمجمع الشروق للإعلام والنشر بتاريخ 16 أكتوبر أكد أن "الرئيس المدير العام لمجمع "الشروق" علي فضيل تنقل إلى فرنسا رفقة وفد من إطارات المجمع من أجل المشاركة في تظاهرة خاصة بميدان الإنتاج التلفزيوني، حيث تعرض لوعكة صحية نقل على إثرها إلى المستشفى وأنه في تحسن مستمر".. لم يقض البيان على قلق العمال الذين كانوا يتصلون بكل شخص أو مسؤول يعتقدون انه يملك جزءا من المعلومة، وأقربهم في ذلك شقيقة الحاج رشيد أو أبناء إخوته أو أسرته.

ومع بداية الأسبوع بالضبط يوم الأحد 20 أكتوبر عقد المدير المساعد رشيد فضيل اجتماعا مع موظفي المجمع لإطلاعهم على المستجدات الصحية للمدير وطمأنتهم بأنه في حالة مستقرة وبجاحة إلى دعوات خالصة من كل من يعرفه.. كان الجميع يتابع كلام الحاج رشيد بتأثر وانتباه، مؤمنين على كل الدعوات وأن يعيده إلينا سالما معافى، لم يكن الخطاب مطمئنا كثيرا رغم الشجاعة والقوة اللتين أظهرهما، فقد بدا متماسكا متوازنا، غير ان عينيه كانتا تفضحان الألم والقهر الذي يحاول إخفاءه...

كان يقبل جبين عاملة النظافة ويرفض توقيع الاستقالات

تفرق بعدها الجمع، غير أنّ وشوشات كانت تنبعث من هنا وهناك تستذكر موقفه الأخير وكلماته المؤثرة وتواضعه وخجله وكيف ان بساطته جعلته يتخلى عن "البهرجة" والهالة التي يثرها كثير من الشخصيات والمسؤولين حولهم، فلم يكن لديه سائقه الخاص ولم يكن لديه حراس شخصيون "بودي قارد"، ولا حاجبا أو سكرتيرة.. كان يحترم الفقير والضعيف قبل الغني والقوي.. جميعنا يتذكر كيف كان يقبل جبين عاملة النظافة بالمؤسسة "الحاجة" كما نسميها في كل مرة يراها وكيف كرمها في تقاعدها. ولعل من أكثر المواقف تكرارا التي يرددها الجميع هو رفضه توقيع استقالات العمال، وكان يحرص دوما على إقناعهم بالعدول عن موقفهم، فاتحا أمامهم الباب في حال الرغبة في العودة للمؤسسة قائلا "انتم اولاد الدار ومرحبا بكم متى أردتم"..

وطيلة المدة التي قضاها علي فضيل في غيبوبته، كانت الدعوات في قاعة التحرير ترفع صباح مساء، وكانت الأحاديث عن مواقفه الرجولية تستحضر وكيف انه ساعد فلانا في قضاء دين أو تسديد أشطر سكنات عدل وكيف أنه ساعد عاملا تعرض لحادث أو مرض ولم يوقف عنه راتبه طيلة تلك المدة وكيف انّه سوّى نزاعات وخلافات مهنية بين زميلين متخاصمين وكيف أن جميع من يدخل مكتبه غاضبا ناقما إلاّ ويخرج منه ضاحكا راضيا.. ومواقف لا يتسع المقام لذكرها ولم تعرف إلا وهو مريض يصارع الموت.

10 أيّام كاملة عاشها عمال وصحفيو مجمع الشروق على أعصابهم يستفيقون كل يوم على أمل سماع خبر جديد سعيد، لكن الأخبار تتشابه ولا جديد يذكر... إلى أن أذيع ونشر خبر وفاته الرّسمي الذي نزل كالصاعقة التي زلزلت قلوب محبيه وكل من عرفه أو سمع عنه...

عبد الناصر

هكذا نجح مجمّع الشروق وطنيا وعربيا

وراء كل مشروع عظيم.. رجل عظيم

صحيح أن لكل مشروع ناجح، فريق عمل متكامل، يبذل ولا يكلّ، يضحي بسخاء، ولا أظن بوجود مشروع إعلامي في تاريخ الجزائر المستقلة، مثل مشروع الشروق الذي أطل في ظلام إعلامي دامس كان القلم فيه، تقول له السلطة كن، فيكون، قاده رجل جمع بحنكة وعبقرية في ظرف وجيز كل الأقلام الناجحة، حتى بلغ عدد الصحافيين الذين كتبوا في الشروق العربي من الذين احترفوا الصحافة في مصر ودول الخليج العربي وبلاد الشام أكثر من ثلاثين صحفيا، صار بعضهم مديري أخبار في قنوات تلفزيونية كبيرة، وآخرون عرجوا إلى كبريات الصحف العربية والعالمية.

هناك ميزة إعلامية في المرحوم علي فوضيل، يوافقني فيها الزميل الإعلامي في دولة الإمارات العربية المتحدة خالد عمر بن ققة، وهي عبقريته في اصطياد أحسن الإعلاميين، وتمكنه من أخذ من كل واحد منهم ميزاته، وإذا كان غالبية الإعلاميين الذين ساهموا في نجاح الشروق العربي كانوا من الذين نجحوا في وسائل إعلامية أخرى قبل أن يحطوا رحالهم في للشروق العربي، فإن بقية الأسماء التي نجحت وساهمت في إنجاح الشروق اليومي وتلفزيون الشروق وجدت جو النجاح، في مدرسة الشروق التي قدمت جيلا من الصحافيين كسروا الصمت الإعلامي الذي خيّم على الصحافة الجزائرية التي بقيت في الصف الأخير حرية وثراء وتنوعا إلى أن وضعت الشروق نفسها كرافع للتحدي بفيلق من الإعلاميين قاده الراحل علي فوضيل كما تقاد المعارك الحاسمة.

لم يترك المرحوم علي فضيل نافذة إعلامية إلا وأطل منها، فقد ساهم في نجاح يومية المساء العمومية حتى صارت بالرغم من أنها مسائية الأكثر رواجا في الجزائر، وانتقل إلى الصحافة الخاصة فترك بصمة لا يمكن أن تنسى مع الشروق العربي، التي مازالت في حلة مجلة باهية، وتمكن مع جريدة الشروق اليومي من بلوغ الآفاق العربية، وقاد معركة غير متوازنة مع إعلام مصري ثقيل، بعد أحداث أم درمان، وقفز برقم السحب إلى ما يشبه الخيال، وأذكر أن إعلاميين في مصر ولبنان والمغرب والمملكة العربية السعودية، كانوا يتصلون في دهشة، إما غير مصدقين بوجود صحيفة جزائرية تسحب أكثر من مليوني نسخة، أو باحثين عن الوصفة التي تمكنهم من النجاح، وفي كل هذه الفتوحات ظل الرجل يزداد تواضعا، واقترابا من الصحافيين، وتكمن قوته في كونه يمنح أحيانا لصحافي شاب ومغمور كل الحرية في المغامرة في قلب المجمع، وأكثر من ذلك يحميه من الانتقاد ويمنحه في حالة الفشل فرصا أخرى، ولم يحدث وأن أوقف إعلاميا على خلفية هفوة مهنية ارتكبها.

كان علي أينما كان الخير ولى جهه نحوه، يسارع لأجل الدفع بالإعلاميين للخوض في قضايا الأمة، في حرب تموز في لبنان وفي العدوان الصهيوني على غزة، وفي الهجوم الدنماركي على سيرة خير خلق اللّه صلى اللّه عليه وسلم، ظل ينصح بتبني الحق وتحويل الصحيفة أو القناة إلى طرف في الصراع، فكنا نشعر أحيانا بأننا جنود في معركة يقودنا الأخ علي فيتقاسم معنا حينا الألم وأحيانا الأمل.

من حسن حظ الساحة الإعلامية في الجزائر، أن علي فوضيل لم يغادر الدنيا إلا بعد أن وضع الأساس وبنى البيت الشروقي الكبير، وسيكون صعبا جدا، أن يسير الفريق من دون القائد التاريخي للمجمع ولكن الموت أحيانا تصنع حياة أخرى على الأقل من أجل أن يبقى مؤسس هذا المجمّع حيّ للأبد كما كان الحال مع مجمّعات إعلامية عملاقة في لبنان وباريس ونيويورك.

أحسن حراش

هبة شعبية ورسمية لتقديم العزاء بالبيت العائلي ببير أغبالو

صدمـــة فـــي البويرة برحيـــل "عمي لخضر" علي فضيل

خطباء الجمعة يخصصون دعاء خاصا لمشجع حفظة القرآن في خطبة الجمعة

"لم نكن ننتظر فقدان عمي لخضر في هذه اللحظة الصادمة" هي الكلمات التي لم يجد أفراد عائلة فضيل القاطنة ببير أغبالو غرب البويرة، غيرها في استقبالهم لجيوش المعزين الذين هبوا منذ صبيحة الخميس بعد وصول نبأ الفاجعة في فقدان المدير العام لمجمع الشروق علي فضيل أو أبو الفقراء وحفظة القرآن كما يلقبه آخرون، حيث نزل الخبر كالصاعقة على العائلة وسكان الولاية بمختلف أطيافهم منذ الوهلة الأولى ليهبوا مباشرة جماعات وفرادى لتقديم العزاء بالبيت العائلي وإلى غاية ساعة متأخرة من مساء الجمعة موعد وصول جثمان الفقيد.

وشهدت بلدية بير أغبالو بالخصوص حالة من الحزن الممزوجة بالصدمة، أين أقام أشقاء علي فضيل خيما لاستقبال المعزين بالقرب من البيت العائلي بقرية ذراع عيشة بمخرج المدينة، ورغم هول الصدمة من رحيل الأب الأكبر لمكانته وسط أشقائه الأصغر أو الأكبر منه سنا، إلا أن ذلك لم يؤثر على صبرهم واحتسابهم وكذا الوقوف لساعات طويلة ومتتالية في استقبال المعزين من سلطات محلية مدنية وعسكرية أو من الأقارب وأعيان المنطقة وسكانها، كيف لا و"عمي لخضر" كما كان يناديه أبناء أشقائه ومن قبله الجد الحاج مسعود، صاحب الابتسامة الدائمة واليد الممدودة للفقراء والمحتاجين وكذا حفظة القرآن.ولم يخف أشقاء الفقيد علي فضيل تأثرهم الشديد برحيل أهم ركيزة بالعائلة، خاصة أن الفاجعة تأتي بعد فترة وجيزة من رحيل الجد الحاج مسعود الذي رحل السنة الفارطة، وهو ما لخصه شقيقه عمي السعيد بقوله "لم نكن ننتظر فقدان الحاج في هذه اللحظة الصادمة"، فيما تناوب أفراد العائلة على استقبال المعزين الذين هبوا جماعات وفرادى منذ الوهلة الأولى، حيث تصادف وجودنا صباح الجمعة مع تواجد السلطات المحلية الأمنية والمدنية على غرار رئيسي البلدية والدائرة وكذا الأمن والدرك الوطني، مسخرين كل التسهيلات لإقامة مراسيم العزاء واستقبال الجثمان ودفنه بمسقط رأسه .وخصص أئمة بمساجد الولاية جزءا من خطبة الجمعة لاسيما بمساجد تاغزوت، للدعاء وذكر محاسن وفضل الفقيد علي فضيل خاصة في تشجيع حفظة القرآن، وهو ما أبرزه المنسق الدائم بين مجمع الشروق ومساجد المنطقة اكلي بنابي حين أكد أن علي فضيل لم يتعطل عن تخصيص جوائز قيمة ودائمة لحفظة القرآن رغم كل الظروف التي مرت بالمجمع وفي كل المناسبات .

كما تهاطلت رسائل واتصالات التعزية على مكتب الشروق بالبويرة من مختلف الهيئات والشخصيات بالولاية يتقدمهم والي الولاية مصطفى ليماني، والذين عبروا جميعهم عن مؤازرتهم لعائلة مجمع الشروق في محنتهم، مذكرين بدور المجمع في خدمة الوطن والمواطن محليا بكل الوسائل، فيما عزى إعلاميون فقدان صاحب أهم وأكبر مجمع إعلامي خاصة زملاء للفقيد على غرار الكاتب الصحفي سهيل الخالدي.

الآلاف يشيعون علي فضيل إلى مثواه الأخير في أجواء مهيبة

وداعـــا أيهـــا الملهـــم.. والشروق خالدة

جنازة تساوى فيها علية القوم مع عامة الناس وبسطائهم، شبابهم وشيوخهم كبارهم وصغارهم، أغنيائهم وفقرائهم، هكذا كانت، السبت، جنازة الرجل الرفيع المقام والقامة، الرجل الذي رفع من قيمة منطقة "بئر أغبالو" بولاية البويرة مسقط رأسه وأسمع صيتها وهو حيا وهو ميت، كيف لا وهو الذي جعلها بالأمس مزارا ووجهة للآلاف من الجزائريين قصدوها من كل حدب وصوب معزين في فقيد غال على الجميع..

شيوخ أعياهم الزمن وترك آثار المعاناة في تجاعيد وجوههم، لا شك أن علي فضيل نفّس عنهم كربهم وهمومهم... معوقون على كراس متحركة ... وآلاف الشباب الواعد في غد أفضل كان يطمح للقاء فارس الإعلام العربي يوما... مواطنون من مختلف ولايات الوطن لم يتخلفوا، وأئمة وأهل علم أجلاء... وزراء ومسئولون كبار في الدولة وسياسيون وإعلاميون ومثقفون ورياضيون وفنانون أبوا أمس إلا أن يجتمعوا ليودعوا أحد رجالات الجزائر العظماء، الرئيس المدير العام لمجمع الشروق الأستاذ علي فضيل، كيف لا، وهو الذي كان يجمع الجميع في بيت كبير اسمه الشروق..

السماء تمطر وتبكي فقيد الجزائر

أجواء مهيبة خيم عليها الحزن، ووجوه شاحبة حزينة ترفض دموعها الانصياع وما أدراك ما دموع الرجال، فما بالك عندما تمطر السماء وتبكي فقيد الجزائر بعبرات الأسى، وتشارك أهله وأقاربه ومحبيه وزملاءه وتلاميذه حزنا يعصر قلوبهم.. هكذا كان حال مشيعي علي فضيل إلى مثواه الأخير، ظهر السبت، بمقبره بئر اغبالو بولاية البويرة، عن عمر ناهز 61 سنة، إثر وعكة صحية فاجأته وباغتت أهله ومحبيه خلال زيارة عمل بفرنسا.. علامات الحزن والأسى كانت تظهر وتفضح محيا جميع من حضر، فلا الوزراء والمشايخ، والإعلاميين والفنانين والرياضيين، ممن عرفوه استطاعوا التسليم بأن فارس الإعلام قد رحل... وسط تكبيرات، وتهليلات ملأت سماء بئر أغبالو وتجاوزتها لتسمع القرى والمداشر المجاورة بأن أسدها وابنها البار قد مات، وفي أجواء إيمانية بقضاء اللّه وقدره، وصلاة الظهر بمسجد السنة الذي لا يبعد عن مقر سكناه سوى بأمتار، فضل العديد من المشيعين الترجل والالتحاق بالمسجد سيرا على الأقدام.

سيول بشرية تكسر هدوء بئر اغبالوا

وكان جثمان فقيد الساحة الإعلامية، قد وصل إلى مقر سكناه منتصف النهار، لإلقاء النظرة الأخيرة من طرف عائلته وأقربائه وزملائه، أين كان آلاف المعزين ينتظرون وصوله في جو حزين، قبل نقله إلى مسجد السنة لصلاة الجنازة، ليتفضل عديد المشايخ، قبل صلاتي الظهر والجنازة، بذكر مآثر الفقيد، وسيرته الإنسانية، حيث ذكّر المشايخ الستة ممن تناوبوا على منبر المسجد بمحاسنه و السامية، فقد تأثر هؤلاء كثيرا بخبر وفاته، لكن عزاءهم المؤنس هو أن المرحوم الأستاذ علي فضيل، رحل بجسده فقط، غير أنّ فكره وآثاره ونسْله الطيّب سائر على ذات الدرب، يحفظ عهد الدين والوطن، ويبذل وُسعه في بثّ الخير والإحسان، موصين الجمع الغفير بالدعاء له بالرحمة، والأسرة الإعلامية بمجمع الشروق بإتمام المسيرة، ورفع الشعلة التي أنارها الفقيد خلال مساره الإعلامي الطويل الذي استأنس به العديد من الإعلاميين الذين كانت الشروق مدرستهم الأولى مهنيا وأسريا، ليتم بعد ذلك نقل نعش الفقيد لصلاة الجنازة بحضور ثلة من الطاقم الحكومي وسياسيين ورؤساء أحزاب ومواطنين، مع تهاطل الأمطار التي كانت سخاء ورحمة، تبكي إبن الشروق، وصانع فرحة اليتيم والفقير والمعوز، والناصح الأمين لكل من كانت له الشروق محطة للانطلاق نحو المسار المهني الإعلامي الصعب.

بسط يده لرفع كلمة الحق وصوت القرآن

وانتهت صلاة الجنازة، إلا أن حشود المعزين مازالت تتدفق على مدينة بئر اغبالوا التي نكاد نجزم أنها لم تعرف ازدحاما وتدفقا مثل ما شهدته أمس، فالإجراءات الأمنية الاستثنائية التي عززت مداخل المدينة وخارجها وطوقت المسجد والمقبرة وقفت عاجزة على تنظيم حركة المرور... مسقط رأس فقيد الإعلام لم تشهد حسب شهادات بعض أبنائها ممن التقتهم الشروق أمس ما شهدته من إقبال واهتمام لطالما صنعه علي فضيل... مباشرة بعد صلاة الظهر، أين تم نقل نعش المرحوم الأستاذ علي فضيل، نحو مثواه الأخير بمقبرة بئر اغبالو، ووسط تعزيزات أمنية وحشود من المواطنين أرادوا أن يعزوا عائلة الفقيد، ممن تعذر عليهم الانتقال إلى مقر سكناه، بعد عقود طويلة في خدمة الإعلام والوطن والمجتمع، قضّاها مكافحا في زمن صعب، للدفاع عن الكلمة الحرة والموقف الشجاع وتوزيع الابتسامة على محيا وأوجه أيتام وأرامل ورضى وفقراء وقف إلى جانبهم ولم يخذلهم يوما.

الجسد يرحل وروح الرجل لا ترحل

... علي فضيل رحل وشيع إلى مثواه الأخير أمس في جو مهيب وجنازة يتمناها كل مسلم، مؤمن، ذلك، لأن الحشود الكبيرة التي جاءت لمؤازرة وتعزية نجله مناف واخوته الحاج رشيد الذي كان له دوما الذراع الأيمن والمعاون وياسين والسعيد وغيرهم ممن لم نذكرهم، هي شهادة جماعية على أخلاق وكرم وطيبة ورجولة رجل أبى إلا أن يموت رجلا واقفا مرفوع الهام والشأن..

الأجواء الحزينة والمهيبة التي عاشتها بئر أغبالو أمس هي مدعاة للفخر لعائلة عاش أسدها مصلحًا في الأوساط الاجتماعية بولايته البويرة وكبيرا وسط قومه، وهي الكلمات التي توحدت عليها الألسن من المواطنين ممن عايشوه بالمنطقة، لاسيما القائمين على مسجد السنة الذين أكدو على إنسانية المرحوم علي فضيل وبسطة يده لرفع كلمة الحق وصوت القرآن، من خلال دعمه الدائم لبناء المساجد والسعي لإتمام مشروع الزاوية بالمنطقة والدفع من ماله وجهده صدقات ندعو اللّه أن تكتب في ميزان حسناته.

خليفة الحاج مسعود يرحل في ذكرى رحيله الثانية

ولأن القدر يرسم لنا ما لا نستشرفه كخلق للّه، لا حول ولا قوة لنا إلا ما شاء هو العلي القدير، شاءت الأقدار وأراد المولى عز وجل أن يرحل عنا صاحب المقام الرفيع علي فضيل في الذكرى الثانية لوفاة والده الحاج مسعود رحمة اللّه ورضوانه على روحه الطاهرة، لتفقد بذلك المنطقة نجل الرجل المجاهد والخير، عالم الدين وخادم القرآن الكريم، وبفقدان علي فضيل تكون بئر أغبالو قد فقدت "عرصتها" الثانية وهي التي لطالما فاخرت وافتخرت بإنجابها لأسد مثل علي فضيل الذي نام أمس إلى جوار والده في الذكرى الثانية لوفاته...

عبارة تكررت لمئات المرات ومن فئات مختلفة من المجتمع من علية القوم ومن الفقراء والمساكين، عبارة تقول أن المرحوم علي فضيل كان رجل مواقف، ولم يكن من هؤلاء الذين اتخذوا من مهنة الإعلام وسيلة للدنيا، بل كان مهنيا وأستاذا وإعلاميا وناصحا ومربيا، يدعو إلى الجدية والثبات واحترام المهنة بنفس طويل، حيث لم يختلف مع أحد إلا في الحق، فقد كان تعامله مع الجميع بأدب، وأخلاق عالية، ويؤمن بأن في الخصومة أخلاق وقد كان محبوبا من الجميع، فقد كان خليفة أبيه الحاج مسعود رحمه اللّه في معاملة الأب المربي الذي يهمه شأن الجميع في المنطقة.

.. نم قرير العين أيها الملهم

نم قرير العين أيها الملهم الكبير... فأنت لم تمت أبدا... لأن الموت البيولوجي هو نهاية الأجساد... أما أنت أيها الكبير... أيها الأب والأخ والزميل والصديق فستبقى حيا خالدا، لأنك لم تكن جسدا خاملا.. .بل كنت روحا تسري بيننا وقلبا ينبض بالأمل وطموحا جارفا نحو المعالي... كنت يا أستاذي العزيز قيما تمشي ورسالة تتجسد وتلك كلها معان لا تموت، بل هي باقية تخلد ذكراك ورسمك.

نم قرير العين يا علي فضيل، فالشروق ستبقى خالدة خلود الحرف والكلمة والصورة والصوت... نم فالشروق ستؤدي رسالتها الإعلامية الوطنية كاملة غير منقوصة ووفق الخط الاحترافي والحضاري الذي أعليت صرحه عاليا في سماء الصحافة العربية... نم يا فارس الإعلام فالشروقيون على العهد باقون... ولن يتخاذلوا ولن يتهاونوا في إكمال مسيرتك في بناء مشروع إعلامي عظيم توقف قلبك الكبير من أجله.

أجمعوا على شهامة مواقفه الإعلامية والخيرية

وزراء وشخصيات سياسية وإعلامية وفنية تودع فارس الإعلام

أجمعت عديد الشخصيات السياسية والإعلامية والفنية المعروفة التي شاركت عائلة مجمع الشروق مراسيم توديع وتشييع جثمان الفقيد المدير العام لمجمع الشروق علي فضيل بمسقط رأسه بالبويرة، على شهامة مواقفه الإعلامية والوطنية في كل محطة مرت بها البلاد وسايرها منذ أن أسس صرح الإعلام الجديد بالجزائر، مبرزين بأن رحيله اليوم هو بمثابة خسارة لا تعوض لما كان يتمتع به من حنكة ووطنية سخر لها كل حياته ليكون مجمعا بمثابة الدار الآمنة لكل الصحفيين ومنبرا للذود على قيم ومبادئ الوطن.

وزير الاتصال حسان رابحي: فقدنا قامة متميزة في الساحة الإعلامية

بفقدان الأستاذ علي فضيل، فقدنا قامة إعلامية متميزة، فالرجل كما عرفناه خلوقا متميزا صانعا للفارق، فقد كان مسيرا مقتدرا لمؤسسة الشروق التي كانت ومازالت بمثابة المنارة التي تشع للجزائر بكامل أبعادها، كما كان إعلاميا مقتدرا يعي جيدا معنى إعلاء كلمة الحق، مواطنا صادقا يتحلى بالقيم الوطنية التي تجعله يذود ويدافع بشراسة عندما يتعلق الأمر بالجزائر، مؤكدا بأن الرجل كان من طينة الكبار الذين لطالما شكلوا ويشكلون قلة قليلة.

الفنان صالح أوغروت: رحل عنا من كان سيدا في مواقفه

قال الفنان الكوميدي صالح أوقروت الذي حضر مراسيم تشييع جنازة الفقيد الأستاذ علي فضيل، أن الموقف صعب، والموت خطف إنسانا عزيزا ومحترما وخلوقا على حين غرة، وأكاد لا أصدق ولن أستطيع لحد الساعة وهذا لتقديم واجب العزاء، تصديق وفاة الأخ العزيز، وقال "لا حول ولا قوة إلا بالله.. أكاد لا أصدق.. الاستاذ المحب للحياة وللناس.. الطيب الخلوق.. حبيب زملائه وحبيب مستخدمي مؤسساته على مختلف مستوياتهم. توفاه الله ويرحمه ويجعل مثواه الجنة.. كان رائعا طيلة مشواره الاعلامي وسيدا في مواقفه.

وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية يعزي عائلة الفقيد علي فضيل

أرسل وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية صلاح الدين دحمون، يوم السبت، ببرقية تعزية إلى أسرة الفقيد علي فضيل الرئيس المدير العام لمجمع الشروق، الذي وافته المنية يوم الخميس عن عمر ناهز 61 سنة.

وقال دحمون في رسالته: "تلقيت نبأ وفاة المرحوم الإعلامي علي فضيل طيب الله ثراه، وعلى إثر هذا المصاب الجلل والفاجعة الأليمة التي ألمت بأسرتكم الكريمة، أتقدم إلى كافة أفراد العائلة ولكل أعضاء الأسرة الإعلامية بأخلص عبارات التعازي والمواساة مشاطرين أحزانكم في هذا المصاب".

وزير العدل يعزي عائلة الفقيد علي فضيل

بعث وزير العدل حافظ الأختام، بلقاسم زغماتي، السبت، ببرقية تعزية إلى أسرة الفقيد علي فضيل، وقال زغماتي: "بقلب مؤمن بقضاء الله وقدره، تلقيت نبأ وفاة المغفور له بإذن الله، علي فضيل، تغمد الله روحه الطاهرة بواسع رحمته ومغفرته، وأسكنه فسيح جناته بدار الخلد والبقاء رفقة المنعمين من عباده بجلال عفوه وكرمه ورضوانه وحسن أولئك رفيقا".

وتابع قائلا: "وإذ أشاطركم حرقة الأسى ولوعة الفراق في هذا المصاب الجلل، أتقدم إليكم بخالص عبارات التعاطف والمواساة القلبية، سائلا المولى تبارك وتعالى أن يخفف عنكم أحزانكم والامكم وأن يلهمكم جميل الصبر والسلوان، ويعظم أجركم ويجزيكم بما وعد به الصابرين في كتابه العزيز الحكيم".

وزير التعليم العالي والبحث العلمي يعزي عائلة الأستاذ علي فضيل

وجه وزير التعليم العالي والبحث العلمي بوزيد الطيب رسالة تعزية إلى عائلة الأستاذ علي فضيل، وجاء في الرسالة "بقلوب خاشعة ونفوس راضية بقضاء الله وقدره، تلقينا بمزيد من الحسرة والألم نبأ وفاة الأستاذ علي فضيل الرئيس المدير العام لمجمع الشروق".

وأضاف الوزير في تعزية عائلة الفقيد: "وبهذه المناسبة الأليمة أتقدم إليكم باسمي وباسم إطارات وعمال الوزارة بأخلص التعازي وأصدق المواساة سائلا الله عزّ وجل أن يتغمد الفقيد بواسع غفرانه وسابغ رحمته وأن يتقبله في الصالحين الراضين من المؤمنين ويجعل مثواه الجنة". إنا لله وإنا إليه راجعون .

وزيرة الصناعة والمناجم تعزي عائلة الفقيد علي فضيل

أرسلت وزيرة الصناعة والمناجم، السيدة جميلة تمازيرت، السبت، ببرقية تعزية إلى أسرة فقيد الاعلام، وقالت تمازيرت في برقيتها: "بقلوب مليئة بالإيمان بالله عز وجل وراضية بقضائه وقدره أتقدم لكم بأحر التعازي وأصدق المواساة باسمي وباسم كافة إطارات وعمال وزارة الصناعة والمناجم وذلك لوفاة المغفور له بإذن الله علي فضيل طيب الله ثراه وأسأل المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة وأن يلهمكم وذويكم جميل الصبر والسلوان.

نسيم لكحل

علي فضيل.. "وداوني بالتي كانت هي الدّاءُ"!

لم يكن مديرا.. لم يكن كذلك منتشيا بإغراءات هذا الوصف أو مزاياه، لم يكن معتدّا بكل هذا الصخب الذي كان يحيط به، أو يُحاط به، كما قد يفعل آخرون في نفس وضعه وظروفه بل أقل من ذلك..

لم يتغيّر الإنسان "علي فضيل"، فقد كبُر الصرح الإعلامي الذي بناه لبنة لبنة منذ قرابة ٣٠ سنة، حتى أصبح الأكبر، لكن ذلك الإنسان الذي يسكن عمي علي رفض أن يكبر أو يتغير، أو يتعالى أو يتكبّر..

لم يكن مديرا، أبدا، لأنه كان يتصرف بفطرة مع الجميع تصرُّف الوالد الرحيم مع أبنائه، ولم نكن نحن في الشروق نشعر بغير تلك الأبوية الصادقة، لا غيرها..

١٩ سنة عرفت فيها الرجل، كانت أكثر من كافية ليحتل مساحة واسعة من حياتنا ويسيطر على كثير من تفاصيلها، داخل العمل وخارجه، حتى أصبحت الشروق التي بناها بيتنا الثاني بأجوائه العائلية التي لا تكاد تجدها في أي مؤسسة أخرى، بشهادة الشاهدين والعارفين والمجرّبين..

رحمك الله يا علي، فأنت أكبر من أن أكتب عن مواقفك الشخصية معي، فليس المقام لذكر ذلك، ولا الوقت للتباهي، ولا يمكنني ولو حاولت ذلك أن أحصر تلك هذه المواقف والوقفات في بضعة أسطر قد لا تفيك حقك، فأنت بحق صاحب فضل كبير علينا، ولا نزكي على الله أحدا..

رحمك الله يا علي، وقد منحتني فرصة اللقاء بك في آخر يوم كنت ستسافر فيه السفر الأخير، عندما طلبتني لاجتماع عمل، لكنه كان اجتماع وداع، حيث كنتَ مستعجلا إنهاء اللقاء لاقتراب موعد السفر، ولم يكن أحد منا يدري أنه كان موعد مع القدر..

رحمك الله يا صاحب القلب الكبير، الذي انطبق عليه البيت الشهير "وداوني بالتي كانت هي الدّاءُ"، فقد كان هذا القلب الرحيم دواء لكل من عرف الرجل من قريب أو من بعيد، دواء للذين اختلفوا واختلف معهم قبل أن يكون دواء للذين كانوا معه على قلب رجل واحد، غير أن هذا القلب الرّحيم لم يحتمل صاحبه ولم يكن رحيما به، فضاق عليه وهو في ذروة العطاء والسخاء..

لا أحب أن أكتب عن الناس بما ليس فيهم، ولن أفعل، ولا أحب أن أكتب عنهم بما فيهم إذا وجدتني عاجزا عن ذكرهم بكل ما يستحقون، أو شعرتُ أنني قد أسيء لهم من حيث لا أدري، باختصارهم في بضع كلمات تفرضها ضرورات المكان والزمان، وهذا ما خشيته عندما طلب مني الزملاء المساهمة ببضعة أسطر في هذا اليوم المشهود، باعتباري كنت قريبا جدا منه، ففعلت ذلك رغم أنفي وحزني، وعزائي أنني سأحتفظ لوالدي الثاني بكل ذلك الود والفضل في قلبي، حتى ولو عجز قلمي عن اختصار عشريتين كاملتين في سطر أو سطرين، في فقرة أو فقرتين، ومقال ومقالين، بل في كتاب أو كتابين.. وأنّى له ذلك!

دعنا يا "علي" نتجاوز هذه الصدمة، هذه الفاجعة، وعندما نصدّق أنك متّ، أو عندما نصحوا على شروق بدونك، شروق يشبه الغروب، وقتها سوف نستدرك الأسطر التي خذلتنا أيام العزاء، ونستعيد شجاعة الاعتراف، وعندما ندرك أننا أصبحنا أيتاما من بعدك، فسوف تقرأ عنك منا الذي تستحقه، واعذرنا مسبقا على التقصير، يا صاحب القلب الكبير..

يا صاحب القلب الكبير.. رحمة الله عليك..

يا صاحب القلب الرحيم.. وداعا!

علي فضيل.. وداعا أيها الهِزبر

عندما قابلتُ الأستاذ علي فضيل في أواخر عام 1990 بمقرّ جريدة "المساء" التي كان نائبَ رئيس تحريرها، كان أقصى طموحي هو أن ينشر لي مقالاتي التي شرعتُ في كتابتها كقارئ عن الأوضاع السياسية التي كانت تعيشها البلاد آنذاك، وكنتُ حينها طالبا في السنة الثالثة جامعي، لكن الأستاذ علي فضيل اختصر عليّ الطريق؛ فبعد أن نشر لي سلسلة مقالات في صفحة "الرأي" عرض عليّ التعاون مع جريدةٍ أسبوعية ستظهر قريباً وسيشرف على إدارتها العامّة، وكان لدعمه المعنوي الكبير أثرٌ بالغ في مسيرتي المهنية التي بلغت إلى الآن 29 سنة، للأستاذ علي فضلٌ كبير فيها باعتباره أوّل من فتح أمامي أبواب الصحافة على مصراعيها وأنا لم أتخرّج بعد في الجامعة.

حسين لقرع

لم أشتغل في تلك الأسبوعية سوى أشهر معدودة متقطّعة قبل أن تبدأ مسيرتي الحقيقية فور إعلان الأستاذ علي فضيل، في أواخر جانفي 1991، تأسيس أسبوعيةٍ وطنية مستقلة شاملة أسماها "الشروق العربي"، وعرض عليّ الانضمام إلى طاقمها الشاب فلم أتردّد لحظة واحدة، وشرعنا في التحضير لها أسابيع عديدة إلى أن ظهر العددُ التجريبي في 11 مارس 1991، ثم العدد الأول في 11 ماي 1991، وبدأت الجريدة تصدر بعدها بانتظام وتكسب بسرعة جمهورا عريضا من الجزائريين، بفضل حنكة مديرها الذي تمكّن من الجمع بين المواضيع الشبابية والاجتماعية والفنية والسياسية في جريدةٍ واحدة، وكانت الواجهة فنّية واجتماعية، لكن الجوهر كان الدفاع عن ثوابت الشعب وقيمه ضدّ موجة الفرْنَسة والتغريب والعلمَنة التي اكتسحت الساحة في التسعينيات واتخذت من مكافحة الإرهاب والتطرّف ذريعة لشنّ حرب شعواء جائرة على قيم الجزائريين ولغتهم وتراثهم.

وبسبب هذا التوجّه الأصيل، لاقت "الشروق العربي" ومديرُها علي فضيل الكثير من النَصب والأذى، إذ سُجن في جوان 1992 رفقة الأستاذ سعد بوعقبة بسبب مؤامرةٍ كيدية نسجها ضده فرنكوش السلطة الذين ترجموا للرئيس الراحل محمد بوضياف "صيحة" السردوك بوعقبة بشكل مغرض وأضافوا إليها الكثيرَ من "عِندياتهم"، لأنّ خطّ الجريدة المتمَسّك بثوابت الجزائريين ودعوتها منذ بداية الأزمة إلى اعتماد الحوار والمصالحة حلا وحيدا لها، لم يُعجب هؤلاء الاستئصاليين، فكادوا للجريدة، ونجحت المكيدة وأمر بوضياف بسجن الرجلين، وحكمت عليهما المحكمة الابتدائية بـ4 أشهر حبسا نافذا، وتعرّضت "الشروق العربي" إلى أول محنة قاسية، لكن التفاف جمهور واسع من الجزائريين حولها وتضامنهم معها خفّف عنها قسوتها، ثم فشلت مؤامرة الفرنكوش وحكم مجلس قضاء الجزائر ببراءتهما، وتصاعدت شعبية "الشروق العربي" حتى بلغ رقمُ سحبها 335 ألف نسخة، وهو رقمٌ قياسي لم تبلغه أيّ صحيفة في ذلك الوقت، وكان لذلك بالغُ الأثر في إحداث التوازن مع الصحف اليومية الناطقة بالفرنسية والتي اتخذت من الدعوات إلى الاستئصال والإقصاء ومعاداة الحوار والمصالحة الوطنية نهجا لها طيلة التسعينيات، وكادت تنفرد بالساحة الإعلامية في ظل توقيف عشرات الجرائد الناطقة بالعربية ظلما وتعسفا، لولا وجود "الشروق العربي" التي لم تتردّد لحظة واحدة في المنافحة عن دين الأمة وقيمها ولغتها، وكان مديرُها علي فضيل يكتب بين الفينة والأخرى في ركن "منشاريات" والصفحات الوطنية، ليشدّ أزرنا نحن الصحفيين الشباب ويساعدنا في التصدّي لهذه الحملة الشرسة على قيم الشعب وثوابته.

وبسبب الإصرار على الدعوة إلى الحوار من دون إقصاء والمصالحة حلا وحيدا للأزمة، تعرّضت "الشروق العربي" لمحنة ثانية في 1997 بعد أن أقدم رئيسُ الحكومة آنذاك أحمد أويحيى على إيقافها ظلما وعدوانا بذريعة أنها لم تدفع مستحقات المطبعة، ولجأ علي فضيل إلى العدالة وكانت كل أحكامها في صالح الجريدة وتأمر المطابع الثلاث بالوسط والشرق والغرب باستئناف طبعها فورا، لكنّ أويحيى أمر المطابع بعدم تنفيذ قرارات العدالة، واستمرّ الإيقاف مدّة 17 شهرا جُوّعت فيها أسرُنا، وكانت "الشروق العربي" معرّضة خلالها للاندثار نهائيا من الساحة الإعلامية وترك المجال لأبواق الفتنة والدم وحدها، لكن علي فضيل لم يتراجع عن قناعاته، ولم يساوم أويحيى على العودة مقابل التخلي عن مواقفه الثابتة، وصبر على المحنة واحتسبها لله، حتى جاء الفرج وأقيل أويحيى وعُوّض بإسماعيل حمداني في أواخر عام 1998، ولأنه كان يُدرك ما تعرّضت له "الشروق العربي" من ظلم وبغي وحقد أعمى، فقد سمح بإعادتها إلى الساحة الإعلامية، ومرّت المحنة بسلام.

خلال تلك السنوات، أدرك علي فضيل أن أسبوعيةً مهما بلغ انتشارُها لا تكفي للتصدّي للتيار التغريبي الاستئصالي الذي احتلّ الساحة سنواتٍ عديدة، وأنه لامناص من إصدار صحيفةٍ يومية لإرواء ظمأ جمهور واسع لا يجد حتى في الصحف المعرَّبة ما يعبّر عن توجُهاته وقناعاته، فأصدر "الشروق اليومي" في 2 نوفمبر من عام 2001، وأعادت تجربة أمِّها "الشروق العربي" واكتسبت شعبية كبيرة في وقت قصير، وأضحت الجريدةَ الأولى في الجزائر وإحدى أكبر الجرائد العربية.

وبعد فتح المجال للسمعي البصري تحت وطأة ضغوط "الربيع العربي" في 2011، سارع الأستاذ علي فضيل إلى انشاء "الشروق تي في" ثم "الشروق نيوز" وأخيرا "الشروق +"، وتربّعت على عرش الفضائيات الجزائرية أيضا كما تربّعت من قبل "الشروق العربي" و"الشروق اليومي" على عرش الجرائد، بفضل حنكة مدير المجمّع وحسّه الإعلامي الرفيع، لكنّ هذا النجاح الباهر جلب له متاعبَ كبيرة في عهد العصابة، بدأت منذ أكثر من سنتين ونصف حينما غضب السعيد بوتفليقة من مسلسل عاشور العاشر فأمر بوقف الإشهار العمومي تماما عن "الشروق اليومي" مع أنها أكبرُ صحيفةٍ بالوطن، فضلا عن تخفيض سحبها بـ90 بالمائة، ليعاقب بذلك جمهورها العريض وليس مديرها وحده، ويجوّع عشرات العائلات بعد أن دخلت الجريدة وموقعها الالكتروني والقنوات التلفزيونية الثلاث في ضائقة مالية خانقة وأضحت غير قادرة على صرف أجور صحفييها وموظفيها بانتظام، وبقيت آثارُ الأزمة إلى حدّ الساعة، وكان ذلك أحد الأسباب الرئيسة لتعقّد الحالة الصحّية للأستاذ علي فضيل؛ إذ أثرت فيه الأزمة والضغوط المستمرة أكثر من عامين ونصف بشدّة، إلى أن توفّي رحمه الله يوم الخميس 24 أكتوبر 2019 متأثرا بأزمته الصحية المستعصية.

خلال 29 سنة من التعامل مع علي فضيل، رأيتُ فيه رجلا فاضلا شهما كريما، دمث الخُلق محتشما، غير هيّاب ولا متردّد في الدفاع عن الحق وقيم الجزائريين، مناصرا كبيرا لفلسطين وقضايا الأمة العربية الإسلامية، مسامحا وليّنا في التعامل مع الصحفيين والموظفين، رفيقا بهم، صبورا يقابل الأزمات المتعاقبة وضغوطَ النظام الكاره للحرف العربي بالكثير من الثبات والهدوء والتمسّك بحبل الله، يشجّع المواهب والكفاءات ولا يبخل عليها بالنصح والتوجيه، حينما يتبادل التهاني مع طاقم الشروق في الأعياد كان يحرص دائما على تكرار عبارة "كل عام وأنتَ كالهِزبر"...

وداعا أيها الأسد الهصُور، ونم مطمئنا قرير العين، فسنواصل أداء الرسالة التي تحملها منذ قرابة 30 سنة والدفاع عن القيم والقناعات نفسها، بكلّ عزيمة وإصرار، ومهما اشتدّت المحنُ والضغوط، ولن نبدّل تبديلا.

رجاءً علي فضيل.. ابتسم للمرة الأخيرة

لا إله إلا الله.. هل رحل فعلا "الأستاذ" علي؟ هل رحلت معه تلك الابتسامة الساحرة أيضا؟

لقد كان صرحا في خيالي فهوى.. بل كان هو الخيال والذكريات والمعلم والمرشد.. لكن ابتسامته كانت هي السحر، وبها استطاع أن يعتقلني معه سنوات طويلة.

حسان زهار

قبل 28 سنة، دخلت مكتب الأستاذ علي فضيل، ولم أكن أعرف عن مواهبه وقدراته شيئا، وأنا ما زلت طالبا جامعيا، وفي يدي خربشات لا أعلم قيمتها، قرأها بتمعن، ثم ابتسم ابتسامة عريضة، لم أدرك سرها في ذلك الوقت، ليقول لي وفي فمه نفس الابتسامة العجيبة "هذا أكبر من سنك يا حسان يا زهار".

في الغد صدرت الشروق العربي، وكانت مفاجأتي كبيرة، فقد تربعت تلك الخربشات الطفولية على صدر الصفحة 24 من الجريدة إلى جانب مقال للدكتور أحمد بن نعمان، يا إلهي ما الذي يحدث؟ عندها أدركت أن علي فضيل ليس رجلا عاديا، وأن ابتسامته العجيبة لم تكن بلا معنى، ومع الوقت أدركت أن الرجل يشم رائحة الصحافة ويمتلك حاستها السادسة، ولذلك كان عظيما إلى هذا الحد من زرع الفرح.لقد كان علي فضيل رجلا مختلفا.. لم يمتلك شجاعة اكتشاف المواهب فقط، وفتح المجال لها لكي تبدع وتنطلق فقط، بل كانت له شجاعة الدخول مبكرا إلى معركة الوعي قبل جهابذة الوعي الجدد، حين أسس أول جريدة مستقلة، كسرت طابوهات الممنوع، فكانت الشروق العربي منبر من لا منبر له، وصوت الحرية والأصالة.. صوت الأغلبية المسحوقة، في مواجهة هيمنة الأقليات الساحقة.

في تلك الظروف، لم يكن سهلا أن تمتلك عنوانا موسوما بـ"العربي"، لأنك حينئذ تضع نفسك أمام سهام الفرانكفونية المتوحشة، غير أن التحدي الذي كان يسكن علي فضيل ليس التواجد في وسط اعلامي معاد، بل كان الهدف هو أن يجعل من العنوان عقدة الفرانكوفون، وهم يشيرون اليه بطرف الأصبع كأكبر جريدة في الجزائر والوطن العربي.

كان علي فضيل وقتها، طاقة رهيبة من النشاط والحماس، وطاقة أعظم من الفرح والابتسامة، كان يعلمنا الصبر قبل الكتابة، وحين نجتمع اليه نبثه شكوانا من الفقر والحاجة، كان أيضا يبتسم.. ويقول لنا هذه الشروق بيتكم.. والخبزة نقتسمها لقمة لقمة.. فتعود إلينا الروح بسحر تلك الابتسامة لنعاود شوقنا إلى الكلمة.. وحتى في أكثر الأوقات صعوبة وألما، حيث كنا وقتها بين نارين اثنين، نار الارهاب الذي لا يرحم، ونار سلطة جائرة لا تقيم وزنا لحرية التعبير، كان يمنحنا الأمل في غد مشرق بابتسامته العجيبة، تلك الابتسامة التي لم تفارقه حتى في أصعب الأوقات، رغم الآلام التي كان يجهد نفسه في اخفائها عنا.

دخلنا السجون، لكنه دخل قبلنا، وتعرضنا لمحاولات الاغتيال والارهاب، لكنه كان يصدها بصدره وابتسامته العجيبة، وفي كل مرة كنت أتساءل من اين يأتي "الأستاذ" علي فضيل بكل هذه القدرة على المقاومة؟ هل تكفي الابتسامة الساحرة وحدها لصد عدوان الارهاب وضغط الديكتاتورية؟

ومع مرور السنوات غادرت الشروق العربي لظروف خاصة، قبل أن أعود إليها عام 1999 رئيسا للتحرير، حين عاود معي كعادته ممارسة لعبة الغواية باتسامته العجيبة، وبينما كنت أحضر نفسي لرفض المهمة، وجدتني في المكتب الذي خصصه لي أمارس مهمتي تحت وقع تخديره المدهش.

حتى بعد استقالتي من الشروق العربي، وذهابي إلى باتنة لادارة تحرير "رسالة الأطلس"، وجدت نفسي في النهاية أتعرض لنفس السلاح الفتاك، فقد كان رحمه الله، يتصل بي في اليوم عدة مرات، مطلقا عبر الهاتف ضحكاته المذهلة، حتى لا يمنحني فرصة الرفض لعرضه رئاسة تحرير "الشروق اليومي".. ولا أدري كيف تركت كل شيء خلفي، ووجدتني أمضي قرابة الشهر في بداية عام 2005 أبيت في أحد الأحياء الجامعية وأنا رئيس تحرير الشروق اليومي قبل أن تتم تسوية قضية الإقامة بالعاصمة.

والحقيقة أن ثقة علي فضيل بشخصي هي التي كانت تجعلني لا ارفض له طلبا، وهو الرجل الذي لا تنكر أفضاله علي، ألم يكن هو اول من فتح لي ابواب الصحافة، وهو الذي شجعني ودفع بي إلى هذا العالم؟ كيف أرفض له طلبا.. ومن أين لي الجرأة أن أكسر له خاطرا؟ بل ومن اين لي الجرأة أن أعكر صفو تلك الابتسامة؟

ويشهد الله، انه حتى بعد استقالتي من الشروق اليومي لأسباب لا علاقة لها اطلاقا بأي مشكل شخصي مع علي فضيل، كان دائم التواصل معي والسؤال علي، كان يضحك وينكت كالعادة.. إلى أن وجدتني مرة أخرى رئيسا لتحرير الشروق العربي بيتي الأول وفي القلب أغنية من:

نَقِّلْ فُؤادَكَ حَيثُ شِئتَ مِنَ الهَوى
ما الحُبُّ إلاّ للحَبيبِ الأوَّلِ
كَمْ مَنزِلٍ في الأرضِ يألفُهُ الفَتى
وحَنينُهُ أبدا لأولِ منزلِ

وحدث أن غادرت مرة أخرى الشروق العربي كعادتي دائما مع المناصب، الى أن كلمني الحاج رشيد قبل شهرين، يخبرني أن الأستاذ علي يريدك أن تعود للكتابة في الشروق اليومي، خاصة مع التطورات التي تشهدها البلاد في الآونة الأخيرة، سألته كيف تذكرني الأستاذ علي؟ لقد اعتقدت انه نسيني، ليخبرني الحاج رشيد أن الأستاذ علي دائم الاطلاع على صفحتي في الفيسبوك وهو يتابع كل ما أكتبه بلا ضجيج.

قبلت المهمة.. لكن هذه المرة وعلى خلاف العادة، قبلتها من دون ابتسامة علي فضيل العجيبة.. قبلتها وأنا أعتقد (راني نسال) ابتسامة، سيسددها "الأستاذ" قريبا.. لكن.. كان القدر أسبق من تلك الابتسامة الأخيرة..

والله يا علي.. يا أخي.. لقد أخذ منا القدر الابتسامة (ابتسامتك)، وأسلمنا إلى حزن عميق.

أفلا تبتسم يا علي للمرة الأخيرة..؟

ابتسم رجاء.. للمرة الأخيرة.

قادة بن عمار

"علي".. مات واقفا.. وسيظلّ!

كم نحتاج من وفاءٍ حتى نكتب عنك، وكم نحتاج من صبر حتى نتجاوز فاجعة رحيلك، وكم نحتاج من صدق حتى نوافيك مقامك، وكمٍ نحتاج من إيمانٍ حتى نعترف بموتك!

علي فضيل، الأستاذ والإنسان.. نقول لك: إلى لقاء قريب ولا نقول وداعا إلى الأبد!

أعرف "السي علي" منذ ١٤ سنة وأكثر، بينها سنوات، لم ينقطع فيها التواصل والاتصال بشكل يومي تقريبا، يسألني وأتعلّم منه، يستفسر عن شيء فأجيبه، يطلب مني رأيا فأتبادله معه...حصص وندوات ومقالات وبرامج لم تتوقف، ولن تتوقف، بينها تلك الحلقات المثيرة للجدل في سياق برنامج "هنا الجزائر".. الذي حقق نجاحا كبيرا وواجه حملات مغرضة، واتهامات باطلة، ما كان لـ"الشروق" أن تتجاوزها دون فطنة علي وعبقريته وروحه العالية، وخلطته السحرية!!

لكن التلفزيون والعمل عموما في "الشروق" ليس سيّئا مثلما يتصور البعض، وإن ضاق المجال واشتد الخناق وانتصر الباطل للحظات، بل كان ولفترات طويلة، يمثل رحلة عمل ممتعة جدا، يكفي أن علي فضيل رافقنا فيها بصدق، وأسس لها بمهنية وصنع الكثير من الأسماء فيها بعناية شديدة!

لولا "علي فضيل" لما عرفت، مثل الكثير غيري، ومن أبناء جيلي، شكل التلفزيون ولا شكل الكاميرا، ولا ذقت طعم النجاح ولا عشت تفاصيل التجربة بحلوها ومرها!

لولا علي، لما كنت اليوم أتلقى تهنئة المهنئين ببرنامج ناجح أو حوار مميز أو تعليق قوي، وما كنت لأتلقى منذ يومين وأكثر، كل هذا العزاء في فقدان رجل متواضع في مقامه، طبيعي جدا في مساره!لقد جعل مني علي فضيل إنسانا ناجحا، مثلما جعل مني والدي رجلا!كيف يمكنني تصوّر "الشروق" من دونك يا علي؟ ! وأنت الذي أمضيت شهادة ميلادها مكررا لجميع من يسألك عن وقفها أو يتمنى اغتيالها، هل شاهدتم الشمس يوما قد انطفأت؟ هكذا هي شمس "الشروق"، لن تنطفئ، ألم تقل لنا يا علي، إن "الشروق زاوية، لا يمكن بأي حال من الأحوال أن ينجح خصومها في وقف مسارها!".. لقد صدقت.. فالسنوات الصعبة التي عاشتها "الشروق" في فترة نظام بوتفليقة، ما كان لنا أن نتجاوزها دون علي فضيل، ففي كل مرة كان أحدهم يهدد القناة وعمالها بسبب تصريح أطلقه ضيف ما، أو تقرير أنجزه زميل ما، إلا وكان علي فضيل بالمرصاد، يمتص التهديد وكأنه لم يكن!!واجه علي غضب "الجماعة اللي فوق"، وتألم من اتهامات بعض الناس، لكنه لم يتكلم، ولم يرد بل وفي كل مرة كنا نشعر فيها بضيق شديد أو خوف من الآتي، كان صوت علي يأتينا بسرعة، روحوا برك.. روحوا بالشويا وراني معاكم!كيف لقلب إنسان أن يتحمل كل هذا الوجع وتلك الخيانات والمؤامرات والدسائس والحملات، لكن قلب علي كان يتحمل!؟ربما، لأنه كان قلبا دافئا محبا لكل الناس، لا يعرف الحقد ولا يعترف بالحسد ولا الضغينة، قلب منفتح على الكل، يحتوي الكل، ومتصالح مع الكل!

قبل نحو عشر سنوات، تشرفت بالمشاركة في أسطول الحرية لدعم غزة، وهي القافلة التي ساهمت في التعريف بحصار هذا القطاع العزيز على القلب، يومها، لم يتوقف علي فضيل عن الاتصال بي والسؤال عني، خائفا ومشجعا ومتطلعا... خائفا من مصير قد ألقاه ولا يعرف كيف يواجه أسرتي به، ووالدتي تحديدا، ومشجّعا لي على خوض تجربة كبيرة مثل هذه، فالحياة تجارب والصحافة مغامرة جميلة، فكيف إذا التقت المغامرة بنبل فلسطين وما أدراك ما فلسطين!

وفي تجربة التلفزيون، كان صعبا على قلب إنسان أن يصمد بلا وجع ولا تعب، سواء عند التأسيس أم خلال مرحلة البناء والتشييد وفتح القنوات وتوظيف الآلاف وتنويع البرامج!

قلت له أكثر من مرة، كيف لرجل مثلك أن يتحمل كل هذه الخيانات التي تتعرض لها، والخيبات التي تلاحقك من أشخاص قربتهم منك، فخانوك، أكرمتهم فخدعوك، رفعت من مقامهم فأنكروك، لكنه كان يرد: "تركتهم لله وللزمن، ومن عاش ناجحا لا بد له من بعض التجارب الفاشلة حتى يتعلم"!!علي فضيل لم يكن مسؤول عمل فحسب، ولا مالك جريدة أو قناة، علي كان أخا وصديقا وزميلا، فقدت برحيله الظهر والسند والدعم وشعرت عقب موته بغربة كبيرة..

إلى لقاء قريب يا علي.. أيها الرجل الطيب، والصحفي المهني، والإنسان المتواضع، سيكون لزاما علينا انتظار وقت طويل لنعثر على شبيهك مرة أخرى.. وللتعود على فراقك.

رحمك الله يا أستاذي العزيز، ويا صديقي، فقد هزمك قلبك هذه المرة لكنك هزمت فيه الفشل أكثر من مرة، يكفيك شرفا أنك مت واقفا.. يكفيك هذا الشموخ وهذا الحب وهذا الأثر الجميل من بعدك.

إشراقة

الصحافة مهنة شاقة..

ياسين فضيل

الصحافة في الجزائر أصبحت تأكل أبناءها.. لأن ظروف البلاد لم تعد مساعدة على العمل في ظروف حسنة، كل هذا نتائجه حتما ستكون على حساب صحة الصحفي، كان حريا ولزاما على الدولة أن تصنف هذا القطاع ضمن مهن الأشغال الشاقة التي تقتل ولا تبقي ولا تذر.

الجزائر في شهر الثورة تتأهب لاختيار رئيس الجمهورية عسى أن يكون نافذة أمل لقطاع الإعلام، إلى أن يتحقق ذلك ننتظر مع المنتظرين..

● فاروق كداش

كادير الجابوني في جولة عالمية ونيويورك آخر محطة

قطع النجم الجزائري كادير الجابوني جولته العالمية، التي ستختتم في مدينة نيويورك، لحضور مقابلة الخضر ضد كولومبيا، وحصدت الصورة التي نشرها من ستاد ليل آلاف اللايكات. وقد ضمت هذه الجولة الضخمة مدنا عديدة، منها ميلانو ومدريد ومونتريال وباريس، وقدم الجابوني من خلالها باقة من أجمل أغانيه وأحدثها، من بينها آخر أعماله «مانوليش للالا، من كلمات سيد أحمد طهاري وتلحين مشترك.. ويبقى كادير الجابوني ملك السوشيال ميديا في فئة الراي بـ1,9 مليون متابع لقناته على اليوتيوب، وأكثر من 3 ملايين معجب في الفايسبوك و1,1 مليون متابع على الإنستغرام، وبمشاهدات كبيرة للأغاني، كأغنية نتي سبابي، التي فاقت 90 مليون مشاهدة وفي عشقك شفت الويل، بـ30 مليون مشاهدة.

نجمات الجزائر يحددن خطوط الموضة

كاراكو فرح وفستان شيرين وقبعة ياسمين

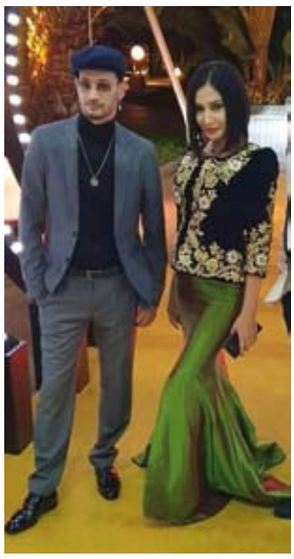

حصدت العديد من النجمات الجزائريات آلاف اللايكات، من خلال الصور، التي ينشرنها بين الفينة والأخرى، ويحددن بها للمتابعات خطوط الموضة، ومن منهن من تقع في عثرة الفاشن المشهورة، من منهن من يوفقن في فهم الموضة كما يجب أن تكون بسيطة وغير متكلفة، من بينهن الإعلامية ياسمين سعدودة، التي نشرت صورتها على إنستغرام بفستان أسود بياقة كلودين الشهيرة، وقبعة بالفوتر سوداء. أما الممثلة نوال عيوج، بطلة دارنا شو، فقد اختارت قميص الجينز المفتوح، المنسق مع توب أبيض، بينما أكدت شيرين بوتلة أنها تملك حدسا فاشيونيستا بفستان بوهيمي، مزهر بحزام جلدي بني منسق ببوتس أحمر... وتواصل كنزة مرسلي حصد الإعجاب بلوك «توندونس»، مشكل من قميص كاريفان طويل، بحزام جلدي بني، منسق بحذاء من نفس اللون.. أما اللمسة الـ للامور، فهي حقيبة اليد البراقة بالبيج والذهبي.. في إطلالات السواريه، نجحت الإعلامية ياسمين فرح في تصدير الكاراكو العاصمي في حفلة المؤثرين العالمية بموناكو بأنامل المصممة، التي اختارت تنورة طويلة بقصة عروس البحر زمردية اللون ...

برومو برنامج فيزية تقورتي

على الشروق يحصد 20 ألف لايك تحضر الممثلة فيزية تقورتي للظهور في برنامج جديد ومميز، على قناة "الشروق TV"، وتعاقدت نجمة مسلسل «الخاوة» و"الجريح"، على تقديم برنامج بعنوان «عشرة ديزاد». وبعيدا عن المشاريع المهنية، شاركت الممثلة معجبيها آخر صورها من حفل زفاف الإعلامية بلقيس، رفقة زكية محمد، والممثلة نسرين مزغيني، وحصدت أكثر من 5 آلاف لايك، كما حصدت صورة برومو البرنامج أكثر من 20 الف لايك..

• فاروق كداش

آخرهم شيرين اللجمي

نجوم يسرقون التراث الجزائري وينسبونه إلى العالمية

كثيرة هي قصص السطو، التي تعرض لها التراث الجزائري، تحت فلسفة "بشيشتنا مالحة"، من عشرات السنين لا يمر يوم إلا ونسمع عن مغن ينسب إلى نفسه لحنا أو كلمات جزائرية، من التراث أو من الفن الحديث، وليس من العيب الترويج لتراثنا، بل العيب أن ينسب إلى غير صاحبه.. الشروق العربي، تجمع لكم أكثر قضايا سرقة التراث الجزائري بالدلائل والقرائن.

من أولى حالات السرقة الفنية، قضية نوال الزغبي، التي غنت في 2001، ضمن ألبوم "الليالي"، أغنية "بين البارح واليوم" ونسبتها إلى المغرب. ونفس القصة، حدثت للمغني حسين الجسمي، الذي صدح بأغنية "هاك دلالي"، من تراث وادي سوف، ونسبته روتانا آنذاك إلى المغرب أيضا. وبعدها، جاءت لطيفة العرفاوي، ونسبت إلى نفسها أغنية دحمان الحراشي "خليوني"، وطرحتها فيديو كليب... ولم يعتذر هؤلاء إلا بعد ضغط الجمهور الجزائري، الغيور على تراثه. وقصص الفنانين المغاربة مع التراث الجزائري لم تنته بعد، ففي كل مرة يقومون سهوا أو عمدا بإسقاط كلمة جزائري من بعد كلمة تراث.. منهم المغنية هدى سعد المغربية، التي، رغم جمال صوتها، إلا أنها سطت على موال جزائري، للمغنية "ليلى فاتح"، بعنوان "يا غربتي"، وكذلك طقطوقة "أنا طويري"، للراحلة فضيلة الجزائرية.

علاش نلوم وشيرين على التراث تحوم

آخر عملية سطو على التراث الجزائري، كانت بطلتها خريجة أراب آيدول، شيرين اللجمي، التي أطلقت على شكل فيديو كليب أغنية "علاش نلوم"، التي حققت ما يقارب العشرين مليون مشاهدة، في ظرف وجيز، غير أنها في مقدمة الكليب كتبت عن الأغنية أنها تراث، دون الإشارة إلى أن الأغنية تراث سطايفي محض، مع كلمات من أجمل ما كتب.. بعدها أنقذت الموقف على اليوتيوب، وردت الأمور إلى نصابها.. سرنجاح هذه الأغنية، التي ترددها النساء في الأعراس والمناسبات، وتحمل عنوان "كوستيمو لكحل"، هي كلماتها الإنسانية المعبرة، التي تروي معاناة امرأة عاقر، تزوج عليها زوجها، طلبا للأولاد، وتصف أسبوع فرحه بحرقة "وعلاش نلوم يا لا لالي يا لا وعلاش نلوم، ويا محلاها العشرة يا لوكان تدوم، يا لا لالي يا لا والعشرة كي تهون يا وليلة الاثنين يا لا لالي يا لا، برنوصو على ظهرو يا يا لا لالي يا لا وبرنوصو على ظهرو وقالي ما تبكيش، كل واحد وزهرو يا لا لالي يا لا والعشرة كي تهون".

وفجر المطرب الجزائري منيع التيجاني، القاطن بمنطقة قوراي بلدية الكويف، قضية سطو من طرف مغن تونسي يدعى الشاب بشير، الذي استحوذ على أغنية "يا حمامة طارت"، ووضعها في اليوتيوب باسمه، وحصد بفضلها 50 مليون مشاهدة، في ظرف قياسي.

عندما يسقط القوماري

من الأغاني الجزائرية، التي لا ينساها الجزائريون، بصوت المطربة "عائشة لبقع"، رائعة "القوماري"، لصاحبها شريف الوزاني، الذي سجل حقوقها سنة 1992 هي أيضا تعرضت للسرقة من فرقة مغربية، نسبتها إلى التراث المغربي، وهي فرقة "فناير"، وغير أعضاء الفرقة الاسم إلى "نقول مالي"، وحصدت أكثر من 36 مليون مشاهدة على اليوتيوب.

أما أكثر السرقات وقاحة، فهي من أفاعيل المطرب المثير للجدل سعد المجرد، الذي صرح بأن أغنية "الشمعة" للمرحوم كمال مسعودي من التراث المغربي، في حفلة أحياها في مهرجان جرش في الأردن سنة 2016، وقال: أقدم لك أغنية بكلمات مغربية ولحن إسباني".

الراي وتالفين الراي

وأطلق فنانو الراي على المطرب المغربي أيمن السرحاني لقب أيمن السرقاني، مزاحا طبعا، بسبب إعادته للعديد من الأغاني بموسيقى الراي وكلمات جزائرية، ونسبها إلى نفسه، وعلى أنها من إنتاجه، وقد بث رواد مواقع التواصل أدلة بالصوت والصورة عن عمليات السطو الفنية هذه، منها أغنية ديسديت نتزوج، للمغني ديدو الباريسي، وأغنية للشاب حسام، "وليت ما نسهرش"، وبعض أغاني حبيب هيمون.

والكل يتذكر الجدل الذي حدث بسبب المغني والملحن المصري عمرو مطصفى، الذي سرق لحن الشابة جنات ما تجبدوليش ووضعه في أغنية وطنية، بعنوان "طوبة فوق طوبة"، بصوت المطربة آمال ماهر دون إذن أو اعتذار.

في الأخير، علينا أن نحافظ على تراثنا الجميل من السطو، عن طريق حقوق الملكية، وأن نبعث رسالة محبة إلى كل من يريد غناء هذا التراث العالمي، على ألا يحرفه وأن يعيد لقيصر ما لقيصر... فالفن لا يعترف بالحدود، لكنه يعترف بالقوانين والبنود.

• نسيبة.ع

عشق محرم بعد الطلاق

لقاءات سرية ومكالمات بعد منتصف الليل بين أزواج منفصلين

تسجل المحاكم الجزائرية، خلال ثلاث السنوات الأخير، ما يقارب ستين ألف حالة طلاق سنويا، أغلبها لزواج لم يعمر حولا، وبفضل وسائل التواصل الكثيرة في عصرنا، فإن العديد من المطلقين، يستمرون بطريقة أو بأخرى في التواصل خارج إطار العلاقة الحلال.

يمنيها كذبا بالعودة

طلقها زوجها بعد أول مشكل حل بينها وبين أخته الوحيدة، وكان قد مر على زواجهما أقل من سنة، تقول: "التقينا في المحكمة، وكنت في الأيام الأخيرة قبل الولادة، بطني بارزة، وملامحي متغيرة جدا، ثم فوجئت به يتصل بي ليلا، اعتقدت أنه يود التجريح والتشفي، فلم أرد إلا بعد محاولات عدة، أغدق علي غزلا بعدها، وظل يكلمني ويعدني بالرجوع بعد الولادة، وأنه نادم..". استمرت المكالمات السرية لصباح وزوجها على طريقة العشاق المراهقين ليلا، وظل يمنيها بالرجوع، ويتحجج بظروف، إلى أن بدأت تكتشف مع الوقت أن مشكلته الوحيدة، هي رفض عائلته لها وأنه غير قادر على مخالفتهم.

ولا تختلف قصة حنان كثيرا، وهي الأستاذة بنت العائلة الغنية المحافظة، التي حصلت على الطلاق بعد ثمانية أشهر من زواجها، وقصة حب دامت أربع سنوات، بسبب أن مشاكلها مع زوجها كثيرة، لكونه بطالا وغير قادر على تحمل المسؤولية، أضف إلى هذا، تكرر غفرانها لخياناته الكثيرة لها مع الفتيات، تقول: "بعد نحو شهر من طلاقنا وجدته ينتظرني أمام مقر عملي، ظل يتوسل إلي، أن أكلمه، ويخبرني أنه اشتاق إلي، لم يتوقف عن إحراجي أمام الجميع، حتى حصل على رقم هاتفي الجديد، ثم ظل يتصل بي سرا، لمدة أربع سنوات، التقيت به خلالها عدة مرات، وضيعت الكثير من فرص الزواج، فقط لأنني صدقت كذبه بأنه وجد عملا في منصب جيد، ويستعد لكراء شقة من أجل أن نبدأ حياتنا الزوجية من جديد".. مثل هذه الحالات، في تفسيرات علم النفس، هي حالات مرضية، حسب ما يؤكده الأخصائي بهلول عبد المجيد: "إن الرجل الذي يعود إلى طليقته بعد فض رباط الزواج، ويتوسل إليها، ويمنيها كذبا، هو شخص نرجسي، لا تهمه وضعية الطرف الآخر، كل ما يصبو إليه هو أن يثبت لنفس أنه لايزال يكتسب قبولا. أما السيدة التي تقبل بعلاقة خارج إطار الحلال، خوفا من المجتمع أو طمعا في إعادة علاقة سابقة، فيؤسفنا أن نقول بأنها ضعيفة شخصية، وتعاني من نقص عاطفي، ومن غياب الاحتواء العائلي أحيانا، وهذا النوع من النساء لا يملكن الثقة الكافية في أنفسهن لمواصلة الطريق، وبناء علاقة جديدة في إطار الحلال..".

عندما يحل الأبناء همزة وصل

لا شك في أن الكثير من حالات الانفصال، خلفت أطفالا، يمثلون الرابط المادي والمعنوي الذي لا يمكن قطعه، لذلك، يتشبث بهم المطلقون النادمون، أو المطلقون المجبرون بحكم الظروف، حتى يعيشوا بقية قصص العشق الممنوع والمحرم خارج إطار الزواج، تقول السيدة ليندة: "مرت 12 سنة على طلاقنا، ولايزال زوجي السابق يأتي إلى بيتي ليتناول العشاء مع بناتي، ويصطحبهن في نزهات نهاية الأسبوع، يجلب إليهن الهدايا ولا ينسى هديتي أبدا، يخبرني في كل مرة بأنها عربون لقيامي بالواجب وتربيتي الحسنة لبناته، يتصل بي كثيرا في فترة امتحاناتهن، وفي أوقات مرضهن، يطمئن علينا باستمرار..". السيدة ليندة، تعلم أن هذه الأمور غير جائزة شرعا، فطليقها في النهاية قد تحول إلى رجل غريب، ولكنها تفضل أن تظل بناتها مرتبطات بأبيهن، "هذا أحسن لهن ولي من البحث عن الرعاية والاهتمام من رجال غرباء لا تربطنا بهم أي ثقة.."

المحظور.. صور فاضحة ومكالمات فيديو

بعد أن يتمكن الكثير من الأزواج من استدراج طليقاتهم عبر مكالمات هاتفية عادية، فإن المجال يتسع تدريجيا، وكأنهم بذلك يفتحون باب الشيطان، إلى تبادل صور وفيديوهات شخصية جدا، بمنطلق الزوجين يعرفان بعضهما وأنه لا حواجز بينهما، وقد يتطور الأمر عبر بضع مكالمات ودردشات، إلى ما هو محظور، إذ يقول الشيخ سمير جواد، إمام مسجد بالبليدة: "كل ما يدور بين الطليق وطليقته من محادثات ومكالمات هاتفية وتبادل للصور وغير ذلك، يدخل في إطار علاقة رجل بامرأة غريبة عنه، وإن هذا محرم شرعا".

• صالح عزوز

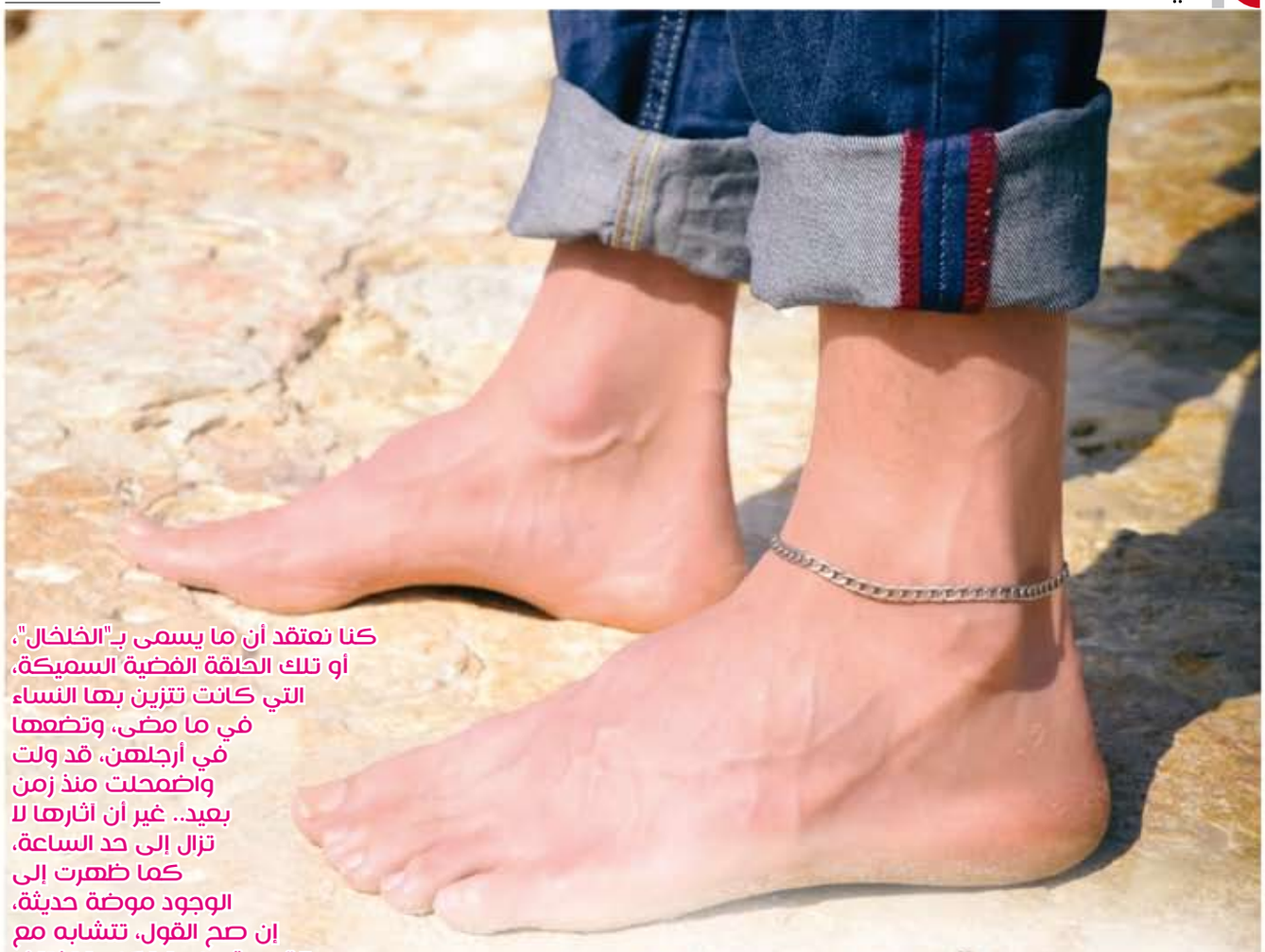

ظاهرة غريبة تضاف إلى مشروع التخنث:

شباب يتزينون بسلاسل ذهبية في أرجلهم

كنا نعتقد أن ما يسمى بـ"الخلخال"، أو تلك الحلقة الفضية السميكة، التي كانت تتزين بها النساء في ما مضى، وتضعها في أرجلهن، قد ولت واضمحلت منذ زمن بعيد.. غير أن آثارها لا تزال إلى حد الساعة، كما ظهرت إلى الوجود موضة حديثة، إن صح القول، تتشابه مع القديمة منها، لكنها تختلف في الشكل والوزن، وهي سلاسل ذهبية تتزين بها الفتيات خاصة، وهو أمر عادي يتماشى مع التحضر والحداثة، إلى حد الآن الأمر طبيعي، غير أنه للأسف أن هذه الظاهرة، لم تصبح خاصة بالأنثى فقط، بل لم يجد الكثير من شبابنا حرجا في التزين بهذه السلاسل الذهبية، مثلهم مثل النساء.. من كل الأحجام، وسواء فضية أم ذهبية على حد سواء.

لقد أصبح الحديث في بعض المواضيع، خاصة موضوع التخنث، الذي مس الكثير من ذكورنا اليوم، خادشا للحياء في الكثير من الأحيان، لكن يجب تسليط الضوء على أغربها، على غرار هذه الظاهرة التي تنتشر من سنة إلى أخرى، كغيرها من الظواهر التي تجاوزت في مجملها الرجولة، وانقسم الشاب اليوم في حياته إلى شخصين، لا هو ذكر ولا هو أنثى، فالجنس ذكر، والتشبه نسوي، وهو أمر غير طبيعي، ولم تبق في حيز التشبه في لون اللباس أو الإكسسوارات النسوية، من أقراط وحلقات أنف وغيرها، بل وصلت اليوم إلى سلاسل من ذهب أو من فضة، توضع في الأرجل على غرار جداتنا في وقت مضى.

بالرغم من أنها ظاهرة وتشبه بالنساء وهو أمر مفروغ منه، إلا أن الكثير من الشباب يعارض هذه الفكرة جملة وتفصيلا، لأنهم يرونها أولا، أنها حرية شخصية، كمن يرد علينا بطريقة دبلوماسية، ما دخلكم أنتم في حياتنا، ثانيا، أنهم يرون هذا السلوك لا علاقة له بظاهرة التخنث الذي نتحدث عنه، وفي اعتقادهم أنه أمر طبيعي يدخل ضمن الحداثة والتطور، بل أقر بعض من جلسنا إليهم، بأنها لا تضر حين يتزين بها الشاب، ومادامت كذلك فلم تضخيم أمرها، وأن الحديث في هذا الموضوع بالذات هو طرح رجعي يتنافى مع التحضر والحداثة في الأصل، لأن التزين بمثل هذه السلاسل الذهبية التي توضع في الرقبة أو في الأرجل لا تفرق بين الجنسين، ولا تخص أحدهما دون الآخر، سواء كان ذكرا أم أنثى، في عالم اليوم، الذي تعدى في أطروحاته كل هذا، ولا فرق بين الجنسين، سواء في اللباس أم الزينة.

حتى وإن دافع الكثير ممن يتزينون بسلاسل ذهبية في أرجلهم، واعتقادهم عن كونها حرية شخصية، إلا أنه على الطرف النقيض، يرى الكثير من الناس أنه تخنث واضح، وتشبه بالنساء، ولا يمكن بحال من الأحوال أن من يعتقد في نفسه أنه رجل حقا، يسمح لنفسه بالتجوال في الشوارع والأماكن العامة أو في الجامعة خاصة، بسلسلة ذهبية أو فضية تزين قدمه، على أساس أنها زينة له، ولا يهمه رأي من يعتقد أنها خاصة بالنساء.

هي ظاهرة أخرى تضاف إلى مجمل الظواهر الأخرى، التي جمعت كلا الجنسين في زي واحد، وبين من يعتقد أنها حرية شخصية، وبين من يعتقد أنه تشبه صريح بالنساء، تنتشر الظاهرة من يوم إلى آخر.

نسيبة.ع

الأنثى العربية ضحية معتقدات وعادات بالية

العنف يودي بحياة فتيات في ريعان العمر

ازدهرت الأمم وتطورت الشعوب، ويقال إن المرأة قد حصّلت حقوقها ومكانتها المرموقة أكثر من أي وقت مضى، غير أن الواقع في الكثير من المجتمعات العربية يقول العكس تماما، إذ مازالت المرأة توأد كما في الجاهلية، وتعذب، وتتعرض لجميع أشكال العنف الممقوت، وهذا ما تعكسه الحوادث المتتالية التي شهدها العالم العربي في غضون أقل من شهر واحد، لفتيات في ريعان العمر، قضين بوحشية، ظلما وبهتانا.

جنى طفلة مصرية ضحية اغتصاب وتنكيل وحشي ولبراءة الأنثى العربية نصيب

استيقظ العالم العربي، صبيحة الثامن والعشرين سبتمبر، على جريمة شنيعة، في حق الطفولة أولا، وجريمة في حق الأنثى العربية، والدين والأخلاق والإنسانية، إذ لقيت الطفلة المصرية جنى محمد سمير، ابنة الربيع الخامس، حتفها، بعد عمليات جراحية كثيرة أجريت لها في المستشفى، لبتر قدمها وجزء من جهازها التناسلي.. الشنيع في هذه الجريمة النكراء، أن الطفلة البريئة، قد تعرضت للاغتصاب من قبل وحش بشري، هو في الواقع خالها، والأبشع من هذا أن المجتمعات العربية مازالت تحمل الأنثى مهما صغرت سنها، أعباء جرائم الشرف، وتبعات أفعال مرضى النفوس، فقد أقبلت جدة الصغيرة على حرق أماكن من جسدها الهزيل المتعب، حتى يتسنى لها إخفاء أعراض الاغتصاب، وتبرئ ابنها المغتصب، توقف قلب جنى محمد سمير، الذي لم يحتمل الاغتصاب والتعذيب وضرب المشرط، وخرست أفواه الرأي العام بعد ساعات من الجريمة التي هزت العالم، ولكن وصم العار لايزال لصيقا بمجتمعاتنا التي لاتزال تحاول التستر وتبرئة المغتصب.

إسراء غريب الفتاة الفلسطينية التي دفعت حياتها لمجابهة العادات

مثلها كثيرات جدا في الوطن العربي، ولكن قصة إسراء غريب أخذت حقها من ردود فعل الرأي العام العالمي، والمنظمات النسوية، لأن فيها من الغرابة والغموض، ومن استدراج العقل البشري نحو السذاجة أيضا، فقد نشرت عائلة الفتاة الفلسطينية ذات الـ21 عاما، خرافة أن الجن قام بقتلها، بينما أثبتت تقارير طبية، أصدرها المستشفى أن الشابة قد تعرضت لكسور في العمود الفقري، وكدمات كثيرة جراء تعرضها للعنف، وأثبتت تحريات النيابة العامة حينها أن الفتاة قد تلقت انتقادات لاذعة من قبل قريباتها، لأنها أقبلت على نشر صور وفيديوهات لها مع خطيبها قبل عقد قرانهما، كما أثبتت التسجيلات الصوتية على هاتفها كيف كانت تدافع عن نفسها وأفكارها باستماتة، وهي تتلقى الهجوم، وفي الفترة التي مكثت فيها الفتاة الفلسطينية بالمستشفى، انتشرت فيديوهات ومقاطع صوتية تبين أنها تتعرض للعنف والتعذيب، بينما قالت العائلة، على لسان زوج أختها، إن إسراء كانت تتلقى رقية من قبل الشيخ، لتتخلص من الجن الذي يسكنها، بينما أكد أفراد من داخل المستشفى أنها تعرضت للقتل من طرف إخوتها.

العنف نتيجة لغرس معتقدات وعادات خاطئة

تفضي إحصائيات منظمة الأمم المتحدة، إلى أن ثلثي النساء العربيات يتعرضن للعنف بأحد أشكاله، بالأرقام 37 ٪ نسبة هذه الشريحة من المجتمع العربي، التي لم تُجد معها القوانين والتشريعات، ولا التقارير والمؤتمرات والحملات التوعوية لتقليصها، ذلك أن المشكل جذري ومستعص، إذ صرحت الحقوقية الأردنية الناشطة في منظمات نسوية، مها عبد الصمد خليل، للشروق العربي، أن المجتمعات العربية مسؤولة عما يلحق ببناتها من عنف وأذية: "أسرنا تربي أبناءها الذكور على المباح، وعلى الأولوية والأفضلية، مقارنة بالأنثى.. لذلك، فإن تمرد المرأة في المجتمع العربي على العموم على بعض العادات التي لا تقتنع بها، يعد انحرافا يستدعي التقويم، ومن هنا تنتج قضايا العنف والاعتداءات التي تصل حد القتل..".

النجمة السورية

سلمى المصري للشروق العربي:

أعشق تاريخ الجزائر وأتمنى تمثيل دور بوحيرد

● حاورها: طارق معوش

من يقترب من سلمى المصري، يتأكد من كونها ليست فنانة اعتيادية، فهي أكاديمية مثقفة، قارئة نهمة للأدب والتاريخ، جمعت بين جمال ملامح الوجه، فحصلت على لقب ملكة جمال الجاذبية، وبين جمال الروح الوثابة المرفرفة على سماوات الفن. وعندما تحكي عن الشام، تحكي كعاشقة تصف حبيبها. هي نجمة استثنائية، حجزت لها مكانا مهمّا على عرش الدراما السورية والعربية. تنتمي إلى عائلة فنية مرموقة، تعتبر أسماؤها من أبرز نجوم الوسط الفني السوري، حققت عبر مسيرتها، التي تزيد عن أربعين عاما، الكثير من النجاحات، التي بقيت محفورة في أذهان المتابعين.. الفنانة المتألقة، سلمى المصري، التقينا بها، وكان لنا معها هذا الحوار الخاص..

الشروق: أنت من عائلة فنية مشهورة، كيف تردين على من يصف الدراما السورية حاليا بأنها احتكار من شلة شباب ليست لهم علاقة بالفن؟

سلمى: هذا الكلام مبالغ فيه كثيرا، فالفن موهبة، والدراما السورية تخفي المتطفلين بسرعة، ولو كانت عائلتي لا تستحق الوجود لما كانت جميع أسمائها استمرت منذ بداية مشاركاتها في العمل الدرامي. جميع أفراد عائلتي من الفنانين يمتلكون الموهبة والمقدرة والجماهيرية، وجميعهم نجوم برأي الكثير من الناس، والشللية تكون عندما تختار جهة ما المخرج نفسه ونفس الممثلين والكادر، وتنتج بهم عددا من الأعمال، هنا يمكن القول إن الأمر سلبي، ويعتبر احتكارا للفن، لكن، حول النقطة الأساسية في سؤالك، أنا أعترض على من يقول إن الأمر سلبي، ولا أرى في هذا الكلام أي شيء من الصحة.

الشروق: أنت لم تغيبي طيلة أكثر من أربعين عاما عن الوجود في الدراما السورية، برأيك، ما أبرز ما يميز الدراما الحالية عن دراما الثمانينيات؟

سلمى: في الحقيقة، الدراما السورية عبر مسيرتها تألقت كثيرا، وحققت نجاحات كثيرة، ودراما الزمن الماضي، أي قبل أكثر من عشرين عاما، كانت تتميز بالبساطة، وبالقرب من قلوب الجمهور، أكثر من الدراما الحالية، فكانت جميع أعمالها تنال إعجاب الناس، وتحقق أهدافها بحيوية وسرعة، لكن، ما يحسب لدراما الفترة الحالية هو جرأتها وقربها أكثر من الواقع، حيث نشاهد في أيامنا هذه الكثير من الأعمال التي تطرح قضايا مهمة جدا، ولم تطرق أبوابها في الماضي، وهو ما يحسب لأعمال الدراما الحديثة، إن صح القول، فالغوص في الواقع ازداد في الفترة الحالية، وأصبحت الأعمال الاجتماعية تطرح المشكلات والأمراض المنتشرة في المجتمع، كما تقدم الحلول المناسبة لمعالجتها، لذلك أقول إن لكل زمن إيجابياته، وبالنسبة إلى دراما الفترة الحالية، أكرر وأقول إن الغوص في الواقع هو أبرز ما يميزها.

الشروق: تتميز الدراما السورية في الفترة الأخيرة بطرح أفكار جريئة لم نشهدها من قبل... إلى درجة أنها أثارت غضب واستياء بعض المشاهدين. هل تعتقدين أن الجرأة مطلوبة في الدراما؟

سلمى: أعتقد بأن الهدف من الدراما هو طرح الأفكار بطريقة صحيحة، طبعا ضمن المعقول، الجرأة مطلوبة، لكن دون أن تخدش الحياء، خاصة أننا نعيش ضمن مجتمع محافظ، لكن، في ذات الوقت يجب أن نطرح السلبيات الموجودة ضمن هذا المجتمع.

الخروج من سوريا والهروب إلى الخارج ليس مقياسا للوطنية وحب الوطن

الشروق: على الرغم من صعوبة الظروف، لم تغادري سوريا كما فعل عدد كبير من زملائك الفنانين. ما السبب؟

سلمى: غريب أنك تسأل عن السبب. صحيح، أي فنان حر في اتخاذ قراراته المتعلقة بحياته الشخصية، ونحن لا نستطيع أن نجبر أحدا، أو أن نحد من حرية أحد، أيا كان، وبالنسبة إلي، فأنا لم أغادر سوريا على الإطلاق، كما أنني لا أستطيع مفارقة سوريا الغالية والعزيزة، ولا أستطيع أن أتخيل نفسي أعيش خارجها في زمن السلم والهدوء حتى أغادرها في زمن صعب كالوقت الحالي، سوريا التي أعطتنا الكثير، تبقى جميع التضحيات قليلة أمام غلاوتها على قلبي، وبقائي ضمنها هو أقل ما يمكن أن أقدمه لها.

الشروق: ماذا تقولين لمن غادروا سوريا أثناء الأزمة؟

سلمى: كما قلت لك، الأزمة سببت الكثير من الصعوبات في الكثير من مجالات الحياة، والعمل الفني والدرامي تأثر كثيرا، الأمر الذي دفع ببعض الزملاء الذين وجدوا فرصا في بلدان أخرى إلى السفر، وبعضهم فضل الخروج نظرا إلى غياب الأمان في الكثير من الجوانب، لكن برأيي، الخروج من سوريا والهروب إلى الخارج ليس مقياسا للوطنية وحب الوطن، وأعتقد أن كثيرا منهم سيعودون فور تحسن الوضع.

الشروق: جواب دبلوماسي مدام سلمى.. تقاطع لترد..

سلمى: أرفض التعمق أكثر، ولهذا حبذا لو نغير الموضوع..

الشروق: كيف تنظرين إلى القادم من الأيام، خاصة ما يتعلق ببلدك سوريا. وهل تتوقعين انفراجا للأمور؟

سلمى: إن شاء اللّه.. سوف تفرج. أنا دائما متفائلة، فمن المؤكد أنه بعد الأمور التي حصلت يجب أن ننتظر غدا أفضل وأجمل.

عاشقة لتاريخ الجزائر وكم تمنيت دور جميلة بوحيرد

الشروق: طالما تحدثت عن نوعية الأعمال.. ما رأيك في أعمال البيئة الشامية، خاصة أنك تألقت مؤخرا بمسلسل عطر الشام؟

سلمى: أنا بنت الشام، وأحب الشام، كما أنني أحب أعمال البيئة الشامية، وخاصة تلك الأعمال التي تذكرنا بالماضي وبأصالة أجدادنا وبما كانوا يتمتعون به من نخوة وعنفوان.. أما دوري في مسلسل عطر الشام، فهو فخر وتكملة لمسيرتي الفنية.

الفنانة سلمى المصري رفقة صحفي مجلة الشروق العربي

الشروق: ولكن، ألا تلاحظين أن كثرة الأعمال الشامية فقدت بريقها؟

سلمى: لم تفقد بريقها، ولكن بعض الأعمال كانت مكررة لبعضها، وقد أثرت عل العمل بذاته، ولكن، هل أثرت على نوعية الأعمال الشامية، فأنا لا أعتقد ذلك، لأن الشام فيها الكثير من القصص، وأعتقد أن ألف مسلسل عن الشام لا يكفيها، ولكن ربما طريقة السيناريو وأسلوب الإخراج المكرر أعطى شيئا من الملل لدى الجمهور السوري فقط، في حين إن الجمهور العربي ما زال يطلب المسلسلات الشامية.

الشروق: صرحت من قبل بأن هناك دورا جزائريا تحلمين بأدائه. ما هو؟

سلمى: بيني وبينك، أحسد الممثلة المصرية ماجده الصباحي لأدائها دور جميلة بوحيرد.. هذا الدور، الذي تعلقت به أول ما شاهدته، وكم تمنيت تمثيله، ليس لعشقي فقط لشخصية بوحيرد، ولكن، لأنني عاشقة لتاريخ الجزائر، بلد المليون ونصف المليون شهيد..

الشروق: لماذا يخشى بعض الفنانين والفنانات تقديم أدوار الشر والجاسوسية على نحو خاص؟

سلمى: هذه نظرة قاصرة، فكثير من الفنانين العمالقة الذين قدموا أدوار الشر كانوا في واقعهم الحياتي مثالا للطيبة والمودة، واستطاع الجمهور الاقتراب منهم كأصحاب قلوب ملؤها الحنان، وخير مثال على ذلك الفنان الكبير نزار أبو حجر، والفنان عباس النوري، فكلاهما برع في تقديم أدوار الشر، ولم يكرههم أحد بطول العالم العربي وعرضه.

ولهذا، فإن رفض فنان لأدوار بعينها وحصر نفسه في أدوار أخرى أمر غير ذي صلة بعالم اسمه أصلا "التمثيل"، وليس الواقع أو الحقيقة.

أحاول دائما أن أتفاءل وأن أزرع الابتسامة على وجهي مهما كانت الأوضاع

الشروق: قلما نرى سلمى المصري في أعمال كوميدية، فأين سلمى المصري من الكوميديا السورية؟

سلمى: في الحقيقة، أنا محبة جدا للكوميديا، ولي تجارب خفيفة بها، وقد استمتعت بها كثيرا، لعل أهمها تجربتي مع الفنان ياسر العظمة، في مسلسله "مرايا"، بأجزائه العديدة، فكنت سعيدة بهذه المشاركة، أما في الفترة الأخيرة، فقلت أعمالي الكوميدية، والأمر لا يقع على عاتقي، فهذا يقع على عاتق المخرجين، لأنهم لا يختارونني في أعمال كوميدية، كما يتم اختياري في أعمال من نوع آخر.

الشروق: في رأيك، هل الفنان هو أكثر من يدفع هذه الضريبة؟

سلمى: أعتقد ذلك، وأغلى ضريبة يدفعها تتمثل في أنه لا خصوصية له شرقا وغربا، حياته مستباحة للآخرين.. البابارتزي يطاردونه صباح مساء كل يوم، والأخبار تخترع من حوله، مهما كانت صحتها أو خطؤها، يتمنى أن يعيش حياته كإنسان عادي، ولكن لا يقدر على ذلك.

لكن، في المقابل، هناك حب الناس له يعوضه عن ذلك، لاسيما إذا كان الأمر يتعلق بالثناء الإيجابي عن عمل فني قدمه، وهو شعور أيضا يدفع الفنان إلى تقديم الأحسن والأفضل دائما.

الشروق: ختاما، ماذا تقولين في هذا اللقاء..

سلمى: أتمنى لسوريا كل الخير والسلام والأمان، كما أريد أن أوجه تحية خاصة إلى الشعب الجزائري الغالي على قلبي، وأتمنى الخير لسوريا وللجزائر ولشعبيهما، ولكل الشعوب العربية، وأخيرا، أشكر الشروق العربي على هذا اللقاء.

● نسيبة.ع ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

أخطاء الكنة في بيت العائلة

اتهامات بالكسل وسوء التربية وقلة الحياء

يقول المثل الصيني القديم: "تصيب المرأة في المطبخ مرة بعد أن تكون قد أخطأت سبعين مرة"، وقس على ذلك باقي مسؤولياتها.. فالمرأة، بتركيبتها واندفاعها إلى إنجاز الكثير من الأشغال، تكون معرضة للخطإ، قد تصوبه عندما تكون لوحدها، كما قد تصنف أخطاؤها في الطبخ، وتربية الأبناء والضيافة.. في خانة التربية الخاطئة والنشأة السيئة. تكبر الفتاة على نمط حياة محدد في بيت أهلها، وتتربى على عادات وسلوكيات كثيرة، تكتسبها من العائلة والمحيط، لكن القدر قد يضعها في بيئة مغايرة لبيئتها، وسط عادات لم تعتدها، وثقافة لم تألفها، فيبدو لمحيطها الجديد بعد الزواج، أن سلوكها غير قويم.

موضوع للثرثرة النسائية في التجمعات

يحدث أن نقص المواضيع الهادفة، التي تتحاور حولها السيدات في لقاءاتهن، يقودهن إلى البحث عن أي موضوع يشغل ألسنتهن بالثرثرة. وبما أن هناك صنفا من النساء همهن الوحيد اقتناص أخطاء نظيراتهن، وتحويلها إلى مسخرة، عابرة للبيوت والمناسبات، فإن أخطاء الكنة، أو بالأحرى هفواتها، وعدم تأقلمها مع حيطها الجديد بسرعة، هو المادة الدسمة التي تغذي هذه اللقاءات، وهو ما عانت أمينة كثيرا من تبعاته: "قادتني الأقدار إلى الزواج والانتقال للعيش بالعاصمة، عادات مختلفة تماما عن عاداتنا بالأغواط، تقاليد غريبة جدا عما اعتدت طوال حياتي على رؤيته والعمل به، فكان كل ما أقوم به خطأ في نظر العائلة الكبيرة.." لم يكن هذا الأمر سيئا بالنسبة إلى أمينة، بقدر ما أزعجها وأحرجها أن حماتها تنتهز كل المناسبات للتحدث عن أخطائها في إعداد طبق معين، أو ترتيب البيت، أو القيام بسلوكات قد تبدو للعاصميين غريبة.

اتهمني بالكسل واللامسؤولية

تحتفظ بعض العائلات الجزائرية بعادة أن تستيقظ النسوة في الصباح الباكر، قبل مدة من استفاقة الرجال، حتى يكون لهن متسع لإعداد الإفطار الصباحي وترتيب المنزل، وبما أن هذه العادة متجذرة لدى البعض، لا يصلح أن تخالفها الكنة، وإلا وقع عليها العتاب، وهو ما حدث مع سكينة، 26 سنة، التي تفضل الاستيقاظ براحتها في الصباح، والتمتع بفطورها بكل هدوء، بعد سهر طويل في الليلة الفارطة، تقول: "زوجي وعائلته يتهمونني بأنني كسولة، وغير منظمة، لأنني لا أتبع برنامجهم اليومي، رغم أدائي الممتاز في كل ما يخص شؤون البيت، وإعدادي لطاولة منوعة من الطعام في ظرف قياسي..". وتعترف سكينة بأنها مثل فئة كبيرة من النساء، تعتبر التمتع بقسط وافر من النوم في الصباح من حقوقها، في حين تعتبره بعض العائلات خطأ، وضربا من اللامسؤولية، تقول: "حماتي تنعتني دائما بأنني زوجة كسولة ومهملة".

سوء الضيافة من سوء الخلق

من الأخطاء الشائعة، التي تقع فيها حديثات الزواج، وينتقدها المجتمع الجزائري عليها بشدة، التعامل مع الضيوف، ففي كثير من الأحيان، تجد الكنة نفسها متهمة بسوء الخلق، وبقلة اللباقة، لأنها لم تتبع طقوس العائلة في استقبال ضيوفها. تقول جميلة، ممرضة بقسم الاستعجالات: "أقيم مع عائلة زوجي الكبيرة، لا يتوقف بابها عن الدق، يأتي الضيوف كل يوم، بحكم عراقة العائلة، وتفرعها في منطقة واحدة، ولكن مسؤولياتي الكثيرة، بين عملي المجهد في المشفى، وأشغال البيت، وتربية طفلين صغيرين، كل هذا يحرمني من تقاسم أوقات السمر مع الضيوف، ولا يغفر لي تقصيري في حسن ضيافتهم.. الكل ينظر إلي على أنني سيدة متكبرة، ولم أتلق تربية جيدة بهذا الخصوص".

حسب محللين، فإن المجتمع الجزائري ورغم زخره الكبير بعادات مختلفة في نمط الحياة الروتينية، وفي الطبخ والمناسبات السعيدة أو الحزينة، ورغم الانفتاح اللامحدود على الثقافات، لايزال أفراده يجدون في الاختلاف خطأ، كثيرا ما يقود إلى مشاكل معقدة، وأحيانا إلى خراب البيوت.

فاروق كداش

من الشيخة طيطمة إلي مريم فكاي

قصص ومآسي مسامعيات غيرن مجرى الموسيقى

ندندن "اسختباراهن" ونزف بـ"نقلابهن" ونودع بانصرافهن، نساء غيرن مجرى الحوزي والحوفي والشعبي، وأسسن مدرسة غنائية نسوية، حياتهن لم تكن نهرا راكدا بل واديا هائجا.. جمعتهن الأيام وأصبحن صديقات ومنافسات رغم فارق السن بينهن.. الشروق العربي تسرد حكاوي طيطمة وتروي مآسي يامنة وتقرأ مذكرات مريم.

طيطمة... عميدة الحوزي التي نفيت بسبب شهرتها

من يتكلم عن الحوزي النسوي لابد أن يذكر اسم الشيخة طيطمة، التي وضعت القواعد الأساسية لفن الحوزي و"المسمع الدخلي"، عاشت الشيخة طيطمة حياة مثيرة ومليئة بالمآسي، هي من مواليد 1891 بمدينة تلمسان العريقة، بدأت مشوارها الفني بفن "الحوفي"، وهو أقرب إلى هدهدة الأم من الموسيقى كاملة المعالم، غير أنها طورته بفضل ثقافتها ومعرفتها بالمعازف كالعود والكويترة والكمان، التي كانت تتقنها ببراعة شديدة، اضطرت في بداياتها إلى الاستعانة بجوق يهودي.. غير أن صيتها شاع في تلمسان وكل الجزائر وغنت في ما بعد مع الجوق النسوي "الفوارات"، قبل أن تحتك بأسماء كبيرة في عالم موسيقى الحوزي، أمثال الشيخ العربي بن صاري، والشاعر مولاي دريس مدغري، والشيخ محمد ديب. مشاكل الشيخة طيطمة بدأت سنة 1919 وكانت صدمتها كبيرة بعد أن وزعت على كامل تلمسان عريضة لطردها، وبسبب مؤامرات حاكها كبار أعيان المدينة المحافظون أكرهت الشيخة على مغادرة تلمسان إلى فاس المغربية، حيث عاشت لوعة الشوق والفراق، مدة خمس سنوات، عوضتها بالعمل والمثابرة، فقامت بتسجيل نحو ستين أغنية، كتبها شعراء كبار من بينهم المنداسي وبن سهلة وبن تريكي.

بعد عودتها سنة 1925 عملت "الشيخة طيطمة" مع أوركسترا عمر بخشي، كما انضم إليها عبد كريم دالي، وكانت أول من ضم آلة البيانو إلى جوق أندلسي، واستعانت بعازف البيانو العبقري جيلالي زروقي، فتألقت بقصائد لابن المسايب واليعقوبي وأحمد زنقلي . كانت الشيخة طيطمة تتنقل بيت تلمسان والعاصمة، وأصبحت نجمة الأعراس العاصمية بلا منازع، بفضل موسيقى الحوزي ولم تنتقل إلى العاصمة إلا في 1952 بدعوة من صديقتيها مريم فكاي وتماني ثم انضمت إلى الجوق النسوي الشهير المكون من فكاي وفضيلة الدزيرية وسلطانة داود أو رينات الوهرانية.

من أشهر ما غنت «لقيتها في الطوافي تسعى» و«نار هواكم لاهب»، وأنهت مشوارها وهي في أوج شهرتها بأغنية «شحال عشت لابد تندم». وحسب بعض المصادر، كان تسجيل هذه الأغنية الأخيرة صعبا للغاية انتهى بالدموع. كانت الشيخة طيطمة سخية إلى درجة أنها أعطت جزءا كبيرا من ثروتها لخادمتيها وكانت معروفة بزيها التقليدي وبفولار المنديل وحايكها الأبيض العشعاشي، توفيت في 22 أفريل 1962 أشهرا فقط قبل استقلال الجزائر.

المعلمة يامنة أول من غنى رانا جيناك

المعلمة يامنة، القامة الموسيقية التي عبّدت أول بلاطة في مشوار الألف ميل، الذي سلكته مطربات كثيرات، ولدت سنة 1859 واسمها الحقيقي "يامنة بنت الحاج المهدي"، وهو أحد أعيان القصبة، وكانت منذ العاشرة من عمرها تحيي االقعدات النسوية والأعراس ثم تهرع إلى اللعب مع أقرانها لعبة الماريل الشهيرة.. ورغم رفض والدها أن تسلك ميدان الفن، أصرت المعلمة اليامنة على خوض غمار الموسيقى، على يد عمالقة تلك الفترة، مثل الشيخ محمد منمش ومحمد سفنجة وموزينو... وتحصلت يامنة بنت الحاج المهدي على لقب معلمة سنة 1880 بعد تأسيسها لفرقتها وكان عمرها 21 سنة فقط.. قدمت المعلمة يامنة 500 أغنية، وهي أول من سجل أغنية "رانا جيناك" سنة 1912. هذه الأغنية كانت تغنى قبل أن تشتهر بين المسامعيات في أضرحة الأولياء، أمثال عبد الرحمن الثعالبي، وسيدي رمضان، وسيدي محمد، لتصبح في ما بعد أشهر أغنية أفراح في الجزائر.

توفيت في الفاتح من جويلية سنة 1933 عن عمر يناهز 74 سنة، ووريت الثرى في مقبرة القطار.

مريم فكاي.. أم المسامع التي حرمت من الأمومة

آخر ضلع في الثالوث الحوزي العاصمي، الشيخة مريم فكاي، التي تربت على الحوزي، وترعرعت على صوتي معلمتيها، المعلمة يامنة والشيخة طيطمة، اللتين جمعتها بهما صداقة وطيدة.

ولدت مريم فكاي في العاصمة عام 1889 ولكنها من أصل بسكري بدأت مشوارها الفني كراقصة في الأعراس والتحقت بكاباريه الجزائر بباريس إلى جانب باهية فرح والمغنية القبائلية حنيفة، ولم تشتهر كمغنية إلا في سن متقدمة بعد أن شكلت جوقها النسوي الشهير، ونافست بشراسة أمام نجمات شهيرات آنذاك، مثل فطوم البليدية، الشيخة زهية، ليلى فاتح، سلطانة داود (اسمها رينات لورانيز) والزهرة الفاسية.

بالإضافة إلى عملها مع محيي الدين بشطارزي وتعرفها على العديد من شيوخ الموسيقى الأندلسية والشعبية في ذلك الوقت من أمثال الحاج محمد العنقى والشيخ عبد الرحمان المداح وغيرهم، كانت أيضا تحيي حفلات عديدة، وكان برنامجها يحتوي دائما على غناء أشعار وقصائد من نوع العروبي والحوزي ونوبات أندلسية، وكان لها الفضل في تدعيم العديد من الفنانين والفنانات الذين جاؤوا من بعدها كفضيلة الدزيرية التي علمتها تقريبا كل أنواع الاستخبارات.

كان بيت مريم فكاي عامرا وكان زوجها عبد الكريم بلسنان نعم الزوج مدة أربعين سنة، غير أن هذا الحب لم يكلل بالذرية، وكان هذا ما يؤرق مضجع لالة مريم.

كانت فنانة قوية تجيد طابع الحوزي التلمساني والعروبي العاصمي، بدرجة عالية في الأداء، من أشهر ما غنت: القلب بات سالي، من هو روحي وراحتي، من كلمات الشيخ الشاعر التلمساني ابن مسايب. توفيت يوم 18 جويلية 1961، قبل أن تشهد هي الأخرى استقلال الجزائر.

REZGUI

مركز LE GODIN للعلاج والعناية الجسدية

أحدث ما تقدمه التكنولوجيا الماليزية للتخلص من مشاكل البشرة وفقدان الوزن

تلقى مراكز العناية الجسدية اهتماما واسعا، من قبل السيدات، في الأونة الأخيرة، فقد ازداد الوعي النسوي تجاه الخدمات التجميلية والاسترخائية التي تقدمها. هذا ما وقفت عليه الشروق العربي، خلال وجودها بمركز العناية الجسدية والتجميل المتطور LE GODI، بباش جراح بالعاصمة.

التشخيص الأولي قبل العلاج

قد تعاني بعض السيدات من أعراض محرجة، كظهور بقع داكنة، أو بقع ملونة، على الجلد، ظهور حبوب، أو تجاعيد غير مبررة وترهلات، والكثير من الأعراض المزعجة، التي تشكل كابوسا بالنسبة إليهن، يعمل institut le GODIN على مساعدتهن، للتخلص منها بكل سهولة، بواسطة الآلات الحديثة جدا والمتطورة، التي يوفرها المركز، لكن، وقبل القيام بأي عملية، بات بالإمكان تشخيص مصدر الضرر الرئيسي، عبر جهاز خاص يفحص السيدة جيدا، ويقدم بياناتها إلكترونيا، التي تتوفر على سبب العلة، ما يساعد خبيرةinstitut LE GODIN، السيدة رزوق، على التعامل الجيد مع أي

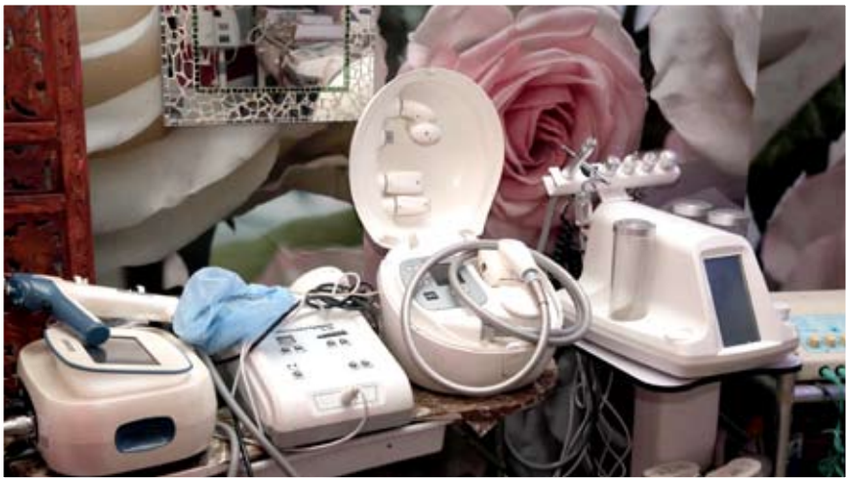

مشكلة جمالية، بالإضافة إلى إعطاء الزبونة نصائح وإرشادات وعلاجات خاصة، للتخلص من مصدر العلة.. وهذا، لضمان القضاء الجذري على المشكلات الجمالية التي تؤرق النساء.

شد البشرة للتخلص من التجاعيد والترهلات بديل الحقن

ترغب الكثير من السيدات في التخلص من ترهلات الجسم، الناتجة عن الحمل والولادة، أو فقدان الكثير من الوزن.. ولكنهن يتخوفن من حقن أكسيد الأيرونيك. لهذا، تعتبر تقنية شد البشرة بواسطة الآلة، آمن وأريح أسلوب يوفره مركز LE GODIN لزبوناته، أما بالنسبة إلى اللواتي يعانين من تجاعيد مبدئية، أو مشكل الجفون البارزة، الملونة، أو المتجعدة، فيستعمل الخبراء بمركز LE GODIN تقنية المسدد، الذي يزود هذه المناطق من البشرة بالعديد من الفيتامينات الحيوية، التي تحتاجها لإعادة تشكيل بنيتها.مع كل هذا، يضم مركز LE GODIN عدة آلات، تعمل بتكنولوجيا متطورة جدا، تساعد على الترطيب العميق للبشرة، وتنقيها من الرواسب وترمّمها، تبيّض البشرة وتخلّصها من النقاط السوداء، تزيل الوشم مهما كان طول عمره، بالإضافة الى تبييض الأسنان بأحدث التقنيات.

نحت الجسم وشفط الدهون بالبرودة

من أهم الخدمات التي يقدمها institut LE GODIN، التخلص من دهون الجسم في عدة مناطق، إذ يوفر المركز العديد من الأجهزة ذات التكنلوجيا الحديثة والمتطورة، التي تسمح للسيدة بفقدان الوزن في ظرف قياسي جدا، مقارنة بما

تحققه من نتائج عند القيام بتمارين رياضية أو حمية غذائية، بحيث يمكن فقدان إلى غاية كيلوغرامين في حصة واحدة. تتوفر بالمركز آليات أخرى لتصغير حجم بعض الأعضاء من الجسم، ونحت المناطق التي تتراكم بها الدهون، بالإضافة إلى تخليص الجسم من الماء الزائد.

تكبير الصدر والأرداف دون جراحة

تتجه العديد من السيدات الراغبات في إبراز المناطق الأنثوية من أجسامهن، إلى الجراحة التجميلية، فيما يوفر institut LE GODIN لزبوناته أجهزة خاصة، لمضاعفة حجم الثدي، أو الأرداف، أو تكبير أي منطقة من الجسم.. الأجهزة آمنة، وتعمل وفق التقنية الماليزية المتطورة في هذا المجال، التي تزيد الحجم باستعمال الهواء والضغط، للحصول على نتائج مبهرة، سواء بالنسبة إلى الحجم أم الشكل أيضا، إذ أصبح من الممكن النزول عند طلب الزبونة في الحصول على شكل معين لأعضائها.

علاج العقم وتعديل الدورة الدموية

من أهم الأجهزة التي تلقى إقبالا واسعا لدى مركز LE GODIN، السرير الحراري، الذي يعمل على علاج العديد من المشاكل المستعصية، التي تعاني منها النساء، كالعقم، مشكل الغدة الدرقية، تساقط وتكسر الشعر، بحيث يمكن للزبونة الحصول على تدليك احترافي، بينما تخضع للعلاج بواسطة الكريات الضوئية الحرارية، التي تخترق فعاليتها الجلد لعلاج الأعضاء الداخلية، وتنظيم وتنشيط الدورة الدموية.

بالإضافة إلى كل ما سبق ذكره حول التقنيات التي يستعملها مركز LE GODIN للعناية والتجميل، يمكن الحصول كذلك على خدمة نزع الشعر من الجذور، أو ما يسمى اقتلاع الجذور البيضاء للشعرة، ما يسهم في التخلص منها نهائيا. وبالتالي، منع ظهور الشعر مجددا في تلك المنطقة، باستعمال آخر التكنولوجيا التي تتفوق نتائجها على ما تقدمه تقنية الليزر.

المركز التجاري حمزة باش جراح
الهاتف: 0772 16 29 86 • 0665 72 57 17

● صالح عزوز ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

زوجات يصرخن:

أزواجنا يقاطعون أهالينا ويفرضون علينا القطيعة معهم فماذا نفعل؟

تنتشر ظاهرة القطيعة بين الأقارب في مجتمعنا بشكل كبير، فلا تستغرب حين يحدثك أحدهم عن كونه لم يلتق بأخيه أو أخته منذ عقد من الزمن.. غير أن ما نلاحظه اليوم، كذلك، هو انتشار ظاهرة أخرى، تشتكي منها الكثير من الزوجات، حيث تكون هذه القطيعة مفروضة عليهن، ولسن مخيرات فيها، بحيث إن الزوج يرى أنه بما أنه يعادي أهلها، تصبح هي معنية بالقطيعة آليا، باعتبارها زوجته، وهو ما تعتبره الكثير من الزوجات إجحافا في حقها، وظلما من زوجها.. فما دخلها في ما حدث بينه وبين أهلها، إذ لا يمكن أن تعاقب بأثر رجعي من طرفه.

هي صرخة الكثير من الزوجات اليوم، حيث فرضت عليهن قطيعة أهلها، لأن زوجها في عداء معهم، ولا يقتصر فقط على أسرتها الصغيرة، بل يتجاوز الأمر عند بعض الأزواج إلى الأسرة الكبيرة لها، من عمة وخالة وأعمام، وهو ظلم وجور في حقها، كما تصرح به العديد منهن، فلا يمكن بحال من الأحوال أن تكون تابعة لزوجها، حتى في عدائه مع أقاربها، ولا يهمها الأمر، إذ لا ينبغي أن يتعدى إليها الأمر، ويبقى بينه وبينهم.. فما دخلها هي فيه.. لكن في المقابل، لا يسمح لها بأن تكون عدائية مع أهله، سواء أسرته الصغيرة أم الكبيرة، و يحتم عليها التواصل معهم، حتى ولو كان هو في عداوة معهم، وهو في اعتقاد الزوجة أنانية منه، فكيف يقبل لها بما لا يرضاه لنفسه.

تروي الكثير منهن قصصا غريبة، لأزواج فرضوا عليهن القطيعة، بل وخيروهن بينهم وبين أهاليهن، ووصلت الحال إلى أن أقسم العديد منهم، على أنها لو تعصي أمره سوف يطلقها.. وللأسف، فإن أغلبهن يخضعن إلى أوامرهم، حين يجدن أنفسهن في مفترق الطرق، ويكون خيارهن صعبا بين الأهل والوالدين، وبين الأولاد واستقرار الأسرة، في حضرة زوج متعنت، يرى أن الزوجة تابعة له في كل ما يقوله وكل ما يفعله، حتى ولو كان الأمر يتعلق بقطع صلة رحم.

الغريب، أن الكثير من المشاكل التي تكون بين الزوج وأهل زوجته أو صهره، تكون في الغالب، مشاكل تافهة لا معنى لها، غير أن الضريبة تكون قاسية، ومن يدفعها هو الزوجة المسكينة، فلا تعجب حين تجد الكثير منهن لم يزرن أهلهن حتى في وفاة فرد من أفراد العائلة. وهو أمر مفزع، إلا من قررت اتخاذ قرار صعب، وهو كسر هذا التعنت وتحمل النتائج بعدها، والكثير من الزوجات لم يزرن أخواتهن حتى في الأعياد، والسبب هو سوء تفاهم بين زوجها وزوج أختها، أو العداوة التي تكون بين أخي الزوجة وزوجها، ربما من أجل دين أو معاملة أو قرض مالي، وتصل الحال إلى عدم التواصل معه حتى في المناسبات، ويفرض على زوجته في نفس الوقت، القطيعة مع أخيها، لهذه الأسباب التافهة، التي تكون قاسية على الزوجة.

ربما تكون حالات شاذة في المجتمع، لكنها من القضايا والظواهر الاجتماعية التي أخذت حيزا كبيرا في العلاقات بين الأفراد في مجتمعنا، وأصبحت من بين الأسباب التي توقع العداوة والبغضاء التي توصل حتما إلى قطيعة دون تاريخ صلاحية، وقد يموت الواحد منهم وهو يحمل هذه العداوة إلى الدار الأخرى.

● **من القاهرة**: طارق معوش

نجمة الكوميديا

مروة عبد المنعم

للشروق العربي

الجمال قد يصنع ممثلاً ولكنه لا يصنع نجما

تأسر قلوب الأطفال قبل الكبار، من خلال ما تقدمه من أعمال فنية وأدوار، تترك بصمة رغم قلة ظهورها، مروة عبد المنعم، فنانة شابة، تسمو على شخصيتها الشقاوة والمرح والرومانسية.. لها استايل خاص، وتحترم المشاهد، وتؤمن بالكيف لا بالكم. ورغم ملامحها البريئة، إلا أن مروة استطاعت أن تنوع أدوارها.. فهي أحيانا الصديقة "الجدعة"، وأحيانا الفتاة المتأخرة ذهنيا، هي الفنانة مروة عبد المنعم، التي كان لنا معها هذا الحوار من القاهرة.

الشروق: بعد مرور سنوات على احترافك الفن، هل نستطيع القول إن جمال مروة كان جواز مرورها إلى هذا العالم؟

مروة: في البداية، ليس الجمال بل ملامح الطفولة.. فالمرحلة التي دخلت فيها عالم التمثيل، في أواخر التسعينيات، كانت فيها السينما تبحث وقتها عن وجوه جميلة، ولا أستطيع أن أنكر أن وجهي كان له تأثير كبير في دخولي الفن، لكن الجمال، كما تقول أنت، قد يصنع ممثلاً، ولكنه لا يصنع نجما. فالموهبة هي التي تحدد مدى قدرة الفنان على الاستمرار.

الشروق: وهل اختلفت معايير النجومية الآن عن السنوات الماضية؟

مروة: هذا الجيل مظلوم جدا، بالمقارنة بجيلي، لأن الموهوبين في جيلي ظلوا نجوما لأكثر من سنة، بمساعدة مؤسسة السينما وقطاعاتها، وهو ما لم يتح لنجوم الجيل الحالي، وبات لقب نجم يطلق على أي فنان، لمجرد أنه قام ببطولة فيلم واحد.

الشروق: مثلا؟

مروة: الكثير... يكفي أنه حتى الراقصات والمغنيات أصبحن نجوم تلفزيون بالساحة الفنية ككل. زمان، كان الجمال والموهبة هما جواز دخولك الفن، الآن أصبح التعري هو الجواز...

أميل إلى تقديم الأدوار الكوميدية... والمسلسلات الطويلة ستختفي بعد فترة

الشروق: هل كان لملامحك تأثير في اختيار أدوارك؟

مروة: للأسف، في بدايتي الفنية، حصرني المخرجون في دور البنت الطيبة، البريئة، الساذجة، بسبب ملامحي ولم أستطع الرفض، لأنني كنت في مرحلة الانتشار وتعرف الجمهور إليّ، وقدمت آنذاك أعمالا جيدة مثل «الحقيقة والسراب». ولم أستطع الخروج من تلك المرحلة إلا أخيرا، وأحاول في الفترة الراهنة التركيز على التنوع في الأدوار، لأثبت للجميع موهبتي وقدرتي على تقديم الأدوار كافة.

الشروق: أي الأدوار تفضّلين؟

مروة: أميل إلى تقديم الأدوار الكوميدية، كما في «جراب حوا» وفيلم عمر وسلمى، ولكن أتمنى طبعا أداء الأدوار كافة، خصوصا الدرامية منها، لأنها تُظهر موهبتي وقدرتي على تقديم الأنماط كلها، وهو ما دفعني إلى الموافقة على أعمالي الرمضانية الأخيرة، لأنني وجدت فيها هذا الاختلاف.

الشروق: ما رأيك في المسلسلات الطويلة بعد تجربتك فيها؟

مروة: نوع جديد من الدراما ظهر بعد نجاح الأعمال التركية، وحقق مشاهدة عالية لاختلاف موضوعاته عما يُعرض في موسم رمضان. ولكن، رغم نجاح هذه الأعمال في صناعة موسم بديل وتحقيقها نسبة مشاهدة جيدة، فإنها ستختفي بعد فترة، لأننا نتعامل معها بمنطق الموضة، ولم نقدمها كما تستحق، بمعنى اختيار موضوعات تُناسب العدد الكبير من الحلقات.

الشروق: لماذا اختفت الأعمال الاجتماعية؟

مروة: بسبب انحسار الإنتاج الدرامي في موسم واحد، هو شهر رمضان، يقدم خلاله صانعو الدراما موضوعات مضمونة النجاح. ولكن، أرى أن هذه الصورة تغيّرت بسبب الموسم البديل، الذي سمح بتقديم موضوعات أخرى مختلفة، فضلا عن حالة تشبع وصل إليها الجمهور من أعمال الحركة والعصابات والمخدرات، ما يفرض على المنتجين التغيير وتقديم الجديد، بما يضمن متابعة الجمهور الذي ذهب إلى التركي والهندي واللبناني.

مظلومة فنيا وأعتبر نفسي لم أعمل شيئا في التمثيل حتى الآن

الشروق: نرى أن مروة عبد المنعم مظلومة فنيا.. فهل هذا صحيح؟

مروة: طبعا، أنا مظلومة فنيا.. فالبطولة النسائية ليست موجودة في الأفلام والموضوع، إنها تكون مجرد سندا للبطل الرجل فقط، ولكن، أتمنى وجود فكرة لقضايا نسائية.

ولا أنكر وجود أفلام نسائية، تحمل طابع القضايا النسائية، ومنها أنا حرة وآه من حواء وخلّ بالك من زوزو والراقصة والسياسي.. فأين المَرأة في السينما. ومن الأفلام الحديثة كمذكرات مراهقة وأسرار البنات.

الفنانة مروة عبد المنعم رفقة صحفي مجلة الشروق العربي

التمثيل؟

مروة: بصراحة، أنا راضية كل الرضا، ولكن، أعتبر نفسي لم أعمل شيئا في التمثيل حتى الآن، وما زالت أمامي خطوات كثيرة في التمثيل. فالتمثيل لا يشبع منه، وأتمنى أن أظل هكذا، وأتقدم، وأن يظل الجمهور يحبني على طول، وأنال احترامه في كل أعمالي التي أقوم بها.

الشروق: ما أهم الأدوار التي تتمنين تقديمها الفترة المقبلة؟

مروة: أتمنى تقديم دور الفتاة الشريرة، وأنتظره بفارغ الصبر.

الشروق: النجومية.. ماذا غيرت في مروة عبد المنعم؟

مروة: لا، لم تغير النجومية في شخصيتي أبدا، ولكن، كل ما غيرته فقط أنني أصبحت ممثلة لها خبرة، فعلمتني كيف أتكلم في حق بعد مرحلة الانتشار.

أنا إنسانة قدرية وكل ما رأيته أعتقد أنه مكتوب

الشروق: ما توقعاتك لمستقبل الدراما؟

مروة: أتوقع دراما مصرية قوية وقادرة على منافسة مثيلاتها في البلاد العربية بالمواضيع والأفكار.

على أمل أن نصل إلى ما وصل إليه الأتراك، فلو قدمنا مسلسلا مثل "على مر الزمن" التركي، كانوا ضربونا بالجزم، نظرا لما يحويه من ملل، مع الأخذ في الاعتبار أن ما جذب الناس إليه هو الرومانسية، لعدم وجودها في مجتمعاتنا. ولهذا، أنا أنشدها دائما..

الشروق: ما مملكة مروة الخاصة؟

مروة: مملكتي الخاصة داخل دماغي، أنا كثيرا ما أختلي بنفسي في صومعتي، وهي غرفتي الخاصة بالبيت، وبها مكتبة وتليفزيون وراديو وكاسيت، وشرائط فيديو لغير أفلامي، لأنني لا أحتفظ بأفلامي ولا أشاهدها. ومملكتي يسيطر عليها اللون الأخضر، الذي يشعرني بالسكينة.. وداخل هذه المملكة رائحة البخور في كل مكان.

الشروق: لو لم تكوني مروة الفنانة.. ماذا كنت تريدين؟

مروة: أكون مدرسة أطفال، فأنا أعشق الأطفال.

الشروق: هل الاستقرار النفسي يرتبط بالضرورة بوجود شخص معين؟

مروة: لا. يرتبط أكثر بحالة نفسية مستقرة، وأنا مثلا إنسانة قدرية، وكل ما رأيته أعتقد أنه مكتوب، لكنني أحمد اللّه، لأنني آخذ حقي وأكثر.

الشروق: راضية عما وصلت إليه في

التشهير بزنا المحارم عبر الإنترنت

دعوة إلى الرذيلة ونشر الفساد في ثوب نصيحة

● نسيبة.ع

لطالما كانت التحرشات والاعتداءات الجنسية، التي تحصل داخل الأسر الجزائرية، طابوها، يحظر الحديث حوله، إلا في اللقاءات النسائية المغلقة بالغة الثقة، غير أن الفضاءات الإلكترونية الكثيرة المفتوحة أمام شكاوى ورسائل المتواصلات عبر مواقع التواصل الاجتماعية، قد أسقطت كل حصون الفضيلة وبراقع الحياء التي كانت تمنع إفشاء ما يحدث في البيوت الجزائرية من قصص مرعبة ومقرفة لزنا المحارم.

بعيدا عن قصص المختلات وحتى المختلين عقليا، والعاجزين الذين يتعرضون للاعتداءات والتحرشات من قبل أفراد من أسرهم، تكشف القصص الواقعية التي تنتشر يوميا وبشكل رهيب يزداد جرأة تدريجيا، عن حالات لا تحصى لفتيات يانعات عاقلات ولسيدات وقورات، عانين، ولا يزلن يعانين من ظاهرة زنا المحارم.

أكتم الخيانة.. ضميري يؤنبني

كتبت إحداهن في رسالة مجهولة إلى إحدى الصفحات النسائية الناشطة على فايسبوك، أنها اكتشفت أن علاقة محرمة تربط زوجة أخيها الذي يسافر للعمل في حقول النفط بالجنوب، بأخ آخر لها، قائلة: "منذ شهرين تقريبا، لاحظت أن أخي الأصغر يعامل زوجة أخيه بلطف مبالغ فيه، ودلال زائد، إلى درجة الشك.. تابعت الموضوع، واكتشفت أنه يتردد على غرفتها خلسة، في غياب زوجها. لا يمكنني مواجهة أحد بالأمر، ولا أطيق كتمانه مزيدا من الوقت، ماذا أفعل؟..". وكتبت أخرى، على إحدى المجموعات: "صعقت وأنا أشاهد جارتنا تتعرض للتحرش من والد زوجها، في باحة المنزل، تمكنت من أن أصور المشهد من نافذة غرفتي الصغيرة، ولكنني لا أعلم كيف علي أن أتصرف؟..".

والكثير من القصص المشابهة التي تغزو مواقع التواصل الاجتماعي، يطلب فيها ناشروها المساعدة، أو على الأقل هم يتخلصون من عبء هذا السر وهم يلقونه إلى أشخاص غرباء. تقول الأخصائية الاجتماعية والنفسانية، كريمة روبي، إن مثل هذه القصص التي تبدو بريئة للبعض، ومغلفة بالفضيلة والعفاف، هي وبشكل غير مباشر، تحرض على انتشار الظاهرة، وتخفف من وطأتها على مسامع الناس، لذلك من الخطإ تداول هذه القصص على مواقع التواصل، والأصح إما كشفها أمام القانون، أو الاحتكام إلى إمام أو شخص حكيم.

التشهير بزنا المحارم دعوة صريحة إلى الرذيلة

في منشور يتحدث عن الاعتداءات الجنسية في المجتمع الجزائري، سردت إحدى السيدات قصتها الحزينة في تعليق، تحول هذا الأخير في ما بعد إلى منشور مؤثر يكتسح المجموعات النسوية، الغرض الظاهري منه أنه يخفف من الآثار النفسية للفتيات اللواتي تعرضن للتحرشات والاعتداء، تقول: "مذ بلغت السادسة من عمري، انتقل عمي ذو 19 سنة حينها، للعيش في منزلنا القريب من الجامعة، ومذ ذلك الحين وهو يتحرش بي جنسيا، ثم أصبح يجبرني على الرذيلة ويهددني...". وروت السيدة الكثير من التفاصيل المخزية، ثم أردفت: ".. لكن القدر شاء أن يستر علي اللّه بزواج، أنجبت 3 أطفال، ولكنني لا أزال أشعر بالخزي، رغم أنني أعيش حياة هادئة، وأنبذ عمي كثيرا وأدعو عليه بالسوء كلما خطر بذهني..". في نظر المجتمع، قضية هذه المرأة هي مثال حي لستر اللّه، أو للحظ المزهر، ما دامت لم تحمل من علاقة زنا، ولم تتعرض للفضيحة، لكن في نظر الشرع الأمر مخالف تماما، حسب الإمام سمير جواد: "من ناحية السكوت والتستر على ما تعرضت له هذه السيدة في الماضي، فهي مذنبة، وقد كتبت عند اللّه زانية، أما من ناحية نشر قصتها على لجمهور المتابعين، فإنها تقترف ذنبا أقبح، وهو الجهر بالمعصية، واستسهالها.. فالتشهير بالمعاصي، والمساعدة على استساغة الناس لها خاصة مرضى القلوب الذين تعج بهم مواقع الإنترنت، معصية وكبيرة، يجب التوقف عن العمل بها".

● **حوار:** كداش فاروق ● **تصوير:** مهدي موقري

فرقة جزائرية، ولدت من رحم حي حسين الداي العريق، موسيقاها فيوجن بين الديوان والقناوة، مع بعض بهارات الشعبي والفلامنكو، مع حفنة جاز... الداي، ليست نزوة موسيقية، بل أسلوب حياة، يهتف بالإيجابية، ويعالج المواضيع الجدية بشفافية قصور البلور.. حربه يعلنها على الكراهية والعنصرية والحقرة، ويشهر في وجهها القومبري والكاجون والقيتارة... الداي، تفتح قلبها للشروق العربي.. وحديث القلب لا يكذب.

الشروق في حوار حصري مع فرقة EL dey الداي

بدأنا في باركينغ وماريا وصلت زنجبار

كيف بدأت قصة فرقة الداي؟

القصة انطلقت بلقاء أربعة أصدقاء، أحمد ومنير وسامي وسمير، جمعتهم الحومة "حسين داي"، وشدت أزرهم الصداقة.. كنا نلتقي في مناسبات كثيرة، ونتقاسم يوميات الدراسة في ثانوية واحدة، ولدينا نفس الشغف للموسيقى والأنغام كهواة في البداية... في أواخر 2009، أخذنا قرار تكوين فرقة الداي، وسميناها هكذا تيمّنا بالحومة العريقة، التي ترعرعنا فيها، وعزمنا على أن نقدم فنا راقيا يخاطب الوجدان والعقول في آن واحد، موسيقانا أردناها مشبعة من كل المحطات الثقافية والفنية، التي مرت علينا في حياتنا... أول تدريب لنا كفرقة كان في سيارة مركونة في باركينغ في حسين داي.

- ما حكاية ماريا.. الأغنية التي فاقت 16 مليون مشاهدة على اليوتيوب، التي اشتهرت بفضلها الفرقة؟

هي ماريا الإسبانية، مزيج بين الحقيقة والخيال، لكنها واقع في أذهان الكثير من شبابنا، هي أيضا قصة بين ضفتين من جهة الحرقة وحلم الالتقاء بماريا ومريومة الأصيلة، التي ترمز للجزائر، بدينها وعاداتها وتقاليدها من جهة أخرى... ماريا، هي فلسفة بسيطة في رحلة البحث الصعبة عن السعادة، بينما تكون أمام أعيننا.

- جابت فرقة الداي بلدانا وقارات بفنها، فهل تعتبرون أنفسكم سفراء للأغنية الجزائرية؟

نتمنى أن نكون كذلك، ونشعر بمسؤولية كبيرة حيال ذلك، هدفنا إعطاء نظرة مشرقة عن الجزائر وعن الموسيقى الجزائرية، وبخاصة عن الشبيبة الجزائرية، وهو شرف كبير أن نمثل بلدنا أينما حللنا.. فقد مثلنا الجزائر في مونديال البرازيل عام 2014، وقمنا بجولة رائعة هناك في مدن اكتشفناها لأول مرة، منها سوروكابا "بيلو هوريزونتي"، و"بورتو أليغري" و"كوريتيبا" ... كما سافرنا بأحلامنا وموسيقانا إلى كندا وفرنسا وإسبانيا وتونس، وجبنا إفريقيا العميقة أيضا في زنجبار، وعرضنا فننا في مهرجانات كبيرة حول العالم.

فرقتنا متماسكة ولا خوف علينا من الانفصال

- فرقة الداي تحتفل هذه السنة بعشريتها؟ هل الفرقة لا تزال متماسكة؟ وما الفرق بين الداي 2009 و2019؟

فرقة الداي، لا تزال متلاحمة، بعد عشر سنوات من التضحيات الشخصية، والمغامرات الإنسانية المتميزة، والذكريات التي لا تنسى، من الأفراح والأتراح، والمواقف الصعبة، ولحظات الفخر والاعتزاز أيضا... هذا المشوار الشاق جعلنا أكثر صلابة أمام العراقيل، وأكثر عزما أمام التحديات.

- هل سبق للفرقة أن تفرقت في السر ثم تجمعت في السر؟

الحمد للّه، لم يحدث بيننا خصام، قد نختلف في أمور كثيرة، لكن هذا لا يفسد للود قضية... لأننا أسسنا فرقتنا على أسس متينة، ورغم اللحظات الصعبة والعقبات المتكررة، تماسكنا في مواجهة الصعوبات.. ويمكن أن نقول إننا نتخيل فرقة الداي بعد عشر سنوات أخرى قائمة ومتماسكة.

- أصدرتم أول ألبوم عام 2014 بعنوان "الداي"، يضم 17 أغنية، ألم يكن هذا كثيرا بالنسبة إلى الفانس؟

يمكن الجزم اليوم بأن الوقت تغير، وأسلوب الحياة تغير، هناك العديد من الفنانين ممن أصدر ألبومات تحوي عشرات الأغاني، لإدراكهم ما يطلبه الفانس، خاصة لما يكون الفن هادفا... بالنسبة إلى فرقة الداي كانت جل هذه الأغاني مهمة وملهمة، وإلى حد الساعة، يعيد المستمعون إلى هذه الأغاني اكتشافها من جديد، وهذا هو الهدف من إنتاج ألبوم متنوع المواضيع، يرافقك في كل محطات الحياة، من حب وحزن وفراق وألم وخديعة وخيانة وغيرها..

- كيف تحددون لونكم الغنائي في كلمة واحدة؟

أنا أستسمحك في ثلاث كلمات على الأقل لوصف فننا.. هو "موسيقى جزائرية حرة".

- هناك الكثير من المغنين الأساسيين في الفرق الجزائرية، الذين انفصلوا لإكمال مسيرة انفرادية، ولم يكن النجاح حليفهم... هل وجود أكثر من مغن في فرقتكم يجعلكم في منأى عن هذه الظاهرة؟

هذا صحيح، فكثير من الفرق الجزائرية انفصل أعضاؤها، وفرّقتهم الظروف العائلية، والمسافات الجغرافية.. وأخالفك الرأي، فبعضهم حالفه الحظ والبعض الآخر تعثر... أحيانا، الانفصال يكون اختيارا شخصيا، فالعمل الانفرادي يعطيك الكثير من الحرية في الموسيقى والاختيارات الفنية.. يعود نجاحنا كفرقة إلى أسباب عدة، منها صداقتنا وشغفنا بالموسيقى، لا بالشهرة واحترامنا للجمهور.. لحظات ميلاد أغنية جديدة هي من أسعد الأوقات لنا، وكوننا لا نعتمد على صوت واحد، ولا على فكرة واحدة، يجعلنا نحصد ثمرة الاختلاف والتميّز في آن واحد.

- ما علاقتكم بمواقع التواصل الاجتماعي؟

فرقة الداي موجودة على منصات التواصل الاجتماعي، كفايسبوك وأنستغرام، وبعد فترة فتور وانشغال، أعد كل من يتابعنا بعودة قوية للتواصل معهم، والأخذ بتعليقاتهم وانتقاداتهم الهادفة، ونقول للفانس: هناك جديد قريبا، فابقوا كونيكتي.

- ما هي الخطوة القادمة؟

نحضر لعمل جديد، أخذ منا وقتا كبيرا في التحضير له، من كتابة وألحان وتصوير، وسنطلق عما قريب العديد من الأغاني الحصرية على اليوتيوب وفايسبوك.

- كلمة أخيرة..

نشكر مجلة الشروق العربي، على منحنا هذا الحيز، للتعبير عن شكرنا وامتناننا لكل متابعينا ومحبينا في كل مكان، ونعدكم على عتبة 2020 بألبوم وأغان جديدة، بمواضيع جديدة، وألحان جديدة، هي بمثابة مفاجأة ونقلة فنية في أسلوبنا الغنائي، ونأمل أن نكون عند حسن ظنكم، وندعو كل قراء المجلة إلى متابعتنا عبر اليوتيوب وأنستغرام وفايسبوك، ونلتقي "في ساعة الخير".

فيش فرقة الداي

أول موعد مع النجاح كان علم 2011، مع أغنية "أنا جزايري"، ولكن "ماريا"، التي رأت النور في 2013، وضعت الداي في مصف الفرق التي يحسب لها ألف حساب.

تشكيلة الفريق: أبراز أحمد دليل وبوخشبة سامي وحانش مراد وسمير مرابط ومنير بوعافية.

أشهر الأغاني: ماريا، ليلى، بنات البهجة، اجروا ليا، غيرانسيني، مانوليش للور وعشاق الزين.

الصفحة الرسمية على فايسبوك:

www.facebook.com/eldey.officiel

● نسيبة.ع

البريستيج والمزايدة يعبثان بتقليد الاحتفال بذكرى مولد خير خلق اللّه

يعد الاحتفال بليلة المولد النبوي الشريف، تقليدا جزائريا ضاربا في القدم، له عاداته التي توارثها الجزائريون جيلا عن جيل بفخر كبير، يشمل طبوع الأطعمة المختلفة، وطقوسا تفوح منها رائحة الأصالة، يستمتع بإحيائها الكبار قبل الصغار، وهاهي اليوم تتأثر تدريجيا بالبرستيج والعصرنة، في محاولة لمسايرة العصر.

عشاء المولد، التقليد القديم المتجدد الذي لا يستغني عنه الجزائريون

باختلاف مناطق الوطن، تختلف الأطباق التي تعد احتفالا بليلة قدوم خير خلق اللّه محمد- صلى اللّه عليه وسلم- إذ، ورغم المعارضة الشديدة للبعض، والفتاوى الكثيرة التي نهت عن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، ظلت ربات البيوت الجزائريات متمسكات أشد التمسك بتحضير قصعة من الكسكسي، أو الثريدة، أو الرشتة، أو الشخشوخة.. حسب تقاليد المنطقة، بل إن الجزائريات وخلال السنوات القليلة الأخيرة، اجتهدن أكثر في إعداد طاولة عشاء مميزة للاحتفال بالمولد، خاصة أن طابع الزيارات في هذه الأمسية اختلف كثيرا عما كان عليه من بساطة في الماضي، فالبرستيج والتفاخر والخوف من الانتقاد، ومشاركة الحياة الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي..

كلها عوامل حركت السيدات لإعطاء أهمية أكبر لعادة عشاء المولد. وبدل إعداد القصعة لوحدها، يتم اليوم استحضار عشرات الأطباق التقليدية، التي يمكن أن ترافقها، خاصة أن ما كانت تسهر جداتنا على إعداده منزليا، ويتطلب منها أياما وليالي، أصبح يباع معبأ ومغلفا بالأسواق، وبجودة عالية مضمونة، لا يحتاج لإعداده أكثر من توقيت الطهي، ما يمنح حتى السيدات العاملات فرصة إعداد أطباق أخرى، كاللحم الحلو، شباح السفرة، البسطيلة، وحتى الحلويات التقليدية الخاصة بالاحتفال بالمولد، على غرار المقروط والمحنشة، تتسارع المحلات لعرض كميات هائلة منها منذ الصباح الباكر.

وضع الحناء سهرة المولد من قرص التبرك إلى رشم "النجافة"

في الماضي، كانت النسوة يحضرن خليط الحناء قبل عشاء المولد، يضعنه في إناء نحاسي، ويصببن عليه قطرات ماء الزهر أو ماء الورد المقطر منزليا، ويوضع تحت السماء المظلمة مباشرة، لتقوم الأم أو الجدة في نهاية السهرة بوضع قرص صغير من خليط الحناء هذا على أكف الأطفال الصغار، والعزاب، والمطلقات والكنائن اللاتي لم ينجبن، عاقدة بقلبها نية الفأل بأن يحن اللّه على كل يد طلبته، تماما كما تعقد بإحكام شريط القماش فوق قطعة الصوف أو القطن التي تضعها على القرص.. هذه العادة الجميلة، التي كانت تجتمع فيها النوايا الصادقة، مستها ريح العصرنة أيضا، وبدأت الأكف تفتح في صالونات التزيين أو أمام الحناية أو "النجافة"، كما تدعى في غرب الوطن، تستعمل لذلك أدوات غاية في الدقة، ولا تكتفي بوضع قرص، فلديها رشوم مختلفة بأحجام متفاوتة وبألوان وأشكال محددة أيضا، تقبل عليها الفتيات للتباهي والاستعراض، وتستعملها المخطوبات كنوع من أنواع الزينة التي يستقبلن بها أهل العريس القادمين بالمهيبة.

شموع معطرة وفوانيس فخمة

يعد إشعال الشموع من أهم مظاهر الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في الجزائر، فهذه العادة كانت منذ قديم الزمان، بمجرد غروب الشمس تنصب الأم أو الأب شموعا وسط الدار أو في الفناء، وتظل تنير المكان طوال السهرة، على أنغام المديح النبوي الذي تردده الجدات أو المنبعث من أجهزة الراديو والتلفزيون، مع مرور الوقت ظهرت المفرقعات وأنواع عديدة من الألعاب النارية، وتصنيفات لا تحصى من الشموع ذات الألوان والأشكال وحتى الروائح العديدة، دخلت ضمن بريستيج الاحتفال بالمولد النبوي الشريف لدى العائلات الجزائرية، وباتت تتطلب ميزانية خاصة لإحياء هذه السهرة.. فهي الآن تثير شغف الكبار مثل الصغار، حتى إن آنيات مخصصة وقطع ديكور باهظة الثمن وأطقما من المرايا والفوانيس الزجاجية والنحاسية، تحولت إلى ضرورة ترافق الشموع الفخمة التي تنير وتعطر وتزين اجتماع العائلة والأحباب سهرة المولد.

● صالح عزوز ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

أضافها المرضى إلى قائمة معاناتهم في المستشفيات:

هل الممرضة "مسمومة" حقا؟

لا يختلف اثنان، في كون مستشفياتنا اليوم أصبحت للكثير منا كابوسا، نتيجة لسوء المعاملة والإهمال، كما أن الأكيد، أن صاحبة المئزر الأبيض، أو الممرضة، التي كانت توصف في ما مضى، بالحمامة البيضاء التي تحوم على المرضى بالرعاية والاهتمام، تحولت اليوم إلى معاناة للمريض ولزائره، في نفس الوقت، بل إلى شخص عدائي في بعض الأحيان.. لهذا، تسمع الكثير ممن يزورون المستشفيات يسألون بعضهم، في أروقة المستشفى: "علاش الفرملية مسمومة".

الغريب أن هذا السؤال أصبح يحتل حيزا كبيرا في الوسائط الاجتماعية، وتحول إلى محور نقاش يأخذ القسط الكبير من الوقت، في الحديث بين الأشخاص، كل يدلي بدلوه في موضوع الممرضة في مستشفياتنا، وعن المعاملة التي يعاملون بها من طرفها، ولماذا هي بالذات وليس شخص آخر على غرار الطبيب؟ بل يعترف بعض الأشخاص بأنه أصبح لا يبالي بالمعاناة الأخرى التي يتلقاها في مستشفياتنا، من إهمال وتأخير وفوضى وأوساخ متراكمة في كل زواياه وأجنحته، بقدر معاناتهم مع الممرضة، التي تتطاول في كلامها ومعاملاتها معهم، وتحولت إلى عدائية جدا مع بعض المرضى والزائرين.

في مشاهد وصور للترفيه يطلقها الكثير من رواد الوسائط الاجتماعية، يقارنون بين الممرضة في العيادة الخاصة، وبين من هي في المستشفيات العمومية، يعتبرون الأولى كمن ذهب لخطبتها، والثانية كمن تزوج عليها أو طلقها، الأول التقى بها صدفة، فتعامله معاملة سيئة انتقاما منه أو كرها له. بالرغم من كونها صورا تشبيهية من أجل المزاح والضحك في هذا الفضاء، إلا أنها تحمل في طياتها الكثير من الدلائل، والحجج على الممرضة في المستشفى وعن المعاملة التي تنتظر كل من كتب اللّه له الذهاب إلى المراكز الاستشفائية العمومية.

لن نكون منصفين، حينما نتكلم عن الممرضات أو عن بعض الممرضات، لكي لا نعمم، وسوء معاملتهن للمرضى والزائرين في المستشفيات، إذا لم نأخذ رأي الممرضة في الموضوع.. فقد أقر بعضهن، بأنهن يعرفن ويسمعن كل ما يقال في غيابهن، أو حتى في حضرتهن، من طرف الكثير من الأشخاص، ويتعرضن للمضايقات بهذا الكلام، ولم ينكر بعضهن في نفس الوقت، أن بعض صديقات العمل يتجاوزن الحدود مع بعض الأشخاص، وهو أمر حقيقي، لكن هذا لا يبرئ المريض أو الزائر في المستشفى، تقول إحداهن: نحن نتعرض للمضايقات وللمعاكسات يوميا، من طرف حتى من هو مريض وعلى فراش المرض، فما بالك بزائره، بالإضافة إلى هذا، فبعض الأشخاص لا يلتزمون بقانون المستشفى عند زيارة المريض، وحين نمنعهم من تجاوز بعض الخطوط يعتقدون أن الممرضة "مسمومة"، ونحن في الكثير من الأحيان نفضل أن نطبق القانون على أن نوبّخ من طرف المسؤولين.. وهذا أمر طبيعي، فلا يمكن بحال من الأحوال أن أكون ممرضة طيبة على حساب عملي والتزاماتي في المستشفى، تقول إحداهن، بل أقر بعضهن بأنهن في بعض الأحيان يقدمن خدمات إضافية أو خارجة عن القانون الداخلي للمستشفى، وحين يكتشف الأمر، لا يستطيع المريض أو الزائر إليه، أن يدافع عنهن وتكون له الجرأة في قول الحقيقة، ونوبخ من أجلهم.

بين ما يراه المريض أو زائره من تصرفات الممرضة، وبين ما تراه هي وتعتبره التزاما بواجبها ولا يمكن أن ترضي الأشخاص على حساب عملها، يوجد خط رفيع، لا يمكن الفصل فيه، غير أن الحقيقة والواقع يعكسان أمرا واحدا، وللأسف لا يمكن الحكم عليه، وهو أنها أضيفت هي كذلك إلى معاناة الزائر إلى المستشفى اليوم.

● م.وليد

جمال بلماضي يكشف عن طموحاته المستقبلية:

هدفنا كأس العالم 2022... المهمة صعبة ومحفوفة بالمخاطر

خص المدرب الوطني، جمال بلماضي، موقع الفيفا بحوار تحدث فيه عن أهدافه المستقبلية، التي أهمها التأهل لكأس العالم 2022 بقطر، مع الحفاظ على ثقافة الانتصارات، التي تجعلنا نتقدم في التصنيفات العالمية. واعتبر أن تألق رياض محرز ولاعبين آخرين ثمرته التتويج القاري.

بعد مرور فترة عن تتويجك مع الجزائر بكأس الأمم الإفريقية، هل استوعبت مدى أهمية الإنجاز المحقق في القاهرة؟

كل يوم يمر علينا بعد التتويج، نستوعب أهمية هذا الإنجاز المحقق، خاصة لما أكون في الجزائر وألاحظ مدى إيجابية اللقب الإفريقي على حياة الجزائريين، فلا أجد الكلمات لأصف سعادتي الكبيرة بما قدمته لشعب بلدي الجزائر، ومنذ قدومي إلى المنتخب الجزائري لمست نفس الرغبة لدى اللاعبين في تقديم هذا اللقب لجمهورهم.

لما وصلت إلى المنتخب الذي كان يعاني من ناحية النتائج، الكل كان متشائما قبل كأس إفريقيا، لكن جمال بلماضي كان متفائلا، وقلت سأذهب إلى مصر من أجل التتويج، ما سر هذا التفاؤل؟

كان يجب إرسال رسالة إيجابية إلى اللاعبين، وخلق روح تنافسية في أنفسهم مع تحديد الأهداف، فحسب رأيي دخول منافسة ما لاحتلال مرتبة جيدة أو دخولها من أجل التتويج أمران مختلفان تماما، والحمد للّه، وصلنا إلى ما كنا نصبو إليه منذ البداية.

متى أحس جمال بلماضي بأن اللقب سيكون جزائريا؟

صحيح، لم نكن متأكدين من الفوز قبل كل مباراة، لكن مع مرور المباريات ومرورنا على الكثير من العقبات الصعبة، قلنا في أنفسنا إننا نقترب أكثر من الهدف الذي سطرناه، لكن مع الوضع بعين الاعتبار تجديد الروح المعنوية للاعبين، والتحضير بنفس الجدية للمباراة المقبلة من أجل الفوز بها.

ما هي أصعب مباراة للجزائر في كأس إفريقيا؟

كل المباريات كانت صعبة، رغم أن لقاء كوت ديفوار هو الذي أسال لنا العرق البارد، وتأهلنا بعد تشويق كبير في ركلات الترجيح، فضلا عن مباراة نيجيريا، التي انتهت بمخالفة رائعة من رياض محرز.

كل العناصر قدمت كأس إفريقيا في المستوى، لكن ما رأي جمال بلماضي في رياض محرز قائد الفريق؟

رياض تحمل مسؤولية شارة القيادة بأناقة كبيرة، كان فعالا مع المنتخب ومهما جدا في البناء الهجومي لفريقنا، سجل أهدافا وكان حاضرا بقوة في الفترات الصعبة التي انتظرناه فيها، حيث شاهدنا لاعبا كبيرا يستحق رفع القبعة، رغم أن هناك عناصر أخرى تألقت في كأس إفريقيا، على غرار إسماعيل بناصر، جمال بلعمري، عيسى ماندي، رايس مبولحي، يوسف بلايلي، بغداد بونجاح.. دون نسيان البقية، فالكل كان ينتظر محرز رفقة ساديو ماني ومحمد صلاح، لكن رياض كان موجودا، وكان في مستوى التطلعات.

محرز تحمل مسؤولية القائد... وتفوق على صلاح وماني في الكان

قبل وصول جمال بلماضي كان المنتخب الجزائري يعاني من النتائج، فما هو سر إخراج الفريق من القاع إلى القمة والتتويج بكأس إفريقيا؟

هناك الكثير من الأمور التي حرصنا على القيام بها، والأهم أن يكون أي لاعب داخل المنتخب في ظروف جيدة، سواء ذهنية، فنية أم تكتيكية، كما أننا حاولنا إيصال بعض الأفكار إلى اللاعبين، والاعتراف بأن بعض الأمور التي كنا نقوم بها لم تكن صحيحة. أظن أن هذا هو الشرح الأقرب إلى ما حصل.

تم اختيارك ضمن أفضل عشرة مدربين في جائزة الفيفا لأفضل مدرب رجال لهذه السنة رفقة مدربين كبار على غرار غوارديولا وكلوب، فما رأيك في الموضوع؟

أمر رائع وجميل أن أكون ضمن قائمة أفضل المدربين في جائزة الفيفا، خاصة مع أسماء كبيرة في ميدان التدريب، لأنني أعتبرهم قدوة لي بالنظر إلى الأفكار التي يمتلكونها وفلسفتهم في التدريب، لكن في نفس الوقت، أعتبر أن الإنجاز هو ثمرة عمل طاقم فني متكامل وكل اللاعبين فوق الميدان.

بعد التتويج بكأس إفريقيا، سيخوض المنتخب الجزائري غمار تصفيات كأس العالم، بعدما غاب عن نسخة روسيا 2018، كلمة عن التصفيات؟

هدفنا الأول هو بلوغ نهائيات كأس العالم بقطر 2022، فستكون تصفيات صعبة وطويلة ومحفوفة بالمخاطر، لكن علينا تحمل مسؤولياتنا كأبطال لإفريقيا، وعلينا القتال من أجل الوصول إلى النهائيات، فستكون هناك ظروف صعبة وأخرى استثنائية خلال المباريات في قارة إفريقيا، فعلينا أن نتعود على هذه الظروف من أجل تحقيق نتائج جيدة.

الكاميرون الذي توج بكأس إفريقيا 2017 لم يتأهل لكأس العالم 2018؟

في غالب الأحيان، بعد تحقيق أي إنجاز، تتراجع النتائج وتصعب الأمور، والدليل عدم تأهل الكاميرون إلى روسيا وعدم تحقيق نتائج جيدة في كأس إفريقيا الأخيرة، فعلينا أخذ العبرة بهذه الأمثلة قبل دخول التصفيات.

هل سيقف سقف طموح بلماضي عند التأهل لكأس العالم، أم إن طموحه أكبر؟

أولا، ليس سهلاً الوصول إلى كأس العالم، وفي حال الوصول إلى النهائيات، سنعمل المستحيل في قطر على ألا تكون مشاركتنا من أجل المشاركة فقط، لكن أولا يجب المحافظة على ثقافة الفوز للبقاء ضمن الخمسة الأوائل في التصنيف العالمي، الذي سيكون مهما في تحديد أصحاب المراكز الأولى في القرعة.

م.وليد

زوليخة زيتوني أول سيدة تترأس فريق كرة القدم في الوطن العربي تفتح قلبها للشروق العربي

أنا متمردة... لا أحب الحقرة... وفريقي سيلعب في البطولة المحترفة مستقبلا

تعتبر «أنجيلا جولي»، السيدة زوليخة زيتوني، رئيسة فريق فتح بن عبد المالك رمضان، الناشط في بطولة ما بين الرابطات الجهة الغربية، أول سيدة تترأس فريق كرة القدم، ليس في الجزائر فحسب، بل في الوطن العربي، حيث تعمل رياضيا للوصول بفريقها إلى المحترف الأول، واجتماعيا للقضاء على العديد من الظواهر الاجتماعية كالحرقة، والعنف وأمور أخرى، رغم عراقيل المسؤولين، التي جعلتها تصرف من مالها الخاص، حبا في فريقها الذي تراه في السنوات القادمة ينشط في البطولة الوطنية.

كيف استطاعت السيدة زيتوني أن تترأس فريق كرة القدم في الجزائر؟

أنا أول رئيسة فريق كرة القدم، ليس في الجزائر فحسب، بل في الوطن العربي، وهو تحدّ كبير في محيط ومجتمع يتحكم فيه الرجال.. الفكرة راودتني باعتباري كنت قريبة جدا من فريقي، فتح بن عبد المالك رمضان، الناشط في بطولة ما بين الرابطات، واقتحمت الرئاسة بعدما وجدت أن الجميع رحب بفكرة رئاستي للنادي، وأقنعت الجميع خلال الجمعية العامة، بأنه بمقدوري أن أسير بالنادي إلى بر الأمان.. وحققنا الموسم الماضي الصعود إلى قسم ما بين الرابطات، ولا يفصلنا عن القسم الأول المحترف سوى ثلاثة أقسام، وهدفي ألا أضيع أي موسم، وسأكون ضمن أندية النخبة، وسيلعب فريقنا مع الأندية الكبيرة.. وهو المبتغى الذي أعمل من أجله، وهذا بتضافر جهود الجميع طبعا، رغم بعض العراقيل التي تعيقنا في عملنا.

تقصدين ربما السلطات المحلية والولائية؟

السلطات في ولاياتنا لا تقدم أي شيء للفريق، فوالي مستغانم لا يعيرنا أي اهتمام، ولا يساعدنا، وكأننا جئنا من كوكب آخر، رغم أنه يعرف جيدا العمل الذي نقوم به، سواء رياضيا وحتى في المجتمع.. أما مدير الشباب والرياضة، فإنه يعمل كل ما في وسعه من أجل تحطيم الفريق، فمثلا، أحد رياضيي المدينة في ألعاب القوى، واسمه حراثي عبد اللّه، له إمكانيات كبيرة للمشاركة في أولمبياد طوكيو في ألعاب القوي- اختصاص خمسين كلم مشيا-، رفض مساعدته، فقررت أن أتكفل به، فتنقل إلى كينيا للتحضير، وبعدها الهند والدانمارك، ليكون جاهزا في الألعاب الأولمبية.. أليس هذا تحديا؟ لا أفهم كيف لا يضعون الرجل المناسب في المكان المناسب؟

> يلقبونني بأنجيلا جولي لأننا نعمل الخير والمسؤولون المحليون لا يساعدوننا

تقيمين في الخارج وتسيرين فريقا في الجزائر.. أليس صعبا وشاقا عليكم؟

لا، ليس صعبا،كل أسبوع أتنقل إلى الجزائر لمتابعة فريقي المنظم، الذي لا يحتاج وجودي الدائم، كل الأمور مهيكلة.. تصور أنني أملك أكاديمية بها أكثر من مائتي لاعب، على شاكلة فريق بارادو، لكن الوالي رفض أن يقدم لنا يد المساعدة. زد على ذلك، حتى رئيس البلدية منعته من حضور لقاءات فريقنا، لأنه ببساطة لا يحب الخير لفريقنا الذي أصبح مفخرة لكل سكان الولاية، حتى إننا هذا الموسم سنلعب أمام وداد مستغانم وبوقيراط، بعدما حققنا الصعود إلى قسم ما بين الرابطات، وقطار الصعود يسير إلى غاية الوصول إلى مصاف الكبار.

السيدة زيتوني تبدو متمردة؟

أنا متمردة، ولا أحب الحقرة، فتصور أنني أسهم بما أستطيع للقضاء على الحرقة والآفات الاجتماعية السائدة في مجتمعنا، لكن المسؤولين المحليين لا يريدون مساعدتنا، ربما لأنهم لم يفهموا الدور التوعوي الذي نقوم به تجاه شبابنا، الذي منحني الثقة والشجاعة لأصل بهذا الفريق إلى المستوى العالي، حيث واجهنا المولودية، الموسم الماضي، ونطمح إلى مواجهة شبيبة القبائل، هذا الموسم.. وقد نفعل مثل نادي مقرة، الذي استطاع أن يصل إلى القمة. أنا أسيّر الفريق بأموالي الخاصة، وأعطي دائما المثل للجميع، أي بالعمل تستطيع أن تصل إلى القمة، مهما كانت الصعاب.

نفهم من كلامك أنك ستعملين على الصعود إلى القسم الأول؟

نعم، فريقي سيصعد إلى القسم الأول.. وهو الهدف الذي نعمل على تحقيقه. أنا أختار دائما مدربين ومكونين ذوي مستوى عال، ومربين أيضا، لأن الهدف الأول هو إخراج بلديتنا من العزلة التي نعيشها، ومن الحقرة التي تمارس علينا، من المسؤولين المحليين.. فالجميع ملتف حول الفريق، والنتائج التي تحصلنا عليها خير دليل على ذلك، فلو حقا تقدم لنا مساعدات، مثل الأندية والفرق الأخرى، نحقق المستحيل.

بعيدا عن كل هذا.. ما هي طموحاتك الشخصية؟

واللّه لا أدري، ربما هكذا أستطيع تسيير المنتخب الوطني النسوي، لو تمنح لي الفرصة، أو أشياء أخرى أفيد بها بلدي، لأنني متأكدة من كوني أحب الجزائر حتى النخاع، ولا داعي لتهميش الكفاءات، عندما تسير فريقا كرويا في مجتمع رجالي، وتستطيع تحقيق نتائج إيجابية، فلن يخيفك أي شيء، فقط تمنح لك الفرصة، والميدان هو الفاصل بين الفاشل والناجح.

لقد أكدت مرارا أنك لم تتحصلي على منحة المشاركة في كأس الجزائر؟

نعم، لم نتحصل على منحة المشاركة في كأس الجزائر، المقدرة بثمانين مليون سنتيم، من الفاف، رغم أن الراعي الرسمي للكأس شركة موبيليس، أكدوا أنهم دفعوها إلى الفاف، لكننا ما زلنا ننتظر.

يلقبونك في المحيط الرياضي بـ"أنجيلينا جولي"، لماذا يا ترى؟

تضحك.. نعم، يلقبونني بأنجلينا جولي، والسبب ربما بعض الأعمال الخيرية التي نقوم، بها بعيدا عن الأعين. فمثلا، بنينا منزلا لشيخ، كان يقيم في كوخ.. وأمور أخرى يصعب علي ذكرها، حفاظا على المشاعر. نحن نسعى إلى عمل الخير قدر المستطاع.

ذكرت مصادر صحفية أنك كنت وراء دخول إحدى الفرنسيات الإسلام؟

بفضل اللّه، تمكنت من إدخال إحدى الفرنسيات الإسلام، حيث اصطحبتها معي إلى مستغانم، واعتنقت الإسلام في مسجدها الكبير، أنا أسعى دائما إلى فعل الخير.. وهذا هو الأهم.

ما هي الوصفة التي تستعملها السيدة زيتوني لكسب ثقة الجمهور الرياضي والمتتبعين؟

ليس هناك أي وصفة سحرية، بل الاحترام المتبادل، والثقة، وعدم خيانة الأمانة، أنا لا أصرف سنتيما واحدا دون فاتورة.. وهذا هو سر قوتي، كل التقارير المالية والأدبية صافية، ولا تشوبها أي شائبة. زد على ذلك، كل اللاعبين أحترمهم ويحترمونني، حتى إنه في إحدى المرات قمت بنفسي بغسل أقمصة اللاعبين، بعد تعطل الغسالة، وأعطيت أيضا درسا لأحد اللاعبين، حين قمت بتنظيف غرفته، التي وجدتها في حالة مزرية.. وأمور أخرى يطول الحديث عنها، لكن المؤكد، أن العلاقة التي تربطني باللاعبين والمدربين والأنصار متينة ووطيدة ومتينة، تجعلني اليوم أسير بخطى ثابتة نحو جعل هذا الفريق كبيرا. ولو تمنح لي الإمكانيات سترون المستحيل يتحقق.

وماذا عن العنف السائد في الملاعب؟

تريد الحقيقة.. العنف في ملاعبنا آفة اجتماعية، ولو بحثنا في الأسباب لتمكنا من إيجاد الحلول، فنحن مثلا في فريقنا، من يشتم الحكم تسلط عليه عقوبات مالية. لذلك، فهناك سبل لوقف العنف.. علينا فقط التحلي بالشجاعة.

السيدة زيتوني.. ألم تفكري في الترشح لرئاسة الجمهورية؟

لا، لا لم أفكر في ذلك، مهمتي الأولى هي الوصول بفريقي إلى المستوى العالي، وخدمة بلدي في المجال الذي أتقنه، وهو كرة القدم والرياضة على العموم.

مهمتي الأولى التي أسعى إليها، هي التكوين والاهتمام بالفئات الشبانية، مادامت تعتبر الخزان، الذي يمد الفرق الكبيرة باللاعبين، وحلمي تكوين مدرسة أو أكاديمية مثل نادي بارادو الناجحة، التي صدّرت العديد من اللاعبين إلى الخارج يستفيد منهم المنتخب الوطني اليوم.

• فاروق كداش

يتهمن باستعماله كغطاء لنزواتهن

بنات يرفضن ارتداء الجلباب خوفا من القيل والقال

قضية الجلباب، أو النقاب، وعلاقته بلباس الستر في الجزائر، جدل لن ينتهي، ولو بلغنا مناط الثريا، إلى درجة يبدو معها أحيانا قرار ارتدائه صعبا للغاية، ولا يكون من تلقاء النفس والقناعة التامة.. هذا السجال الإيديولوجي، يعصف بالكثير من الفتيات الملتزمات، ويضع من قررن التجلبب أو التنقب تحت رحمة الأقاويل.

لا تخلو عيون المجتمع من نظرات اللوم، على هؤلاء البنات، ويبدأ القيل والقال والإشاعات المغرضة، حول من أرادت أن تستعف في لباسها، وبخاصة من بنات العائلة والصديقات وأشباه الصديقات، فهناك من تكاد تجزم بأن والدها هو من أجبرها على ارتدائه، لشكه في سلوكها، وهناك من تحلف باليمين أنها تخفي فضيحة ما، وأن قرار النقاب أو الجلباب جاء لحجب الحقيقة التي لا يعرفها ولن يعرفها أحد... أما حطب جهنم من النمامات، فتروّج للإشاعات دون أدنى ندم، من أن لباسها ليس إلا غطاء لأعمال انحرافية.

جلبابية ولكن

للنقاب أو الجلباب قدسية خاصة عند الجزائريين، ويولون احتراما خاصا للمرأة المتجلببة، وتراهم يهرعون إلى ترك أماكنهم لها في الميترو أو الحافلة أو القطار، خلافا للفتاة المتبرجة.. وهذا واقع نلحظه يوميا، إلا أن هذا اللباس العفيف يتعرض في العديد من القضايا للتدنيس من طرف نساء وبنات لا صلة لهن بالدين والالتزام، ويستعملنه كذريعة للخروج والتسكع، أو الإقدام أحيانا على جرائم عدة.. ومن هذه الحكايات المخيفة، حكاية منقبة استغلت طيبة قلب والدها، واحترامه للمنقبات وإيمانه بأخلاقهن، فأوهمته بأن صديقة لها على خلاف مع زوجها، وستقيم بضعة أسابيع في غرفة الضيوف.. فقبل الأب، وكانت هذه الصديقة مجرد عشيق ابنته، استغل غياب الوالد في عمله ليرتكب الفاحشة تحت سقفه.

وتبقى قصة الطفلة باية، التي اختطفتها منقبة لمدة 16 يوما، لطلب الفدية، لا تزال عالقة في الأذهان.. وقصة شابة منقبة، اقتحمت مستشفى في سطيف لارتكاب جريمة، فاعترضها عون أمن فطعنته، لم تمح من أذهان السطايفية.

ولسوء الحظ، يستخدم النقاب أو الجلباب في ارتكاب الجنح، مثل السطو والسرقة، وأحيانا ترتديه بعض البنات بسبب سوء وضعهن الاقتصادي، فهن لا يملكن مالا لشراء حجابات مختلفة، وبما أن الجلباب تقريبا واحد، فلا أحد سيلحظهن.

نقاب فوق مستوى الشبهات

استطلاع رأي الفتيات، اللواتي ينوين ارتداء النقاب أو الجلباب، ليس بالأمر الهين، ولمعرفة ذلك، طرحت هذا السؤال على صفحة إحدى الزميلات في الفايسبوك، فجاءتها بعض المداخلات بأسماء مستعارة، منها جنة الفردوس، التي أكدت أنها ارتدت النقاب بعد جدال كبير مع عائلتها التي رفضت قرارها، خوفا عليها من نظرة العائلة، التي تقول إنها مليئة بالنفاق، "بينما كانت قريباتي يهنئنني على قراري، كن يسألن أمي عن سبب ارتدائي النقاب؟ وهل هناك مشكلة؟" .

وتضيف نور الحق، التي تضع صورة منقبة خليجية في بروفايلها: "قررت أكثر من مرة ارتداء النقاب، لكنني عدلت عن قراري، بسبب رفض والدي وإصرار أمي، المهم أنني ملتزمة في ديني". أما العائدة إلى اللّه، فكتبت: "النقاب سترة، وليس جريمة، ومن تدنسه لا تمثل إلا نفسها، أنا لا أرتدي النقاب، لكنني أتفهم من ترتديه قناعة لا تأثرا"... العديد من المحجبات لم يحسمن أمر النقاب أو الجلباب، رغم قناعتهن به، بسبب تخيل نظرة الناس إليهن بعد ذلك، وخشية ابتعاد الصديقات عنهن أو القريبات.. وهذا ما جربته إحدى البنات بعد تنقبها، "دخلت مصلى النساء في إحدى الجمعات، ولما فرغت من الصلاة شدني منظر فتاة ترتدي الجلباب، يشع من وجهها نور وهاج، وكانت في غاية الجمال، وقبل انصرافها وضعت برقعا على وجهها، شعرت بالغبطة وقررت أن أرتدي النقاب، تأسيا بهذه الفتاة الشابة... كانت صدمة قريباتي وصديقاتي كبيرة، لكنهن تملقن إلي، ولم يمض شهر حتى مضت كل منهن في حال سبيلها وانفضضن من حولي في لمح البصر".

دليل أخلاق أم سوء نية

هنا، تبادر إلي سؤال بدا لي بديهيا: هل لبس الجلباب أو النقاب دليل على أخلاق المرأة؟ وهنا طرحت السؤال على الشباب الذين اختلفت آراؤهم حسب تنوع مشاربهم وثقافاتهم، عماد يقول: "النقاب لباس يليق بالمرأة، ولكن لا علاقة له بالأخلاق". ويدعمه سليم: "لبس النقاب طاعة وتقربا إلى الرحمن، فقد تكون المنقبة طائعة وخلوقة، ويمكن العكس". أما رياض، فيتحسر: "للأسف، بعض المنقبات المزعومات أفسدن النية، واختلط الحابل بالنابل، ولا ندري من الخلوقة ومن المنحرفة"... كريم، بدا متحفظا في رده: "النقاب ليس له أي دخل في تربية وأخلاق الفتيات، لكنني شخصيا لا أريد الارتباط بفتاة منقبة أو متجلببة، فالوساوس قد تنتابني حول سبب ارتدائها النقاب، ولست أضع كل الفتيات في جعبة واحدة".

في الأخير، مسألة الجلباب أو النقاب قرار لا تتخذه سوى من كانت مقتنعة تماما بأنه لباس عفة وستر، وليس إكسسوار موضة، أو ذريعة لكسب راحة البال.. فهو قبل كل شيء أخلاق، قبل أن يكون قطعة قماش.

● إعداد: ● نسيبة.ع

مدرسة "اليد الذهبية"
"Main d'Or"

خطوات أساسية للحماية من المشاكل الجمالية في موسم البرد

يرتبط موسم البرد، لدى غالبية النساء، بمشاكل البشرة، والعديد من المشاكل الجمالية المستعصية، التي تشكل كابوسا فعليا لهن، وتزداد تأزما إذا ما تم التصدي لها بشكل خاطئ، أو بالإفراط في الحماية.. لهذا، استشارت الشروق العربي خبيرة التجميل والعناية بمدرسة اليد الذهبية، وجمعت لك بعض أهم النصائح الضرورية للتصدي لمشاكل البشرة والشعر في موسم البرد.

الصدمات الحرارية، تدمر جمالك، احذريها

الكثير من السيدات يستيقظن في الصباح الباكر، ليتوجهن إلى العمل أو الدراسة، أو حتى إلى مرافقة أبنائهن للمدرسة، وبما أن الموسم بارد، فإن غالبيتهن يستعملن المياه الدافئة للاغتسال صباحا، ثم يخرجن من بيئة دافئة أو حارة إلى برد الصباح القارس خارجا.. هذه العملية، وفي حال لم يتم اتخاذ إجراءات الحماية اللازمة لها، فإنها تعتبر تدميرا تدريجيا لكل من خلايا البشرة والشعر أيضا، فما هي سبل الحماية؟

تقول الخبيرة بمدرسة اليد الذهبية إنه من الضروري تفادي إشعال المدفأة في الصباح، أو على الأقل الإنقاص من حرارتها، وعدم استعمال المياه شديدة الحرارة والاغتسال بماء فاتر أو معتدل، مع عدم أخذ حمام ساخن قبل مغادرة البيت مباشرة، وبعد هذا، يجب استعمال كريمات ترطيب مناسبة للبشرة، على ألا تحتوي على مواد دهنية تسبب تلونات البشرة في حال تعرضها للشمس. وتنصح خبيرة التجميل والعناية بمدرسة اليد الذهبية بارتداء القفازات لحماية الأيدي عند الخروج. بالنسبة إلى الشعر، يجب تجفيفه جيدا واستعمال قبعة إلى غاية تغير الطقس.

النظام الغذائي الصحي يعزز جمالك ويحميك من المشاكل في موسم البرد

البقاء خارجا لساعات متأخرة يضطر غالبية النساء إلى تناول وجبات خفيفة، بالعادة تكون عبارة عن ساندويتشات أو وجبات باردة، تسد الجوع ولكنها لا تقدم أي قيمة غذائية مفيدة للجسم، بل على العكس، فإن هناك احتمالا كبيرا جدا بأن تسبب له الضرر، في حين يكون الجسم في حاجة إلى تزويده بالمعادن، حتى يقاوم البرد، ويتزود بالطاقة التي تساعده لإكمال مهامه على أحسن وجه. لذا، ينصح خبراء التغذية بتناول وجبات ساخنة، يستحسن أن تكون عبارة عن حساء خضار أو حساء دجاج، في حال تعذر عليك الحصول على وجبة من هذا النوع، يمكنك استبدالها بمشروب ساخن، إلى حين العودة إلى المنزل، ككوب شاي محلى، أو حليب مع شكلاطة وقطعة من الخبز أو الحلوى، ستمد هذه الوجبة وإن كانت خفيفة جسمك بالطاقة التي يحتاجها، كما يمكنها أن تحميك من آلام العادة الشهرية التي تعاني منها العديد من النساء، التي تدعى بمتلازمة العادة الشهرية، التي تسبب دوخة وآلاما شديدة أسفل البطن والظهر، في حين استمرارك في تناول وجبات باردة، فضلا عن ظهور حبوب وكلف، وبقع داكنة، نتيجة تراكم المواد الدسمة والإضافات الغذائية الموجودة في الأطعمة المعلبة.

الترطيب اليوم سر صحتك الجمالية

تنصحك خبيرة التجميل بمدرسة اليد الذهبية، بتخصيص برنامج يومي لترطيب بشرتك، لن يأخذ منك الكثير من الوقت، ولكنه يحمي بشرتك ويحافظ على نضارتها، على أن يكون على النحو التالي: بعد الاغتسال في الصباح، جففي أطرافك جيدا، وتأكدي من عدم بقاء الماء على الجلد، ثم قومي بطلاء البشرة بالكريم المناسب لها، يستحسن خلطه مع كبسولات من الفيتامين ه، الذي يحميك من التجاعيد المبكرة وتشققات الجلد، أيضا قبل القيام بأشغال المنزل من جلي وتنظيف، لا تنسي إعطاء بشرتك الترطيب اللازم، وحتى بعد الانتهاء من أشغالك. والمرحلة الأهم حسب خبيرة العناية والتجميل، هي الترطيب قبل النوم، لأن البشرة تكون أكثر قابلية للامتصاص وللتغيرات أيضا خلال النوم، فاحرصي على إمدادها بطبقة من المواد المرطبة.

Main d'or مدرسة اليد الذهبية
دروس في الحلاقة و التجميل
49 شارع حسيبة بن بوعلي الجزائر العاصمة
الهاتف 021235349 0775284015 0550831149
دروس بالإقامة للقاطنات خارج العاصمة

• صالح عزوز

الممثلة

مليكة قطني

للشروق العربي:

أحب الأدوار المركبة التي تحمل رسالة اجتماعية هادفة

فنانة واعدة، استطاعت إلى حد الساعة، أن تبرز في أعمالها، الكثير من الاحترافية، والتمكن في تقديم الأدوار وتقمصها، تحدثنا في هذا الحوار، عن بدايتها وعن اهتماماها كفنانة وممثلة، بالإضافة إلى السيرة الذاتية والفنية، وعن نظرتها إلى المسرح والتلفزيون، وعن العديد من القضايا في عالم التمثيل.

لمن لا يعرف مليكة قطني الشخص والفنان، من هي؟

أنا خريجة المعهد العالي لمهن فنون العرض والسمعي البصري. في الوقت الراهن، أنا في السنة النهائية للتخرج من جامعة باريس للفنون. الأصدقاء في الميدان يعرفونني بـ"نينا"، لدي مسيرة فنية معتبرة. أنا شغوفة بالمسرح والتلفزة والسينما.

عرفك الجمهور من خلال أحلام مؤجلة، هل تعتقدين أن حلمك تحقق في هذا العالم إلى حد الساعة؟

قبل الجواب عن السؤال، أود أولا، تعريف الحلم بالنسبة إلي.. هو غاية. والغاية تحتاج إلى أسباب، والأسباب تحتاج إلى عمل، والعمل يحتاج إلى ثقة وتعلم، ولا يمكن بحال من الأحوال أن نقول كبشر إننا حققنا حلمنا في عالم الفن، لأن هذا العالم مبني على الطموح. وهذا الأخير مبني على عدة أحلام، لا حدود لها. لذا، أعتقد أنني لن أصل في يوم من الأيام، وأقول إنني حققت حلمي. وأنا من الأشخاص الذين تتجدد أحلامهم كل يوم. نعم، يمكن القول إن الجمهور عرفني، من خلال دوري في مسلسل أحلام مؤجلة، حيث أديت آنذاك دورا مركبا، من أصعب الأدوار الخاصة بالتوعية، التي حاولت تقمصها في سنة 2014، تفاعلت مختلف شرائح المجتمع مع هذا الدور، ولمست من خلاله تعاطفا كبيرا من المشاهد، والحمد لله.

هل تعتبرين أن المسرح المدرسي هو ما صقل موهبتك في عالم التمثيل؟

نعم، أعتبر أن المسرح المدرسي هو أهم مرحلة مررت بها، كنت في وقتها في سن كصفحة يمكن لك أن تكتب ما تشاء فيها، سن أسهمت بشكل كبير في وضع البذرة الأولى في التنشئة في عالم المسرح.

من وجهة نظرك، لماذا المسرح وهو أبو الفنون، غير أن الاهتمام به أقل مقارنة بالتلفزيون مثلا، في الجزائر؟

أكيد أن المسرح هو الفن الرابع، وعن طريق المسرح، يمكن أن نبني جيلا واعيا ومتحضرا، لكن هذا لا يدفعنا لكي نقلل من مهمة التلفزيون والسينما، لأنهما كذلك فن راق، ونوع من أنواع الفن الأدائي، إلا أنني أخالف من يعتقد أنه هناك اهتماما أقل بالمسرح، مقارنة بالفنون الأخرى، وهذا بحكم مشاركتي في عدة مهرجانات، سواء كمشاركة أم داعمة للأصدقاء في المسرح، فهناك الكثير من الإنتاج والمواهب، لكن في المقابل، لا توجد دعاية جيدة لهذه الأعمال والمهرجانات المسرحية، كما أن هناك غيابا للجمهور الواسع في هذه المناسبات.

ما هي اهتماماتك خارج التمثيل؟

أنا أدرس ليسانس في العلاقات الدولية، وكذا ماستر في الدراسات الأمنية. لذا، اهتم بالشأن الدولي، وما يشغل الشعوب، سواء على الصعيد الثقافي أم الاجتماعي أم الأمني.. أما إذا كنت في الأسواق مثلا، والأماكن العامة، فأحاول أخذ رأي الناس، في القضايا التي تشغلهم.

ما رأيك في الموجة الجديدة من الشباب في عالم التمثيل عامة؟

هناك طاقة لا بأس بها، ومواهب كثيرة تحتاج إلى الدعم.

ما هي الأدوار التي ترتاحين فيها؟

أرتاح في الأدوار المركبة، التي تؤدي رسالة توعية في المجتمع.

ماذا أضاف لك المسرح في عالم التمثيل؟

في عالم المسرح، تجد نفسك في لقاء ناعم مع الجمهور مباشرة، والتفاعل يكون في كوني طرفا فيه.

● **تصوير** : رؤوف عميمر ● **العارضة**: وسام

لوحة تقليدية هاربة من الزمن الجميل

اخترنا لك في هذا العدد تشكيلة مميزة من اخر ما أبدعت انامل المصممة الجزائرية السيدة مليكة لوزري، أزياء تقليدية بلمسة عصرية تزيدك سحرا وأناقة.

المصممة : السيدة لوزري مليكة
رقم الهاتف: 0550301334
مكان التصوير: فندق نيو داي – حسين داي - العاصمة

كاراكو بالأسود والبوردو بلمسة قلامور وكل الأناقة في الفيست الجميل المتقن.

موديل مميز بالأحمر المترف يمزج بين القفطان وسروال الشلقة العاصمي منسق بحزام أنيق.

قفطان
أبيض مطرز
مرصع ومطرز
بالخيوط
الذهبية.

● **تصوير** : لطفي ● **العارضة**: ليديا

للأزرق عشق آخر ..موديل عصري بروح تقليدية أصيلة مرصع بالخيوط الفضية.

الكاراكو يتمرد في هذا الموديل الفخم الأسود المذهب مع سروال شلقة بطرحة طويلة و"فيستة" بنصف كتف الرائجة في البساط الأحمر لأكبر المهرجانات.

طلاء الأظافر..

أبرز الألوان الرائجة لشتاء 2020

تتغير موضة المانيكير كل سنة وتتغير معها موضة الألوان أيضا، فهناك ألوان تخرج من سباق الموضة وأخرى تعود من بعيد، يبقى الأهم أن تختاري الألوان والدرجات التي تناسب بشرتك وشخصيتك وطلاتك.
اليك أبرز الألوان الرائجة لشتاء 2020..

الأحمر يليق بك.. اللون الأكثر

انتشارا في عالم المانيكير، يعود هو الاخر في شتاء 2020 لكن بشكل مختلف، فهو يأتي هذه المرة بكل درجاته الفاتحة والغامقة، بعدما كانت درجاته الفاتحة تستعمل صيفا فقط، يلائم صاحبات الشخصية القوية ومحبات الطلات الكلاسيكية.

للجريئات فقط..

اللون الأصفر من الألوان الجريئة والغريبة، يعود هو الاخر هذا الشتاء بدرجات هادئة، مناسب أكثر لمحبات الطلات الجريئة.

تألقي بالرمادي ..

هو أكثر الألوان تناسقا مع الطلات الشتوية، فدرجاته الغامقة ستزين أغلب أزيائك الموسمية.

اللون الزهري اللؤلؤي مفاجأة هذا الموسم

اللون الوردي يفرض نفسه هذا الشتاء، رغم اعتماده بدرجاته المختلفة الا أن الدرجة الفاتحة للغاية هي التي تعود بقوة هذا الموسم، زيادة على بهائه اللؤلؤي فهو يمنحك يدين مشرقتين، مناسب أكثر للمرأة العملية.

نصائحنا

- رطبي أظافرك والمنطقة التي حولها كل ليلة قبل النوم وذلك بتدليكها بزيت الزيتون أو زيت جوز الهند.
- انزعي الجلد الميت من منطقة حول الأظافر باستمرار بطريقة صحيحة وباستعمال أدوات معقمة.
- لا تستخدمي أظافرك في فتح أو خدش أي شئ.
- قلمي أظافرك يومًا بعد يوم للحفاظ على طولها وشكلها.

● إعداد: فاروق كداش

الجزمات القصيرة موضة خريف شتاء 2020

حان وقت توديع البالرينات والصنادل وإخراج بوتين الشتاء، هذا الموسم يضرب لك موعدا أيضا مع التغيير والفانتازيا، البوتين الرائجة جريئة أكثر ولكل الأذواق مسطحة أو بكعب عالي أو مربع، براقة أو بخيوط.
من خزانة الرجل استوحى مصممو الأحذية حذاء الشيلسي بوتس المريح والذي يمكن ارتداؤه مع جينز أو سروال كلاسيكي.
أما الفاشيونيسات فاخترن نوع السنتياغو وهي جزمة رعاة البقر لكن بلمسات عصرية... أما بوتين النزهة فالبسيها ولا حرج فهي على الموضة بإعتراف أشهر المؤثرات على إنتسغرام.

نصيحتنا: بين البوتس والبوتين هناك نصف-البوتين أي الجزمة نصف الطويلة التي شوهدت في أكثر من منصة عرض أزياء هذا الموسم.

أكملي طلتك بأروع العطور..

لا تكتمل اطلالة المرأة الأنيقة الا باستعمال عطرا مميزا مناسبا لشخصيتها، اخترنا لك في هذا العدد 5 أجمل عطور من أخر الإصدارات لشتاء 2020

عطر Calvin Klein Deep Euphoria

عطر رومنسي أنثوي بتصميم جذاب، مصنوع بنكهة الفواكه والتوابل، ملائم للنهار والليل وتدوم رائحته طويلا.

عطر Tom Ford Velvet Orchid Lumiere

كالعادة "توم فورد" تفاجئ عشاقها بعطور مميزة ومدهشة، هذه المرة بهذا العطر الاخاذ، هو عطر شرقي مصنوع من البرغموت الإيطالي والعسل والماندرين والأوركيد الأسود والورد والياسمين والفانيليا وخشب الصندل، خلطة عجيبة أعطت عطرا شتويا مميزا لا يستطيع من جربه التخلي عنه بسهولة..

عطر My Burberry Black

عطر راقي، مصنوع من قلب الورود ورحيق الخوخ والعنبر ونبتة الباتشولي، هو عطر شتوي بامتياز رائحته تدوم طويلا وتمنح الإحساس بالحيوية في أيام الشتاء الباردة.

عطرKenzo World

عطر جذاب، زجاجته مثيرة، يناسب المرأة العصرية والعملية، يتماشى مع فصل الشتاء، فهو يعطي إحساسا بالدفئ والأمان.

● إعداد: فاروق كداش

حقائب شتاء 2020..

بين الكلاسيكي وستايل البوب..وعودة حقائب "الكابة"

ظهرت حقيبة اليد هذا الموسم في عروض الأزياء بأشكال وألوان مختلفة، فهناك من حافظ على الطابع الكلاسيكي البورجوازي للحقيبة مثل شانيل وديور وفالانتينو، وهناك من اختار الستايل البوب والفرانج، أي موديلات فلاشي بألوانها الكثيرة مثل لوليلوب.. والمفاجئة هي عودة حقائب "الكابة" هذا الموسم، لكن بأشكال مغرية وشيك مع تفاصيل فنية.

حقيبة يد هيرمس لا تموت، هذا الموديل يتناسق مع الحجاب والبدلات والتايورات.

حقيبة يد تمزج بين الجلد وقماش التويد الشتوي

حقيبة يد من الجلد الأسود يطلق عليها كاسيت...موديل كلاسيكي لكن فاشن

حقيبة يد بطبعات مترفة ومن جلد فاخر

حقيبة تومي هيلفجر الجديدة.. دقة في الصنع مع لمسة الوشاح البورجوازية.

حقيبة الكابة رائجة بطبعات رياضية وعسكرية، مناسبة للطالبات والرياضيات.

تشكيلة شانيل الأبدية..

للحقيبة المترفة عنوان واحد "شانيل"
...بالتويد والريش والجلد الفاخر
وألوان مبهرة من الزمرد والتركواز
والبورغاندي..اخترنا لك هذه التشكيلة..

● إعداد: فاروق كداش

الـplaid... اللحاف الذي يزين سريرك

كيفية استعماله وأسعاره والموديلات الرائجة

في وقت غير بعيد، لم يكن الجزائريون يولون اهتماما كبيرا للديكور، وبقيت عقلية تزيين واحدة تعتمد على "الكوفر لي"، أي غطاء السرير بمخداته و"مسنده"... وبعد سنوات، تم التخلي عن المسند الطويل، ودخلت إكسسوارات كثيرة في ديكور السرير، من بينها المخدات الصغيرة، أو "الجوتيه".. أما البطانية، أو "الكوفيرطة" الشتوية، فبقيت محافظة على الصدارة، مع قليل من المنافسة من "البليد"، أو الغطاء الصغير، الذي يزين طرف السرير...

هذا الغطاء الدافئ، له مهام عديدة، فيصلح أن نغطي به الأقدام، عند مشاهدة التلفزيون، أو أن نتدثر به، عند الشعور بالقليل من البرد، بالإضافة إلى كونه ديكورا فخما للسرير، وله ميزة خاصة أنه محمول، ويمكن نقله من مكان إلى آخر.

أما الفرق بين القليد والبطانية، فهو الحجم. فهذا الأخير، أصغر بكثير، وهو إكسسوار ديكور بالدرجة الأولى.

من خلال جولة صغيرة في بعض المحلات الخاصة بالمفروشات، نكتشف أن الجزائريات أصبحن يولين لهتماما بهذه القطعة، ويشترينها ضمن طقم الفراش، أو يشترينها كقطعة منفردة. الثمن يختلف حسب الماركات، فيتراوح ما بين 6000 إلى غاية 10000 دينار، حسب الحجم والمادة المصنوع منها.. وهناك من يعرض تخفيضات مهمة في "البليد"، ضمن طقم مكون من شرشف قطني، يغطي السرير، بالإضافة إلى لحاف السرير، وأغطية المخدات المربعة والمستطيلة، بقيمة 7000 دينار.. الكل برسوم مبتكرة ومبهجة.

ومن خلال زيارتنا إلى محل زارا، بباب الزوار، سألنا عاملة فيه، عن جديد البليد، فأخبرتنا بأن الرائج هذا الموسم هو البليد الصوفي، بالغوزة الكبيرة، والبليد المصنوع من الفرو الوردي، والبليد برسمة الفهد، التي عادت بقوة هذا الموسم في الديكور والموضة، والبليد ذو الوجهين من الفرو من جهة، ومن الصوف من جهة أخرى... وأضافت: "الكثير من زبائننا يختارون البليد بالألياف الرقيقة، الذي يشبه ملمسه القطيفة ...ومهما كان اختياركن، فخريفكن أدفأ ولياليكن أهنأ..

• طارق معوش

القدر يجمع بين المرحومين حسني ومحمد الخامس !

محمد الخامس زغدي يرحل قبل أن يتزوج ويعتمر

خيّم الحزن على الوسط الفني الجزائري في صبيحة 30 سبتمبر 2019، بعد رحيل محمد زغدي.. هكذا، سينعي الجمهور في هذا الشهر، فنانين اثنين، بدلا من فنان واحد.. فالمرحوم حسني أيضا رحل ذات 29 سبتمبر 1994م.. وشاءت الصدف أن يرحل الفنانان في عمر واحد (26 سنة) !!.

كان زغدي يحلم بالكثير لتقديمه في مجال الأغنية الجزائرية الأصيلة.. فقد كان الفقيد يحارب لإعادة الطرب والفن الأصيل للأغنية المحلية، ولعل من شاهد آخر فيديوهاته وهو يتحدى مُغني "الروبوتيك"، سيعي حجم المسؤولية التي كان يشعر بها.. لكن قدره شاء أن يرحل بعد موت تراجيدي غير منتظر، رحمه اللّه.

الفاجعة وقعت في حدود الرابعة فجرا..

توفي الراحل متأثرا بإصابة بليغة في الرأس، بعد سقوطه أمام منزله، الواقع بحي الرمال في وادي سوف. هكذا، أوردت مصالح الحماية المدنية، وشخّصت سبب الوفاة، قبل أن تؤكده عائلة زغدي.. يقول والد محمد: "ما حدث، أن محمد الخامس تسلق عمودا كهربائيا بعدما نسي مفتاحه، ولأجل ذلك، تسلق العمود ليدخل البيت ويحضر مفتاح المستودع لركن سيارته، لكن قدره أن توازنه اختل فسقط أرضا".

ويضيف والد المرحوم، في حديثه مع مجلة "الشروق العربي"، أن ابنه المرحوم تعمّد تسلق العمود، وفتح الباب كي لا يزعج باقي العائلة، خاصة أن الحادثة كانت في حدود الرابعة صباحا..

والده: لم أستوعب مشهد ابني محمد الخامس وهو غارق في دمه لم أستوعب مشهد محمد وهو ميت..

وعن تفاصيل أوفى حول الحادثة، يقول والد محمد الخامس، الحاج خليفة: «في البداية، لم أستوعب مشهد ابني محمد، وهو ملقى على الأرض غارقا في دمه.. شككت للوهلة الأولى أنه قُتل، إلى أن اتضح لي أنه كان قضاء وقدرا، من خلال كاميرات المراقبة لجار يسكن في نفس حينا، التي صورت الحادثة صوتا وصورة».وعن موقفه من دخول ابنه عالم الغناء، يقول المتحدث إلى مجلة «الشروق العربي»: كلا، لم أشجّعه، وفي نفس الوقت لم أرفض. محمد كان شخصا يتأنى جدا قبل القيام بعمل ما أو اتخاذ أي قرار، خاصة إذا لم يكن يثق مليونا بالمئة به.. كما كانت ثقتي فيه كبيرة جدا. صحيح، لم أعارضه.. لكننا كنا نتناقش.. هدفه في الأساس كان دائما علمه، فهو منذ سنوات كان يريد الدخول إلى «ستار أكاديمي»، أو برامج عربية أخرى، فهذا هو حلمه.. أنا بالتأكيد لم أحمّسه، ولكن لم أكن لأقف أمام حلمه، كما أنه وبعد انتهاء دراسته لم يكن من الممكن أن أعاند رغبته».

أمه: حرقة فراق ابني محمد الخامس صعبة جدا فهو مدلل العائلة وسندي في الحياة

على هامش زيارتنا إلى بيت الفقيد، في وادي سوف، لم يكن ممكنا أن نغادر المكان دون أن نلتقي والدة محمد الخامس، الصدر الحنون والحضن الدافئ الذي كان يلجأ إليه المرحوم.. لم تتماسك وهي تتحدث عنه، فقد كانت دموعها لا تفارقها قط..

تقول والدة زغدي لـ"الشروق العربي": "في بداية الأمر، كنت مصدومة.. غير مصدقة.. كابوس استفقت عليه.. أجد صعوبة في نسيانه وفراقه يوجع.. لن أحدثك عن شعور الأم، لأنه لا تحس به إلا الأم.. الأصعب، أنه كلما كانت تمر الساعات والأيام، كان يزيد شوقي إليه. لم ولن أنساه.. كل حركة وكل عمل قام به محمد الخامس يمر من أمامي في شكل شريط (تبكي).. فهو مدلل العائلة وسندي في البيت، وحرقة فراقه صعبة جدا..

وهنا سألناها..

الشروق العربي: ما رأيك في بعض الفنانين الذين قدموا تعازيهم عبر مواقع التواصل ولم يتحملوا مشقة السفر لتعزيتكم؟

- هم مشكورون، ولكن على حسب علمي، أنه لو كان ابني محمد على قيد الحياة، وسمع بحالة وفاة مست أحد أصدقائه، لا أظن أنه سيكتفي بكتابة منشور تعاز عبر أحد مواقع التواصل... ابني ساعد الكثير ولم يبخل على أحد، سواء فنان معروف أم شخص عادي.. كنت أنتظر تهاطل الأصدقاء ومشيهم في جنازته، على غرار أهل المنطقة، حفظهم اللّه، خاصة من كانوا معه في برامج الهواة، أو غنوا معه في الحفلات، أن يكونوا في الصفوف الأولى للعزاء، ولكن للأسف..

"الشروق العربي": ماذا تقولين لمحمد لو يسمعنا اليوم؟

- أحبك يا فلذة كبدي (باكية)، وربما أقول له لو عاد بنا الزمان إلى الوراء، لما سمحت لك بدخول "عالم الفن"، ولكن من جهة أخرى، أقول: نحن لسنا أعظم من اللّه وقدر اللّه. إيماني يقول إن الذي حصل سيحصل سواء دخل عالم الفن أم لا، لكن ربما، لأنه شعور الأم، كنت سأمنعه من ولوج هذا العالم.

ابن عمه وصديقه الأنتيم: علاقته مع المولى عز وجل كانت قوية ولهذا يرفض الأغاني السوقية والغناء بالملاهي

ابن عمه، مراد الزغدي، صديقه الأنتيم (المقرّب)، أبى إلا أن يصرّح إلى مجلة «الشروق العربي»، عن جوانب من حياة الفقيد، لا يعرفها الكثير.. فقال: «محمد الخامس كان إنسانا خيّرا إلى درجة غير عادية، حتى إنه كان يتصّدق بأموال معتبرة لبعض المنازل ودون أن يحب ذكر اسمه. علاقته مع المولى- عز وجل- كانت قوية جدا.. سواء في صلواته أم صيامه، بدليل أنه كان يرفض أي كلمة خادشه للحياء أو بها كلام يمس المستمع، كما كان يرفض الغناء في الملاهي الليلية أو الحفلات التي بها شبهات.. والدليل ما صرّح به في «فيديو» عبر حسابه الخاص، قائلا إنه لم ولن يغني أغاني دون المستوى، حتى لو وصلت به الحال إلى الاعتزال».

وعن أيامه الأخيرة، قال مراد، ابن عم الفقيد: «أتذكر جيدا أن الراحل كان يودع أصدقائه وعائلته فردا فردا، وكأنه شاعر بالفراق.. وما أكد لي هذا، عندما صرّح لي بمكان كان قد وضع به مبلغا ماليا ليكون قيمة عمرة والديه وأخته القريبة منه، «هجيرة»، التي هي زوجتي في نفس الوقت.

صحفي مجلة الشروق العربي رفقة أبن عم المرحوم

أخته الصندوق الأسود لمحمد الخامس: أخي كان سيحيي حفلة مع محمد عبده ويحضر لزواجه

من جهتها، أخت محمد الخامس، التي تعد أكبر وأول داعمة له في الفن «هجيرة»، لم تستوعب خبر وفاته، رغم أنها كانت آخر من رأته قبل وفاته.. اقتربنا منها وحاورناها.. فكانت هذه التصريحات:

على حسب علمنا أنك كنت أول مشجعة للمرحوم لدخول عالم الغناء؟

- إلى آخر لحظة في حياته كان يستشرني.. منها استشارته لي في حفلة كان ينوي أن يحييها مع فنان العرب محمد عبده.. أيضا تسجيله لأغنية بالجزائر العاصمة كانت تحمل إيقاعا جديدا، وفي نفس الوقت رأى بأنها نقلة خاصة له.. إلى جانب كل هذا، سفره إلى فرنسا وسعيه لدخول العالمية.

ماذا عن آخر حديث دار بينكما؟

- كان حزينا جدا بأيامه الأخيرة، حتى إنه قال لي سيسافر إلى فرنسا وربما سفريته قد تطول.. فأوصاني بأمي وأبي وحتى أبنائي، لأن محمد يحب الأطفال الصغار.. وآخر كلمة قالها لي: «أتمنى أداء العمرة معك ومع أمي وأبي».

المقربون من محمد يصفونه بأنه كان مثاليا في تصرفاته ومعاملته الآخرين؟

- بكل تواضع، أقول: أكيد.. لأنني أعرف كيف كانت مسيرة أخي.. والكل يعرف أن حياته كانت مثالية، من أيام دخوله المدرسة إلى آخر يوم من عمره.. لم يزعج أحدا يوما ولم يؤذ أحدا.. كان محبّا للجميع. لهذا السبب، أقول: إذا كان للطيبة عنوان، فهو محمد الخامس، أخي، الذي لا يعرف الكره والنميمة والفتنة.

ماذا عن آخر مشاريعه؟

- بالنسبة إلى مشاريعه الشخصية، المعروف أن أخي كان مرتبطا بالخطوبة، وكان ينوي الزواج ويحضر له.. وأذكر أنه أوصاني بأن أكون أنا وزوجي المكلفين بكل ما يخص زواجه، حتى غرفة نوم فراش الزوجية اشتراها.. رحمة اللّه عليك يا أخي.

العمود الكهربائي الذي سقط منه محمد الخامس

كاميرا المراقبة

المكان الذي سقط فيه المرحوم

لوفلي
Lovely®
حليب
صحة و سعادة
غني بالفيتامينات
Enrichi en Vitamines
مسحوق حليب كامل الدسم سريع الذوبان
Lait Entier en Poudre Instantané
فيتامين أ و د
Vitamine A&D
غني بالكالسيوم
Riche en calcium
مواد دسمة 26%
28% Matière grasse
www.groupezimafood.com
Email :contact@lovely-dz.com

قراتان التقليتال بالدجاج

الشاف عبير جريبية

المقادير:

- 500 غ عجينة التقليتال المسلوقة
- 02 ملاعق كبيرة زبدة
- ملح /فلفل اسود
- 04 حبات بيض
- نصف لتر حليب من نوع «Lovely»
- 100 مل قشدة متماسكة
- 200 غ جبن مبشور
- 400 غ دجاج مفروم
- 01 حبة بصل صغيرة الحجم مفرومة
- 02 ملاعق كبيرة بقدونس
- ملح/ فلفل اسود
- حبة بيض
- 02 ملاعق كبيرة زيت

طريقة التحضير:

في وعاء نخلط الدجاج البقدونس والبصل المفروم والملح والفلفل الأسود ونجمع بحبة البيض، ثم نشكل الدجاج على شكل كويرات ونقلي كويرات الدجاج في ملعقتين من الزيت ونتركها على جنب. في وعاء نضع الحليب ونضيف له 04 حبات بيض مخفوق والقشدة والملح والفلفل الأسود ونخلط، ثم نأخذ قالب الطهي المدهون بالزبدة ونضع عجينة التقليتال (المدهونة بالزبدة مسبقا)، ثم نسكب خليط الحليب والبيض والقشدة، ثم نأخذ كويرات الدجاج ونضعها من فوق، ثم نضيف الجبن المبشور وندخل القالب للفرن حتى يأخذ القراتان اللون الذهبي (أنظري الصورة).

لنجاح هذه الوصفة
استعملي حليب
لوفلي
Lovely

لوفلي
Lovely®
حليب
صحة و سعادة
غني بالفيتامينات
Enrichi en Vitamines
مسحوق حليب كامل الدسم سريع الذوبان
Lait Entier en Poudre Instantané
فيتامين أ و د
Vitamine A&D
غني بالكالسيوم
Riche en calcium
مواد دسمة 26%
28% Matière grasse
www.groupezimafood.com
Email :contact@lovely-dz.com

لوفلي
Lovely®
حليب
صحة و سعادة
غني بالفيتامينات
Enrichi en Vitamines
مسحوق حليب كامل الدسم سريع الذوبان
Lait Entier en Poudre Instantané
فيتامين أ و د
Vitamine A&D
غني بالكالسيوم
Riche en calcium
مدة نسبة 26%
28% Matière grasse
www.groupezimafood.com
Email :contact@lovely-dz.com

مملحات بكريمة عجينة الدجاج

المقادير:

العجينة :

- 200 غ فرينة
- 02 ملاعق كبيرة حليب بودرة من نوع "Lovely"
- 02 ملاعق كبيرة حبة سوداء (سانوج)
- نصف ملعقة صغيرة خميرة كيميائية
- ملعقة صغيرة ملح
- 50 مل زيت
- 01 حبة بيض
- ماء للجمع

كريمة عجينة الدجاج

- 200 غ عجينة الدجاج
- 01 ملعقة كبيرة عصير الليمون
- 02 ملاعق كبيرة جبن طازج طبيعي
- 01 فص ثوم مبشور
- 01 ملعقة كبيرة زيت زيتون

طريقة التحضير:

في وعاء نضع الفرينة، نضيف حليب البودرة والخميرة والملح و والسانوج والزيت وحبة البيض ونخلط، ثم نضيف الماء تدريجيا حتى نتحصل على عجينة متماسكة نوعا ما، نترك العجينة ترتاح لمدة نصف ساعة ثم نبسطها بحيث تكون رفيعة السمك ونضعها داخل قوالب وندخلها الفرن على درجة 180° ونتركها تنضج.

في خلاط كهربائي نضع عجينة الدجاج، ونضيف عصير الليمون والجبن الطازج والثوم وزيت الزيتون ونخلط حتى نتحصل على كريمة عجينة الدجاج.

نأخذ قوالب العجينة ثم نضع كريمة عجينة الدجاج داخل كيس حلواني ونفرغها داخل قوالب العجينة (أنظري الصورة).

لنجاح هذه الوصفة
استعملي حليب
لوفلي
Lovely

لوفلي
Lovely®
حليب
صحة و سعادة
غني بالفيتامينات
Enrichi en Vitamines
مسحوق حليب كامل الدسم سريع الذوبان
Lait Entier en Poudre Instantané
فيتامين أ و د
Vitamine A&D
غني بالكالسيوم
Riche en calcium
مدة نسبة 26%
28% Matière grasse
www.groupezimafood.com
Email :contact@lovely-dz.com

لوفلي
Lovely®
حليب
صحة و سعادة
غني بالفيتامينات
Enrichi en Vitamines
مسحوق حليب كامل الدسم سريع الذوبان
Lait Entier en Poudre Instantané
فيتامين أو
Vitamine A&D
غني بالكالسيوم
Riche en calcium
مواد دسمة 26%
28% Matière grasse
www.groupezimafood.com
Email :contact@lovely-dz.com

حلوى جوز الهند

المقادير:

- 250 غ زبدة طرية
- 100 غ سكر
- 02 صفار بيض
- 02 ملاعق كبيرة حليب بودرة من نوع «Lovely»
- 01 ملعقة صغيرة فانيليا
- 02 ملاعق كبيرة مايزينة
- فرينة للجمع

الحشو:

- 150غ جوز هند ملون اخضر
- 02 ملاعق كبيرة عسل
- 01 ملعقة كبيرة حليب بودرة من نوع «Lovely»
- 01 بياض بيض للجمع

للتزيين:

شوكولاطة بيضاء ذائبة + جوز الهند

طريقة التحضير:

في وعاء نخلط صفار البيض والسكر ونضيف الزبدة الطرية والفانيليا والمايزينة ثم نجمع بالفرينة حتى نتحصل على عجينة متجانسة ونتركها ترتاح.

في ذلك الوقت نحضر الحشو، في وعاء نخلط جوز الهند والعسل وحليب البودرة و بياض البيض، ثم نأخذ كمية من العجينة ونشكلها على شكل كويرات ونبسطها قليلا في الوسط، ثم نضع داخلها قليلا من الحشو ونكورها، عندما ننتهي نضع الكويرات في صينية مرشوشة بالفرينة وندخلها الفرن على درجة حرارة 180°، عندما تنضج نخرجها ونتركها تبرد ثم نغمسها في الشكولاطة البيضاء الذائبة، ثم في جوز الهند (أنظري الصورة).

لنجاح هذه الوصفة
استعملي حليب
لوفلي
Lovely

لوفلي
Lovely®
حليب
صحة و سعادة
غني بالفيتامينات
Enrichi en Vitamines
مسحوق حليب كامل الدسم سريع الذوبان
Lait Entier en Poudre Instantané
فيتامين أو
Vitamine A&D
غني بالكالسيوم
Riche en calcium
مواد دسمة 26%
28% Matière grasse
www.groupezimafood.com
Email :contact@lovely-dz.com

خبيزات البروكلي وصلصة الطماطم

الشاف عبير جريبية

المقادير:

- 400 غ لحم مفروم
- 400 غ بروكلي مغلى في الماء والملح
- 02 ملاعق كبيرة بقدونس
- 01 فص ثوم مهروس
- 50 غ جبن ابيض
- ملح/فلفل اسود
- 01 حبة بيض
- بيض مخفوق + فرينة + خبز محمص ومرحي
- زيت للقلي

صلصة الطماطم

- 01 حبة بصل متوسطة الحجم مفرومة
- 02 فصوص ثوم مهروسة
- 02 ملاعق كبيرة زيت
- زعيترة
- ملح/ فلفل اسود/ راس الحانوت
- 01 ملاعق كبيرة طماطم مصبرة
- ماء مرق بقر

طريقة التحضير:

في وعاء نضع اللحم المفروم والبقدونس والثوم المهروس ونخلط، ثم نضيف البروكلي والملح والفلفل الأسود والجبن الابيض ثم حبة البيض المخفوقة ونخلط جيدا، ثم نقوم بتشكيل خبيزات ونقوم بغمسها في الفرينة ثم في البيض المخفوق ثم في الخبز المحمص والمرحي، ثم نقوم بقليها في الزيت ونتركها تأخذ اللون الذهبي.

في قدر نسخن الزيت ونقلي البصل والثوم المهروس، ثم نضيف الطماطم المصبرة والزعيترة والملح والفلفل الأسود وراس الحانوت ونترك المقادير تتقلى جيدا، ثم نمرق بقليل من ماء مرق البقر حتى نتحصل على صلصة طماطم نقدمها مع خبيزات البروكلي (أنظري الصورة).

شوربة الفاصوليا الخضراء والدجاج

المقادير:

- 300 غ صدر دجاج
- 250 غ فاصوليا خضراء
- 01 حبة بصل متوسطة الحجم
- 02 فص ثوم مهروس
- 02 ملاعق كبيرة قصبر مقطع
- 01 حبة بطاطا مبشورة
- 02 ملاعق كبيرة زيت
- ملح/فلفل اسود
- ماء مرق دجاج
- جبن مبشور للتزيين

طريقة التحضير :

في قدر نضع الزيت ونقلي حبة البصل المفرومة والثوم المهروس، ثم نضيف الدجاج ونتركه يتقلى، ثم نضيف القصبر والفاصوليا ونترك كل المقادير تتقلى جيدا، ثم نمرق بماء مرق الدجاج ونتركها تطهى، ثم نضيف حبة البطاطا المبشورة ونترك كل المقادير تطهى، عند التقديم نزينها بالجبن المبشور (أنظري الصورة).

كريمة التمر واللوز
(Mousse de dattes aux amandes)

المقادير :

- 200 غ تمر دون علف
- 02 حبات بيض
- 60 مل حليب
- 100 غ لوز مدشش

طريقة التحضير:

في خلاط كهربائي نضع التمر دون علف ونضيف له صفار حبتا البيض ونحتفظ بالبياض المخفوق كالثلج، ثم نضيف له الحليب ونقوم بطحنه بالخلاط الكهربائي. في وعاء نضع التمر المطحون ونضيف له اللوز المدشش، ثم نضيف بياض البيض المخفوق كالثلج ونخلط بتأني من الأسفل إلى الأعلى حتى نتحصل على كريمة، ثم نفرغ الكريمة في قوالب وندخلها الثلاجة ونتركها من 4 إلى 6 ساعات قبل التقديم ونزينها بالتمر واللوز (أنظري الصورة).

كفيستا
Cafésta
ذوق و تميز

موالو القهوة (Moelleux au café)

الشاف عبير جريبية

المقادير:

- 140 غ زبدة طرية
- 85غ شكولاطة بيضاء
- 160 غ فرينة
- رشة ملح
- 140 غ سكر
- 50 مل قهوة من نوع "cafésta"
- 04 حبات بيض
- حبات قهوة للتزيين

طريقة التحضير:

في حمام مائي نذيب الزبدة والشكولاطة، وفي وعاء نخفق البيض جيدا ونضيف له السكر ونخفق، ثم نضيف الشكولاطة والزبدة، ثم نضيف رشة الملح والفرينة تدريجيا ونخلط حتى نتحصل على خليط متجانس، نسكب الخليط في قوالب مدهونة بالزبدة ومرشوشة بالفرينة ونزينها بحبات القهوة وندخلها الفرن على درجة 180° كي تطهى (أنظري الصورة).

لنجاح هذه الوصفة
استعملي قهوة
كفيستا
Cafésta

كفيستا
Cafésta
ذوق و تميز

كفيستا
Cafésta
ذوق و تميز

قهوة مجمدة (Gelée de café) بكريمة الشانتيي

المقادير:

- 250 مل قهوة من نوع «cafésta»
- 04 ملاعق كبيرة سكر
- 01 ورقة جيلاتين (5غ)
- 100 غ شانتيي
- 100 مل حليب بارد من نوع «lovely»
- حبات قهوة للتزيين

طريقة التحضير:

في وعاء ننقع الجيلاتين في الماء البارد ونتركها على جنب، ثم في قدر نخلط القهوة والسكر ونضعها على النار تسخن قليلا، ثم ننزعها من النار و نضيف لها الجيلاتين ونخفق جيدا بواسطة خفاقة، ثم نسكبها في قوالب ونضعها في الثلاجة، في ذلك الوقت نقوم بتحضير الشانتيي، في وعاء نضع بودرة الشانتيي و نضيف عليها الحليب البارد ونخفق بواسطة خفاق كهربائي حتى نتحصل على كريمة الشانتيي، عندما تتجمد تحلية القهوة وقبل التقديم نزين القوالب بكريمة الشانتي بواسطة كيس حلواني (أنظري الصورة).

لنجاح هذه الوصفة
استعملي قهوة
كفيستا
Cafésta

كفيستا
Cafésta
ذوق و تميز

كفيستا
Cafésta
ذوق و تميز

تحلية القهوة والكراميل

المقادير:

- 100 مل قهوة من نوع "cafésta"
- 2 حبات بيض
- 70 غ سكر

الكراميل:

- 200 غ سكر
- 300 مل حليب من نوع "lovely"
- 50مل ماء

طريقة التحضير:

في قدر نضع السكر والماء على نار هادئة ونحركه ونتركه حتى يغلي ويصبح كراميل، نفرغ ملعقة كبيرة من الكراميل في كل قالب ونتركها تبرد.
في وعاء نفرغ الحليب والقهوة والسكر والبيض ونخفق جميع المقادير جيدا، ثم نفرغها في القوالب فوق الكراميل، نضع القوالب في صينية فرن فيها ماء (لتطبخ في حمام مائي) وندخلها الفرن على درجة حرارة 180 ° لمدة 35 دقيقة، عندما نخرج القوالب من الفرن نتركها تبرد ثم ندخلها الثلاجة لمدة ساعتين، وقبل التقديم ندخل السكين في حواف القالب ثم نقلبها في صحن التقديم (أنظري الصورة).

لنجاح هذه الوصفة
استعملي قهوة
كفيستا
Cafésta

كفيستا
Cafésta
ذوق و تميز

نسيبة.ع

المهيبة من وسيلة للملاطفة إلى معيار للعلاقات هدية توقف خطوة الحلال

تعد المهيبة، أو الهدية التي يأتي بها العريس إلى خطيبته في المناسبات، وجها من أوجه الملاطفة، وسبيلا للتعبير عن الاهتمام والانتماء، خاصة في العلاقات التي تطول فيها فترة الخطوبة لأكثر من سنة، إذ لم تكن عادة المهيبة موجودة بشكل واضح لدى الجزائريين باستثناء عيد الأضحى أو عيد الفطر، وانطلاقا من دواعي تقديم المهيبة إلى غاية المزايدة والمغالاة فيها وخضوعها للعديد من الشروط، فقدت هذه الأخيرة مبدأها الرئيس للتحول من وسيلة لكسب الود، إلى معيار لقياس استمرار العلاقة من عدمه.

من العادات القديمة للعائلات الجزائرية في بعض المناطق من الوطن، أنها عندما تخطب فتاة لابنها، كانت تحتفظ للخطيبة بجزء من أضحية العيد، أو بنصيب لا بأس به من الحلويات، حتى يتسنى لها إهداؤها عند زيارتها للمعايدة، وكانت هذه الخطوة الطيبة والخالية من الخلفيات، بمثابة تعبير للفتاة ولأهلها بأنها تعامل معاملة فرد من العائلة، ولها نصيب من احتفالاتهم.

من ذوقهم

ضمن تكاليف الزواج المنهكة، التي تقع على الشباب الراغب في الارتباط في الحلال، دخلت المهيبة في الأعياد وحتى المناسبات الدينية الأخرى، كواحد من العناصر المهمة أيضا، إذ أصبح من واجب الخطيب اقتناء هدية محترمة لخطيبته، قد تكون قطعة حلي من الذهب، أو ثيابا وأحذية يمكن الاحتفاظ بها للتصديرة، وتكون من النوعية الجيدة الدارجة على الموضة، أو ساعة، أو تشكيلة من مواد العناية والتجميل والعطور، حسب ذوق العريس وأهله، وليس حسب إمكانياته.. ففي مفهوم عرائس اليوم، نوعية الهدايا مقياس لذوق أهل العريس المتقدم ومدى تحضرهم، أما قيمتها، فقد تجاوزت مرحلة النقاش حولها، تقول زينب: "كما هي العادة، في كل مناسبة كانت عائلة زوجي تقدم لي هدية ثمينة، ومنتقاة برفعة، مرفقة بعلبة ورود رومنسية، أو علبة شكولا فاخرة، أدركت حينها أنها عائلة راقية، ذوقها صعب، ويحسب لها حساب..".

تركته لأجل هديته

وبما أن الأبعاد المعنوية للمهيبة، قد حادت إلى أبعاد مادية أكثر، فقد أصبح بإمكان هذه الهدية المناسباتية أن تغير مجرى العلاقة، وهو ما حدث مع فريدة، 23 سنة، بعد شهور من الخطبة: "جاء عيد الفطر، واستقبلت عائلة خطيبي، والأرض لا تسعني من الفرحة، وقامت عائلتي بواجب الضيافة حسب عاداتنا، ثم وبحضور أخواتي وزوجات إخوتي، قمت بفرز الهدية التي كان يعدني بها خطيبي لأيام، ويخبرني أن أمه وأخواته يتكفلن بانتقائها، ويا ليتني لم أفعل، فقد وقعت في موقف محرج جدا، لا أحسد عليه أمام الجميع، لقد كانت الهدية حذاء بمقاس كبير جدا، وحقيبة يد مستعملة من الطراز القديم".. الصدمة التي تلقتها فريدة أمام أهلها، جعلتها تتصل بخطيبها لإلغاء الخطبة واسترجاع هديته.

وصفني بالمادية

في الوقت الذي يمر به بعض الشباب الراغب في الزواج، بمراحل مادية صعبة، يلزمهم الادخار وترشيد النفقات لتسديد المصاريف الكبيرة للعرس، فتلزمه خطيبته بجلب هدايا معتبرة للتباهي بها أمام قريباتها وصديقاتها، وتعرضها على مواقع التواصل الاجتماعي، أو تسقطها من قائمة جهازها التي تثقل عاتقها، وهذا ما لا يتقبله بعض الرجال، ويعتبرونه انتهازية، تقول ياسمين: "طلبت من خطيبي أن يجلب لي مجموعة من المستحضرات ومساحيق التجميل، من ماركات معروفة، اعتدت على استعمالها، كهدية بمناسبة زيارة أهله يوم المولد النبوي الشريف، فنعتني بالانتهازية والمادية، وأنني لا أعذر ضيقه الذي يمر به..". أما صادق، الذي التقيناه صدفة بمحل لبيع الملابس النسوية، يختار فستانا بسعر معقول، ليقدمه هدية لخطيبته، اجتمع في رأيه مع صاحب المحل على أن المهيبة عبارة عن مجاملة زائفة، تتسبب في نفقات خانقة للعريس، وأنه يجب أن تكون رمزية غير خاضعة لشروط.

• فاروق كداش

على خطى توالايت وهاري بوتير

شباب يكتبون للرعب والفانتازيا والخيال العلمي

تشهد رفوف المكتبات، في الآونة الأخيرة، غزوا أدبيا من نوع جديد، ألفناه في السينما والتلفزيون فقط. فمن منا لا يعرف روايات هاري بوتير للكاتبة جاي كي رولينغ، أو سلسلة توالايت للكاتبة ستيفاني ميير، أو حتى المسلسل الأمريكي الناجح «والكينغ داد»... هذا التأثير الكبير أصبح جليا في إبداعات بعض الكتاب الشباب، الذين قلبوا موازين الرواية وزعزعوا رتابة القصة... الشروق العربي، تبحث في الرفوف، وتمسح الحزن عن وجوه أبطال، اختار كتاب قصصهم أن يمشوا فوق برزخ من خيال وصراط من خوف.

ويرى بعض النقاد الأدبيين أن موجة أدب الإثارة والرعب هي رد بعض المبدعين على ضغوط الحياة، وهروبهم من الواقع، وحين تكون المادة الخام في المجتمع شحيحة، بينما يرجع البعض الآخر هذا الاختيار بدافع تجاري بحت، مستغلين كل ما هو غير منطقي مع كثير من الاقتباس الكامل من الأفلام الأجنبية، متناسين البيئة التي يعيشون فيها، بينما يعج تراثنا بالحكايات و"الخرافات" بما يفوق خيال ستيفن كينغ أو تولكيان وغيرهم من الكتاب..

ورغم كل الانتقادات، تعج المكتبات بتجارب ناجحة ومشجعة لكتاب شباب، يجمعون بين القلم الجميل والخيال الخصب، بالإضافة إلى المعرفة الواسعة بالعلوم والإنترنت. ومن بينها تجربة الكاتب عمر بن شريط، الذي أصدر روايتين من نوع الرعب والخيال، تحت عنوان "الجريمة البيضاء" و"رسول بافوميت".. هذه الرواية التي تتحدى المعتقدات، تروي قصة رامو، الذي يحتجز جسده في مكان ما، وتعود روحه تهيم لتسكن الأجساد، لتفعل الخير.. وللكاتب رواية ثالثة بعنوان "القداس الأسود"، التي تروي قصة آدم الجزائري، الذي يعيش صراعا روحيا مع هواجسه، بينما يطارده عبدة الشيطان في كل مكان.من بين التجارب الناجحة أيضا في هذا النوع من الأدب، تجربة الكاتب جيلالي بسكري، وروايته «الرحلة الثامنة للسندباد»، والأديب المبدع الخير شوار، في روايته الشيقة «ثقوب زرقاء»، التي تروي وقائع جريمة وقعت بأحد أحياء العاصمة، فتكثر حولها الأسئلة، وتحوم المخاوف، فتشكل الجريمة بدورها بؤرة البحث في الرواية، التي من خلالها تنسج خيوط أخرى تشكل بدورها عالم الرواية.

عبد الرزاق طواهرية... ستيفن كينغ الجزائري

من الكتاب الشباب الذين أبدعوا في أدب الرعب والخيال، «عبد الرزاق طواهرية»، صاحب رواية «شيفا»، التي تحوي مجموعة من النظريات العلمية والأفكار الخيالية، ويربط الكاتب بأسلوب شيق يحبس الأنفاس، بين الإلهة الهندوسية شيفا، متعددة الأذرع، والمؤامرات السرية التي تفوق ملفات ويكيليكس خطورة.

وليست هذه التجربة الأولى في الكتابة لعبد الرازق، فقد سبق له أن تفرد في ثلاث روايات، تقشعر لها الأبدان رعبا، بعناوين مثيرة، وهي «شياطين بانكوك» و«الخمس» و«بيدوفيليا».

حلقة الكتاب المنسيين

أدب الرعب، ليس وليد الإنترنت ونتفليكس، بل تعود بوادره إلى سنوات مضت، وحمل مشعله العديد من الأدباء، الذين أسسوا في العشرية السوداء «نادي الخيال العلمي»، الذي ضم ثلة من شباب حاولوا نشر هذا النوع من الأدب الصعب، أمثال نبيل داودة، برواية «كلمات جميلة»، وبوكفة زرياب، وروايته «غدا يوم قد مضى»، ونفتح قوسا كبيرا للكاتب الموهوب، فيصل الأحمر، الذي يعتبر الأكثر غزارة والأوسع دراية بمثل هذا النوع من الأدب، وتنوعت رواياته ومزجت بين الخيال والرومانسية والجريمة. ومن بين رواياته «حالة حب حالة حرب»، «أمين علواني»، «الرغبات المتقاطعة»، «النوافذ الداخلية». ولديه أيضا دراسات أدبية علمية في المجال، تحت عنوان «دليل العوالم الممكنة في الاقتراب من الخيال العلمي العربي».

الرعب في الدين والقانون

وبعيدا عن الجمالية الأدبية للرواية البوليسية أو المرعبة، يقف رجال الدين ورجال القانون حيارى حيال الفائدة التي يجنيها القراء من خلال مطالعة مثل هذه الأعمال.. فمعظم المشايخ يرون أنه أدب تجاري بحت، يفيد صاحبه ولا يفيد مجتمعه، ويخالف الشرع والمنطق كثيرا، باستثناء البعض الذين يأملون خيرا من هذه الكتابات التي إن استعملها الكاتب باتزان وفق ضوابط الشريعة، ربما أمكنه توجيه رسالة نبيلة وقيمة دينية أو أخلاقية... رجال القانون، بدورهم يكادون يجزمون بأن أدب الرعب أسس وقنن لتعلم فن الجريمة وإخفاء الدلائل واستعمال الخبث والدهاء في التخطيط وكيفية التخلص من أدوات الجريمة... ويتردد في أروقة المحاكم أن أكبر المجرمين خريجو هذا النوع من الروايات... بينما ينسب الأخصائيون النفسانيون أكثر الأمراض السادية والمرضية والعقد النفسية إلى خزعبلات رواد هذا الأدب... وأتذكر ما قاله لي صديق بينما كنا نتسكع في معرض الكتاب: «لطالما ارتعبت من الروايات والأفلام التي تروج لمبدإ سوء الظن والقاتل المتسلسل والقاتل الذي قد يكون من أقرب الأقربين، إلى درجة تجعلك موسوسا من كل من حولك وتعاني من جنون الارتياب...

ألا ليت شعري لو أنني أستطيع أن أكتب لكتبت عن فاعل الخير المتسلسل وليس العكس لتربية جيل يحسن الظن بالآخرين»، لكن ليس على حساب تغييب العقل والفطنة طبعا.

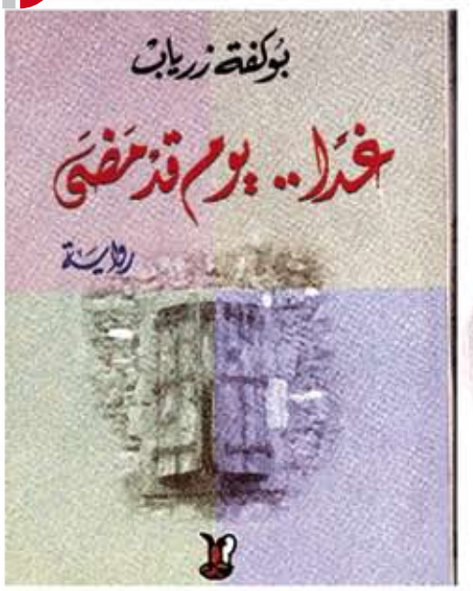

• صالح عزوز

درست كل أسباب الازدحام ولدي الحل للقضاء عليه

شاب طموح، متمكن في مجال عمله، يطرح اليوم مشروعا مهما من أجل القضاء على الازدحام في الجزائر وتجفيف كل ينابيعه، يحدثنا في هذا الحوار عن هذا المشروع من بدايته كفكرة إلى أن أصبح واقعا يجب الاتجاه إليه اليوم في ظل الانغلاق الذي تعيشه كل طرقاتنا.

قبل الحديث عن المشروع، يمكن أن نتحدث عن السيد لمين قوارف؟

لمين قوارف، شاب جزائري طموح، يريد المشاركة في تغيير بلده الجزائر، نحو الأفضل، ومنافسة كبريات الدول في العالم العربي والغربي، من مواليد دائرة عين التوتة ولاية باتنة، ماستر في المدرسة العليا للعلوم التجارية HEC/KOLEA ماستر واحد مهني في الموارد البشرية في الغرفة التجارية والصناعية لولاية باتنة CCI BATNA مدير عام لشركة SARLLYSATECH أستاذ اللغة الإنجليزية الأمريكية.

كيف جاءت الفكرة لطرح هذا المشروع؟

من خلال دراستي في المدرسة العليا للعلوم التجارية HEC KOLEA درست مادة كانت لي سندا كبيرا في بداية التفكير لكيفية إيجاد حل عملي لأي مشكل في الجزائر عن طريق تأسيس شركة، فوجدت مشكل الازدحام المروري أمرا حتميا، لا بد من إيجاد حلول له، متوقعة ومرضية للسائق الجزائري، فقمت بالاستثمار فيه، ومحاولة إيجاد حلول عملية لهذه الظاهرة، التي تحاصر الجزائريين، مع العلم أن ناقوس الخطر بلغ مبلغه، فلا بد من أخذ الأمر على محمل الجد، وكانت هذه الحال، وبفضل اللّه ونعمته، أسست الشركة، وهي حاليا قيد النشاط، للّه الحمد والمنة.

أغلب من يحملون مشاريع من مثل هذا النوع يجدون أنفسهم في تحديات التهميش واللامبالاة؟

الحمد للّه، كل الناس يشكرون هذا المشروع، ولنا ثقة كبيرة، والحمد اللّه على كل هذا.. وتدري أن هذا الأمر بإذن العزيز العليم، سيتم، واللّه لا يكلف نفسا إلا وسعها، والتوفيق الإلهي كبير، وأنا أرى أثره على نفسي، وللّه الحمد والمنة والشكر.

باختصار، كيف يتم تجنب مشكل الازدحام المروري بتحليل بسيط؟

أنا قمت بدراسة الوضع المروري، دراسة متأنية وعميقة، فاستخرجت أهم الأسباب والمعيقات التي تسبب الزحمة، وعرضت لها عدة حلول، بإذن اللّه، يأتي أمر اللّه وتكون النتيجة إن شاء اللّه مرضية للشعب الجزائري.

هل هو مشروع مكلف في رأيك؟

في البداية نعم، لكن الآن حسنت المشروع بأقل التكاليف، في البداية، كنت أود طرح وإنشاء منشآت ضخمة تقلل من زحمة المرور، لكن الآن بفضل خبراء الشركة، وبفضل تقنيات وتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة تكلفته ستكون أقل إن شاء اللّه.

ما هي مختلف الجهات التي يجب أن تتجمع من أجل أن يصبح هذا المشروع واقعا؟

وزارة الداخلية والجماعات المحلية، وزارة النقل والأشغال العمومية، وزارة الدفاع الوطني، وزارة التربية، وزارة تكنولوجيات البريد والموصلات.

كم تطلب منكم الوقت في هذا المشروع لكي يصبح فكرة قابلة للتطبيق؟

من سنة 2012 إلى يومنا هذا، تقريب 8 سنوات، والحمد للّه رب العالمين، أن اللّه لا يضيع أجر المحسنين.

هل أنت متفائل بهذا المشروع؟

بالطبع، متفائل كثيرا وسترون النتيجة عن قريب إن شاء اللّه.

رغم مرور سنوات على أغنية الشاب خالد، «طريق الليسي»، إلا أن كلامه لا يزال يتقيد به آلاف الشباب، الذين يصطفون أمام الثانويات والجامعات، للظفر بنظرة أو همسة أو التفاتة.. نعم، قالها خالد، شدة وهدة والعقلية خاسرة... الشروق العربي، وقفت بعيدا عن أنظار متحرشي جيل الكيراتين، لتشهد على أنه لا شيء تغير منذ عشرين سنة.

● فاروق.ك ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

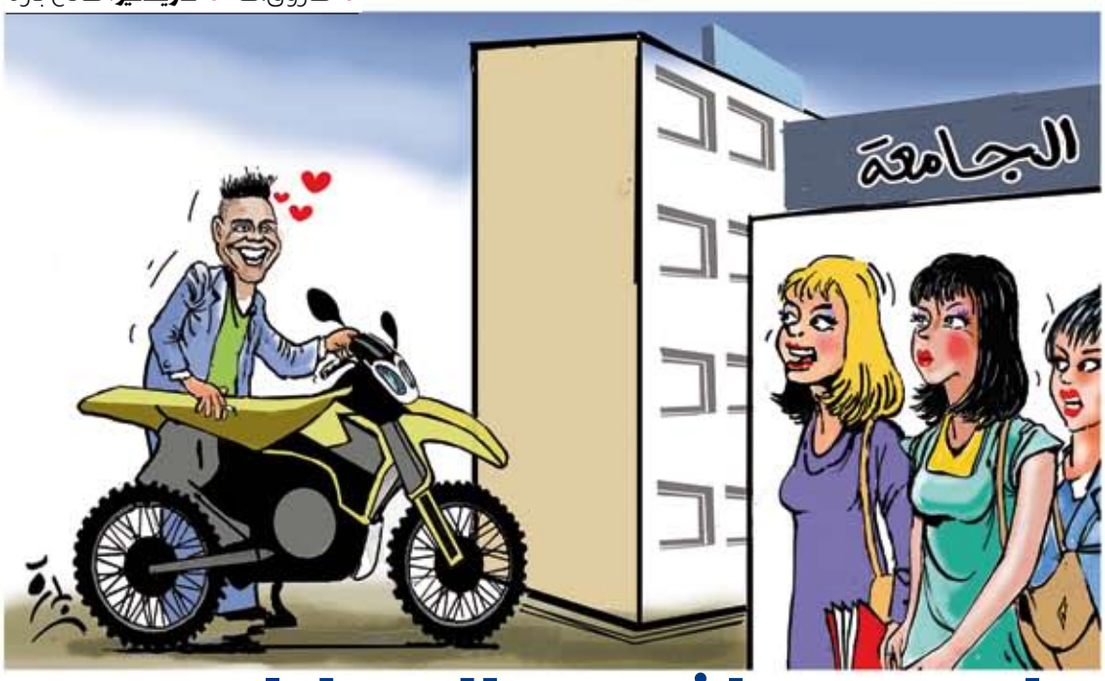

شباب يصطفون بالسيارات والدراجات أمام الثانويات والجامعات

قد يبرر البعض وقوفهم خلسة أمام بوابات العلم، بأن البطالة والفراغ هما السبب، وأنهم ضحايا مس جنوني يصيبهم صباحا، فيجدون أنفسهم يتأنقون ويسرحون كعكة الكيراتين الملسة بالخلطة، ويرتدون الجينز المقطع، دون نسيان الإكسسوارات.. حقيبة اليد أو الساكوشة ومنقاشة الأذن... ودقت الساعة تمام التحرش، فتتدفق عبر البوابات المغلقة حشود الغزالات البريئة، ويا ويل من تهيم بعيدا عن قطيع الصديقات، فيدفعها أحدهم في زقاق المدق لطلب رقم الهاتف، وبكلام متقن ومعسول، تستجيب الكثيرات، رغم اعتقادهن بأنهن لن يقعن ضحايا الدراقاج الكلاسيكي... ولكنه، مع كل رنة جرس يأتي الهجوم أكله... إنها مجزرة العشق الممنوع.

هاشتاغ دراقاج هاشتاغ ليسي

إن لم تر بأم عينك فلن تصدق، فكيف في زمن مثل زماننا مع الفايسبوك وإنستغرام، لا يزال "تمعشيق" عمر قتلاتو ببنت الجيران موجودا... ولإشباع فضولنا، استرقنا السمع على بعض المتحرشين وبعض المتحرش بهن، من بينهم شاب مجلجل في أهبة التحرش، على متن دراجة نارية، كان يهرطق بجمل لا نفهمها: "واش مامي.. واش درنا"، وكأنها سيمفونية. وسمعنا آخر يقول في أذن إحدى الطالبات: "غير نتي اللي نديك".. وثالث يهذي بقوله: "ذهب يما نبيعو على جالك"... لم أتحمل صدمة رابعة انفجرت في وجهي كالصاعقة: "كيفاه راكي مليحة.. خصك فليكسي.. أعطيني النيميرو".. ليرهة، حننت إلى جمل زمان: "الزين مخطوب.. ولّا يستنى في المكتوب" و"يا العذرا وين ماليك انا خطيب".

أما المتحرش بهن، فحدث ولا حرج، فهناك الممتنعات، اللواتي يتعرضن للسب والشتم بشتى المسميات، وهناك الحائرات بين المطارق والسنادين، وهناك الصائدات الماهرات، وهن أخطر نوع.. تدعي أنها تعرضت للدراقاج، غير أنها هي من جلبت الذئب إلى خمّ الدجاج.

بنات على قارعة الطريق

كنا في السنوات الأخيرة نسمع بالتفحيط في دول الخليج، التي يملتك شبابها الرانج روفر والدودج والأستون مارتن... والآن ها نحن نشاهده أمام الليسيات بسيارات لا رباعية ولا ثلاثية، ولكنها معدلة لإصدار أصوات تحاكي حلبة الفورمولا وان.. والغريب، أن مرور سيارة مسرعة وفي داخلها شباب يلفت أنظار الفتيات اللواتي تبدأن بالتغامز... هذه الإشارة الواضحة تشجع الشباب على الاقتراب بالسيارة ومغازلة المجموعة الهامسة، وفي أقل من دقيقة يحدث تبادل للأرقام والفايسبوك والإنستغرام لمن استطاع إليه سبيلا... أما الدراجات النارية، فسرها "باتع" على رأي المثل الشرقي، فبمجرد وقوف أحدهم بدراجة ياماها أو كاوازاكي أو موديل حديث فتصطف أمامه المعجبات وكأنه نجم روك... ويدرك هؤلاء الشباب على أي حبل يمشون ونقاط ضعف هذه البنات اليافعات والمدمنات على قصص حب أي تي بالعربي وبالتركي وغيرها من برامج المشاهير.

تحرش داخل حرم مقدس

والحال لا تختلف كثيرا في الجامعات.. ففي ظل غياب الرقابة والحراسة، تتعرض الكثير منها إلى غزو من نوع جديد، شرذمة من الشباب المستهتر لا يدرك الفرق بين الكيمياء والفيزياء، يتسللون إلى داخل الحرم وفي صالات الدراسة، يتعرضون للطالبات ويتحرشون بهن أمام أعين الزملاء، الذين لا يحركون ساكنا، فضلا عن ركن سيارتهم أمام البوابات لالتقاط الأسماك الخارجة من الماء... تقول أسماء، طالبة في جامعة الجزائر: "نتعرض أحيانا للتحرش داخل الجامعة، من شباب لا يمتون بصلة للجامعة.. والغريب، أن سيماهم تدل على وجوههم النكرة، لكن الحراس يتواطؤون معهم أحيانا، فالبعض منهم من الشباب الضائع، الذي يستغل وظيفته للتحرش والدراقاج".

نرجسية الذكر الجزائري

الشباب المتحرش، بالإضافة إلى اللوك العالي المتفق عليه من طرف رابطة الانحراف، لديه عقلية تمزج بين العناد والتملق... فذاك الفم المعسول، وبمجرد تلقيه الرفض، يتحول إلى سم الزرنيخ، يتلفظ بالكلام البذيء، وفلسفته في ذلك: "العيب فيك ماشي فيا"...

في الأخير، يؤلمني أن أذعن إلى حقيقة واحدة، الزمن تغير، لكن الذكر لم يتغير قيد أنملة.. غرور ونرجسية وعقد نفسية وماتشية تفوق موح الرجلة... ونداءي إلى الأولياء: راقبوا بناتكم أمام المداخل والناصيات وحتى وراء أعمدة الكهرباء.

• فاروق كداش

سبقوا سوبرمان وباتمان والأفنجرز

أبطال خارقون من أصل جزائري لا يعرفهم أحد

لكل رقعة أو حقبة بطلها الخارق.. فللحرب العالمية «كابتن أمريكا»، ولكوكب «أسقارد» ملكها «ثور»، ولفوتام سيتي باتمان، وللإفريقيا الفهد الأسود... وللجزائر أيضا أبطالها، الذين دخلوا عالم الكوميكون بدينهم وعاداتهم وتقاليدهم، ولكن التعتيم الإعلامي غيبهم وصاروا أبطالا على ورق فقط.

يأتي الحديث عن الأبطال الخارقين على خلفية الجدل الكبير الذي خلفته فعاليات طبعة الكوميكون، أو مهرجان الرسوم المتحركة والمانغا، الذي تحتضنه منصة رياض الفتح كل سنة، في ما يعرف بتجمع فيبدا. وقد أثارت بعض صور المشاركين امتعاض الجماهير خاصة في الفايسبوك، الذين وصفوا بعض الشخصيات بالمنافية للعادات والتقاليد الجزائرية... وتقمص بعض عشاق الرسوم والمانغا شخصيات غريبة، بملابس فاضحة وسلوكيات غير أخلاقية... هذه السلوكيات المنفردة لم تفسد للود قضية، ويبقى تجمع الفيبدا من بين أهم الاحتفالات بعالم الرسوم المتحركة والأبطال الخارقين.

وقد اكتشف الجمهور، من خلال هذه الطبعة، بعض الأسرار الخاصة عن أبطال خارقين من أصل جزائري، يعني أن مبتكري هذه الشخصيات الخارقة استوحوا هويتهم من الجزائر... أقدمهم البطل الخارق "قسمت"، أو رجل القدر الذي وصفه مبتكره "دافيد لويس" بأنه مسلم من أصل جزائري، مقيم في فرنسا. وقدم الكاتب بطله الجزائري بالشاشة الصفراء لأول مرة عام 1944، وبعد اعتناق دافيد الإسلام في عام 2006 أعاد إحياء هذه الشخصية لمحاربة الإسلاموفوبيا.

وراء كل رجل جزائرية خارقة

لا تعد "وندير وومن" أول امرأة خارقة في تاريخ مارفال، بل سبقتها "موني سانت كروا"، البطلة السمراء، من أب ثري من موناكو، وأم من أصل جزائري. وابتكر هذه الشخصية ذات القوى العجيبة الكاتبان سكوت "لوبدال" وكريس باشالو... وهي أول شخصية مسلمة من فئة المتحولين، المعروفة عالميا بالإكس مان.

ثالث شخصية من أصل جزائري، شخصية البطل الخارق "نايترانور"، أو عداء الليل، التي ظهرت لأول مرة في الرسوم المتحركة سنة 2010، بريشة "دافيد هاين" والرسام "كايل هينكتس"... ويختفي وراء قناع البطل شاب مسلم، اسمه بلال أصلاح، الذي بعد وفاة صديقه "عارف" يعزم على إقرار العدل في فرنسا... وفي أحد الإصدارات النادرة يقرر البطل باتمان تعيينه مساعدا له في جماعة باتمان انكوربوريتد.. وقد أسالت هذه الشخصية الكثير من الحبر في الأوساط المتشددة الأمريكية التي عابت على الكاتب اختياره شخصية تدين بالإسلام وتنحدر من الجزائر، وقد أدى هذا الجدل خاصة من شعبة اليمين المتطرف إلى شهرة "نايترانور"، وقد كتب المدون المتخصص في الرسوم المتحركة وارنر هيوستن في موقعه: "لم يجد باتمان بطلا فرنسيا حقيقيا بل عين بطلا من الأقليات المضطهدة". ولم تتوقف موجة العنصرية عند هذا الحد، بل وصلت إلى محاولة منع توزيع الأعداد التي يظهر فيها البطل الجزائري إلى جانب باتمان.

هل كان لباتمان صديق جزائري؟

زمن مقيدش وريشة

المتمعن في هذه الشخصيات، التي ابتكرها الأمريكيون، يفهم تماما سبب اختيارها للإثارة، من جهة، واللعب على حبل الأديان من جهة أخرى، كي تظهر أمريكا بأبطالها الخارقين قدوة مزيفة للعالم. وبينما ترعرع جيل الثمانينيات على قصص أبطال واقعيين من خلال شخصيات جزائرية محضة، مثل مقيدش وريشة وزيد يا بوزيد، وجد الجيل الجديد نفسه متشبثا بأبطال لا يشبهونه لا في العادات ولا في الأخلاق، فأصبح يحلم بعنكبوت اسمه سبايدر مان، وقطعة حديد اسمها آيرون مان، وحدّاد اسمه "ثور"، وأرملة من أوروبا الشرقية تدعى بلاك ويداو... وشتان بين العالمين.

• صالح عزوز

أسماء من الذاكرة

المطرب الراحل نور الدين السطايفي..

هو مطرب وفنان، من مدينة الهضاب العليا «سطيف»، رغم أن المنية وافته في منتصف الثمانينيات إلا أن صوته لا يزال إلى حد الساعة يغازل كل زوايا المدينة، استطاع بخفة روحه وجودة ما يقدمه في ذلك الزمان، أن يخلد اسمه، وبالرغم من أن التوثيق لهذا الفنان قليل جدا، سواء في ما يتعلق بحياته أم بمسيرته الفنية وكيف كانت البداية وحتى كيف وافته المنية، إلا أنه يبقى صوتا مسموعا في الجزائر عامة وفي مدينة سطيف والشرق خاصة

تبقى رائعة «خالي يا خالي» و«يا صالح»، وغيرهما شاهدتين على هذا الصوت الصداح، الذي رحل في أوج العطاء وفي وقت ذاع صيته في الأغنية السطايفية الهادفة.

لعل الشيء الذي يشهد له الكثير ممن أحبوا أغانيه في تلك الفترة، وكذا في يومنا هذا، أنه استطاع أن يقدم أغاني عاطفية وأخرى راقصة وكذلك معبرة عن واقع معيش بطريقة خفيفة مفهومة، تنوعت فيها الآلات الموسيقية المستعملة في تلك الفترة، سمحت له بأن يصنع لنفسه نموذجا تستطيع أن تسميه نموذجه هو، أي «نور الدين السطايفي» دون غيره، كما أنه كان يؤدي في كل مرة أغنية جديدة دون أن يذهب إلى التقليد أو التكرار الذي نراه اليوم ونعيشه في الأغنية الجزائرية عامة والسطايفية خاصة، بالإضافة إلى هذا، أن الميزة التي تميزه عن غيره كذلك، حتى وإن لم يكن بينهم اليوم، وهي أن همه في الأغنية السطايفية كان التركيز على أهم شيء فيها، وهما اللحن المميز والكلمات الجيدة المنتقاة والبعيدة عن الكلام السوقي الذي أصبح ينتشر اليوم في أوساط الفنانين، لكل الأنواع في الجزائر، وليس النوع السطايفي فحسب.. كل هذا، مكنه من أن يوصل إلى كل من أحبه أو

استمع إليه أغنية ذات جودة عالية، تطرب الآذان وتدغدغ الحس.

لقد تزامن حضور هذا الفنان الفذ في الأغنية السطايفية، في فترة من الفترات الصعبة التي مرت بها الجزائر إلى حد اليوم، حتى وإن رحل

النموذج المثالي للأغنية السطايفية الأصيلة

بسنوات، وهذه ربما من الظروف والأحداث التي قد تكون سببا مباشرا، في عدم الاهتمام بالسجل الغنائي لهذا الفنان، الذي قدم للثقافة الجزائرية في الفن الأصيل روائع تبقى مسجلة بأحرف من ذهب في مكتباتها، ورغم كل المد والجزر الذي تعيشه الساحة الفنية في الجزائر، إلا أنها حافظت على مكانتها في قلوب محبيه إلى حد اليوم، فلا تعجب حين تسمع الكثير من الأصوات تنادي بضرورة الاحتفال بهذا المطرب اليوم، وتخليد ذكراه، بل وذهب الكثير أبعد من هذا، وهو جعل تمثال له في قلب المدينة.

لقد كان الراحل «نور الدين السطايفي» ملهما لكل شاب أتى من بعده، في النوع السطايفي، فكل أخذ نصيبا من هذا الأيقونة بطريقة أو بأخرى، ولعل خير دليل، أن الزمن لم يتجاوز كل أغنية قدمها هذا الفنان وما زالت إلى حد الساعة تردد وتكرر دون ملل ولا كلل، بين عشاق النوع السطايفي.

حنين

ينشرون الصور القديمة

جزائريون يحنون إلى الماضي عبر الفايسبوك وأنستغرام

● فاروق.ك ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

في زحمة السوشيال ميديا، وسرعة تدفق المعلومات، وجيل الكونيكتي، يضع الجيل المتوسط نقطة نظام، ويسترجع أنفاسه ليتذكر أحلى اللحظات التي كانت فيها النية والأخلاق لا تزالان فوق سطح الأرض حين كان للرجولة معنى، ولا تزال الحرمة فلسفة العائلات... الشروق العربي، تكونيكتي مع جيل أطلق على نفسه اسم الجيل الذهبي، وتنقل حنينه إلى ماض ليس ببعيد.

دشن العديد من الجزائريين، من جيل الثمانينيات والتسعينيات، صفحات كثيرة على فايسبوك، تعود بالمتصفحين إلى الزمن الجميل، وكل صورة تفجر الذكريات من ممحاة المدرسة إلى برامج اليتيمة... كما أن العديد من الحسابات الشخصية تستقبلك في الستوري أو حائط اليوميات بصور قديمة للعاصمة أو شيخ من مشايخ الشعبي، أو المالوف أو "الأياي".. مع تعليق شهير يبدأ دائما بجملة "يا حسراه على اليامات الزينة"..

ويتفاعل جيل ما قبل الفايسبوك مع الأحداث الثورية، وتعج صفحاته بصور عمالقة الثورة التحريرية وصناع حريتنا، كما يعلقون عليها بشكل كبير، محاولين تذكير الجيل الجديد بمآثر الشهداء والمجاهدين.

حنين ابن الأربعين

رفيق، في الأربعين من العمر، يقول عن تجربته في الفايسبوك: أنا حديث العهد بالفايسبوك، لكنني اكتشفت عالما آخر، واسترجعت علاقاتي القديمة، خاصة مع زملاء المدرسة والثانوية، ولا يمر يوم إلا ونتشارك صور الابتدائي، أو لعبة كنا نلعبها... يحز في قلبي، أن أولادي لن يسعفهم الحظ لعيش طفولة مماثلة.. فرغم الفقر.. فإن ذكريات طفولتنا لا تعوض". أما مصطفى، الذي شارف على الخمسين، فيحث كل أقرانه على دخول الفايسبوك، لا للهو والتسلية، لكن لحث الأجيال القديمة على التشبث بقيم الماضي والعادات والتقاليد.تجربة السيدة مليكة مع الإنترنت فريدة من نوعها، فابنتها هي من حثتها على ولوج العالم الافتراضي، وساعدتها في إطلاق صفحة نوستالجي، التي تشارك متابعيها ذكرياتها، وتنشر من خلالها صورا قديمة لشوارع وأحياء العاصمة.

عبد القادر، بدوره ينشط في العالم الافتراضي، منذ سنة تقريبا، ويتابع صفحات عدة، منها الجزائر عبر الزمان، التي تضم أكثر من 400 ألف متابع، وصفحة "ألجيروا وألجيرواز"، "أشعر بالسنوات تعود من جديد وينتابني شعور جميل حين أعلق على صورة قديمة".

أما كنزة، فتتابع بشغف كل ما ينشر في صفحة الجيل الذهبي، الذي يتابعه أكثر من 250 ألف جزائري، "عندما أفتح هذه الصفحة يقشعر بدني وكأن شريط حياتي يمر أمامي، وأقول في نفسي: كم أفتقد تلك الأيام".

صفحات توب سري

الكثير من هذه الصفحات مغلقة، ولا يسمح إلا لقلة قليلة بالانضمام إليها، ويحرص الأدمين على أن يكون الأعضاء من الطبقة المثقفة... من أكثرها نشاطا صفحة "أولد سكول دي زاد، أو المدرسة القديمة"، التي تضم أكثر من 350 ألف عضو، يتشاركون الصور والذكريات في احترام تام، وتنم التعليقات جلها عن المستوى التعليمي العالي والنضج الأخلاقي لأعضائها. وما إن تفتح الصفحة تستقبلك بوستات تعيدك إلى عشرين سنة خلت، مثل لامية، التي تذكر بنات جيلها بما كن يفعلن بعد خروج الأم.. "تشفاو البنات تخرج ماما ونلبسو حوايجها تاع التصديره تاع بكري ويجونا عزاز". وفوزي، يستعرض حنينه إلى الراحل الهاشمي قروابي بأغنية "البارح كان في عمري عشرين"، بينما يتذكر البعض الرسوم المتحركة القديمة، مثل تاكايا تودوروكي وسنديبل وطم طم وريمي وسنان وغيرها.

أما عمر، فيتحسر على حال العاصمة الآن، بعد أن كان الطريق معبدا بالحجر لا بالقودرون، ويستعيد مجيد حيلة القطعة النقدية القديمة أم خمس دنانير، التي كان الجزائريون يضعونها في الكدمات و"القلابز" لتشفى، وينشر فوزي صور مسلسل التسعينيات "بيفلي هيلز" وأبطاله براندا وبراندون... "سينو" يشاطر تلاميذ زمان إحساسه أثناء الدرس قائلا: "أن ترفع يدك في الدرس أثناء السؤال وأنت لا تعرف الجواب من أكبر المغامرات"... وينشر نور الدين ذكرياته بكل عفوية: "زمان، كان المصروف ألف فرنك وتنوض على السابعة وتروح للمدرسة السابعة والنصف كنت تستنى يماك وهي تحطلك كسكروت ملفوف بالشكارة في المحفظة.. كان جرس الاستراحة أكبر فرحة نطلع تجري تقول مخرجينك من الحبس"، ويذكره علي بالكاميرا متعددة الألوان التي كان يهديها الحجاج للأطفال... ويواصل سحنون سرد الذكريات المدرسية: "قمة الفخامة أيام الابتدائية لما يعطيك المعلم طباشير أو أوراق ويقولك وصلها للمعلم في القسم الثاني، تدخل عليه القسم تقول مبعوث الأمم المتحدة".

ذكريات الجيل الذهبي

لعب كثيرة عادت إلى الحياة في صفحات النوستالجيا، منها السيرسو والزربوط و"البلان دي كوتو" والماريل و"لي بوس" وحتى الأدوات المدرسية كالممحاة المعطرة والسيالة ذات الألوان الأربعة والمبراة والممسحة أو الطلاسة وكراس "السبع" وكراس الأعمال التطبيقة بالفراشات والعجينة والمقلمة ذات الرسوم المبهجة والمقعد والكراسي الخشبية، مجلات "مقيدش" و"بيف"... ولا تقتصر الذكريات على المدرسة بل تتعداها إلى الشخصيات المحبوبة كالمفتش الطاهر ولابرانتي وماما مسعودة وحديدوان وبوبقرة ووردية ولاعبي كرة القدم القدماء كعصاد وكويسي وبلومي والأفلام والمسلسلات القديمة، وتسترجع النساء بحسرة تسريحات زمان والألبسة التقليدية كالكاراكو والبدرون والحايك ومحرمة الفتول ومحزمة اللويز وعطور فاف دي فريشور وكوكونوت والقائمة طويلة جدا.. من حلوة اللوبيا اللذيذة إلى الكريبوني والفلاش.

فهل يأتي يوم ويشكل جيل اليوم صفحات على الفايسبوك أو على أي موقع تواصل اجتماعي مستقبلي يتحدثون فيها عن أيام التيك توك الجميلة وتسريحات الكيراتين والسروايل المقطعة وينهون جملهم: "يا حسراه على جيل الألفينات".

• مراسل الشروق العربي من مصر: احمد حنفي

أسطورة الكوميديا المصرية

إسماعيل ياسين

الملك الحزين الذي أضحك الملايين

يلقب بكوميديان كل العصور، وملك الضحك الحزين، ويعتبر من أهم الأسماء الخالدة في تاريخ مصر الفني، بقي في قمة نجاحه طول حياته، وحتى بعد وفاته، بدأ من الصفر، هزم الصعاب والعقبات والشدائد، وبلغ ذروة النجاح، فاستحق بذلك لقب أسطورة الكوميديا المصرية.. اكتشفوا معنا في هذا الركن قصة إسماعيل ياسين.

إسماعيل ياسين، من أهم الكوميديين، وأشهرهم على الإطلاق، سواء في مصر أم في الوطن العربي. ورغم مرور 46 سنة على وفاته، إلا أن أفلامه مازالت تحظى بنسب مشاهدة كبيرة، عجزت الأفلام الحالية بكل إمكانياتها عن تحقيقها، فجمهور إسماعيل ياسين كبير وعريض، ومن الجيلين، القديم والجديد، وهذا لا يحققه إلا من كان فنانا عملاقا، بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

حياته في السويس... قليل من الرفاهية وكثير من البؤس والشقاء

ولد إسماعيل ياسين في 15 سبتمبر عام 1912 م، كان والده صائغا معروفا، في مدينة السويس، فتربى في وسط عائلي، ميسور الحال، نشأ يتيما، حيث توفيت أمه وتركته طفلا.

التحق إسماعيل، ككل الأطفال، بأحد الكتاتيب، ثم تابع دراسته في مدرسة ابتدائية.. إلى غاية هذه السن، كانت حياته هادئة وميسورة، ولما وصل الصف الرابع، انقلبت حياته رأسا على عقب، حيث أفلس والده، ودخل السجن، بسبب الديون المتراكمة عليه، فاضطر إسماعيل ياسين، وهو في هذه السن الصغيرة، إلى تحمل المسؤولية، والتوقف عن الدراسة، فبدأ يعمل. أول عمل له كان مناديا أمام محل لبيع الأقمشة، كان يتقاضى أجرا زهيدا لا يكفيه، وما زاده قهرا هو معاملة زوجة أبيه القاسية، ما اضطره إلى هجر منزل العائلة، فغير عمله وعمل مناديا للسيارات بأحد المواقف بالسويس.

من السويس إلى القاهرة... رحلة شقاء... ثم نجومية ورفاهية

كان إسماعيل ياسين مولعا بالفن، وبمحمد عبد الوهاب تحديدا، وكان يدرك تماما أن بداخله فنانا يريد الظهور، فكان دائما يبحث عن فرصته.. لإثراء الموضوع، انتقلنا إلى مدينة السويس، والتقينا بالأستاذ محمد طه، ابن عم إسماعيل ياسين، الذي لم يبخل علينا بمعلومات خاصة جدا تخص المرحوم.

يحكي لنا الأستاذ محمد طه قصه الفنان الكبير:

"انتقل إسماعيل ياسين إلى القاهرة، في بدايات الثلاثينيات، لكي يبحث عن مشواره الفني كمطرب، فقد كان يعشق منذ صغره أغاني الموسيقار محمد عبد الوهاب، وكان حلمه أن يصبح اسما لامعا كعبد الوهاب... فكان له ذلك.. لكن بعد ماذا؟

عندما بلغ عامه السابع عشر، اتجه إلى القاهرة، وعمل نادلا في أحد المقاهي بشارع محمد علي، واستأجر غرفة صغيرة بأحد الفنادق الشعبية.. ورغم عمله كنادل، إلا أنه كان يبحث عن فرصة تدخله المجال الفني، إلى أن التقى بالمؤلف الكوميدي "أبي السعود الأبياري"، الذي قدمه إلى المطربة بديعة مصابني، التي ضمته بدورها إلى فرقتها، التي كانت معروفة جدا في تلك الفترة. وكون إسماعيل ياسين مع أبي السعود الأبياري ثنائيا ناجحا، وكان شريكاً له في مشواره الفني.

بدأت نجومية إسماعيل ياسين تظهر، فتألق في إلقاء المونولوج لمدة 10 سنوات، من عام 1935 إلى عام 1945، وهذه في حد ذاتها ظاهرة، ومن شدة إعجاب الجمهور به، استدعته الإذاعة وطلبت منه إلقاء مونولوجاته عبر أثيرها.

من الكازينوهات والإذاعة إلى الأفلام والسينما

بعد هذا النجاح، شد إسماعيل ياسين انتباه صناع السينما المصرية، على غرار الفنان الراحل أنور وجدي، الذي انبهر بموهبة إسماعيل ياسين، وقرر منحه فرصة التمثيل في أعماله، فشارك في عدة أفلام لأنور وجدي، بأدوار صغيرة.

إلى أن أعطاه أول دور بطولة مطلقة في فيلم "الناصح"، وكان ذلك عام 1949. استطاع إسماعيل ياسين أن يكون نجم صف أول، ونجم شباك، في ظرف قصير، فكانت كل التذاكر تباع بمجرد عرض اسمه على أفيش الفيلم.

وتوالت نجاحاته، نجاحا بعد آخر، وكانت سنوات 52، 53، 54 عصرا ذهبيا في مسيرته الفنية، وتوالت الطلبات على إسماعيل ياسين، فكان يمثل 16 فيلما في العام الواحد، وهو رقم خيالي، وأغلب أعماله حملت اسمه كعنوان، على غرار إسماعيل ياسين في البحرية، وإسماعيل ياسين في مستشفى المجانين، وإسماعيل ياسين طرزان، وإسماعيل ياسين للبيع.

مثل إسماعيل ياسين إلى جانب أسام كبيرة، مثل الفنانة الراحلة شادية، التي جمعته بها عدة أعمال ناجحة، كفيلم "كلام الناس" و"صاحبة الملاليم" و"في الهوا سوى" و"حماتي قنبلة ذرية"، وآخر فيلم جمع بينهما كان اسمه "الستات مايعرفوش يكذبوا".

كانت هذه السنوات فعلا ذهبية لإسماعيل ياسين، حيث أصبح نجم شباك، وفنان صف أول، إلى جانب الثروة الكبيرة التي كونها، فأصبح يملك عقارات كثيرة، وأرصدة بنكية معتبرة، إلى غاية الستينيات، حين بدأت الأمور تتغير..

من الثراء والنجومية.. إلى الفقر

حكى لنا السيد محمد طه عن هذه السنوات في حياة الفنان فقال: "في الستينيات، بدأت حياة إسماعيل ياسين الفنية تتعثر، فبدأت الأضواء تنحسر عنه تدريجيا، وبدأ اهتمام الصحافة ورجال السينما يذهب إلى نجوم جديدة، برزت على الساحة الفنية، وبدأ نوع آخر من التمثيل يظهر ويجذب الجمهور، ففهم إسماعيل ياسين المستجدات واستوعبها، وأصر على الاستمرار، فاضطر إلى السفر إلى لبنان للعمل، وقام بأعمال فنية هناك لفترة من الزمن، ولما عاد من لبنان وجد أن الضرائب قد حجزت على كل أمواله، ومن شدة الصدمة أصيب بشلل مؤقت لمدة أسبوع..

بعدها، استفاق من صدمته، وسافر مجددا إلى لبنان للعمل، في محاولة لتعويض ما ذهب منه، فكان يضحك الناس وهو داخليا حزين، كان شجاعا في التعامل مع مشاكله، لكن قلبه الرقيق لم يتحمل كل هذه التغيرات والمستجدات، من تراجع نجوميته وفقدانه ثروته، فتعرض لأزمة قلبية حادة يوم 24 ماي 1972، كانت السبب في وفاته.

• فاروق كداش

أسطورة حمام المسخوطين

قصة يامنة التي تزوجت شقيقها فاصبحت حجارة

• ينابيع عمرها 150 مليون سنة

• ما قصة البعثة الإنجليزية التي اختفت تحت حمام الدباغ؟

لقد فاض التنور في حمام الدباغ، وانبثقت من الأرض الملتهبة مياه الجوف الثائرة.. وقفت العروس وجلة، والتفت العريس المشدوه من موكب العرس المتحجر.. وقبل أن يرتد إليه طرفه، تحول إلى صنم صامت... هي قصة عشق ممنوعة، وأحجية قد تكون موضوعة.. وبين هذا وذاك، أين الحقيقة وأين الأسطورة؟

على بعد كيلومترات من مدينة ڤالمة، تستقبلك قصور كلسية من نحت الطبيعة، شلالات متحجرة من العهد النيوندرتالي، في جوفها مياه ملتهبة، تبلغ درجتها تسعين درجة، تضخ بكميات هائلة.. أما عمق هذه الينابيع الحارة، فيصل إلى عشرة كيلومترات في الباطن. ويعد بعد براكين أيسلندة، ثاني أسخن منبع جوفي في العالم... وراجت شهرة حمام الدباغ، أو حمام الشلالة، منذ قديم الزمان، وكان يقصده المرضى من جميع أنحاء الجزائر، لعلاج أمراضهم المضنية، من مفاصل متعبة وشرايين واهنة وجلد متساقط.

المسخوطين.. وحكاية الحب المحرمة

تسمية هذا الحمام بالمسخوطين، لها أكثر من رواية، فمن المؤرخين والسكان المحليين من يعزو هذا الاسم إلى زمن الاستعمار الفرنسي، الذي كان يجمع بين كلمتين "مسك" و"طين"، اللذين كانا يستعملان للعلاج، فينطقها الفرنسيون "مسكوتين"، فتحولت إلى مسخوطين، ومنهم من يقول إن التسمية تنحدر من السخط أو الغضب، الذي نزل على قبيلة، كان يقودها أمير يدعى سيدي أرزاق، الذي سحر بجمال أخته يامنة، وخالف بهذا الحب الممنوع الأعراف والتقاليد... وقرر الزواج بأخته، رغم معارضة كل القبيلة، فانفضت من حوله وغادر معظم سكانها إلى وجهة أخرى... وبقي الأمير الفارس مع شرذمة من المتملقين، وبينما الجميع يحتفلون، وعلى حين غرة، تدفقت الحمم من باطن الأرض، وأخرجت كبريتها، وحولت يامنة وأرزاق إلى صنمين، وصارت المأدبة كتلا كلسية متحجرة، بينما جرفت المياه الغاضبة جميع المدعوين...

النسخة الأمازيغية من الأسطورة، لا تختلف كثيرا. فاسم الفارس الآثم تغير من "أرزاق" إلى "أرزيغ"، الذي عاد من رحلة صيد شيطانية، وألقى صيده من الغزلان أمام شيخ القبيلة، معلنا نية زواجه من شقيقته "وريدة"، التي تقول الروايات إنها كانت تبادله نفس الشعور... ورغم معارضة الجميع، قررا الزواج قرب الينابيع الحارة، وتحول وشقيقته إلى حجرين.

أما الرواية العربية، فتتحدث عن فارس يدعى الشيخ ڤاسم، فارس من فرسان قبيلة بني خليفة، وكان اسم أخته فاطنة.

حمام شاهد على التاريخ

الباحث في التاريخ، يجد أن حمام المسخوطين عايش حقبا كثيرة، منها البونيقية. وكان تابعا لمدنية "مالاكا"، التي تحولت إلى كالاما ثم ڤالمة..

وأيضا الحقبة الرومانية. وقد كان الرومان يطلقون عليه اسم "أكوا تبليتان"، لقربه من مدينة تيبيلس، وبعد ظهور المسيحية، حل في المنطقة قديس اسمه مارينو، اشتهر، حسب بعض الكتابات الكنائسية، بمعالجة الأمراض، باستعمال مياه الحمام الشافية.

تاريخ بناء الحمام بمعالمه الأثرية، خاصة المسابح التي يبلغ طول أكبرها 52 مترا، غير ثابت للمؤخرين، لكن، من المرجّح أنه بني ما بين القرنين الأول والثاني الميلاديين، من طرف الرومان...

في الحقبة الاستعمارية، كتب "جون إيف تورينياك"، في مذكراته، أنه في عام 1878 تم اكتشاف غريب جدا في حمام المسخوطين، وهو بحيرة باطنية ظهرت بعد انفجار مهول، طولها خمسون مترا، وعرضها ثلاثون مترا. وأضاف أنه أثناء الحرب العالمية الثانية، قامت بعثة إنجليزية برحلة استكشاف لأغوار كهوف المسخوطين، لكنها اختفت بعد ذلك في ظروف غامضة، ونقل تورينياك ما تداوله السكان المحليون آنذاك من أن مردة البحيرات الجوفية هم من كانوا وراء هذه الحادثة الميتافيزيقية.

ذكرى مولد الرسول... وميلاد أمة

تمر علينا هذه الأيام ذكرى من أعز الذكريات وأجلّها، وهي ذكرى مولد الحبيب المحبوب محمد صلى اللّه عليه وسلم، ولن أخوض في الجدل الذي يسبق هذه المناسبة كل عام، ممن قصر نظرهم واختل فهمهم، حول جواز الاحتفال من عدمه، فربنا يقولها صراحة في القرآن: «وذكرهم بأيام اللّه..»، ومن أعظم أيام اللّه يوم مولد رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، هذا اليوم الذي ولدت فيه حياة نبي، وبعثت فيه حياة أمة بأكملها، أتدرون عظمة النسبة إلى أشرف المخلوقات، فيقال: أمة محمد، هذه الأمة التي حملت رسالة نبيها إلى البشرية جميعا استجابة لأمر اللّه: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين». فبعد أن كانوا يعيشون حياة ملؤها الظلم بشتى أنواعه، وكانوا شعوبا وقبائل متفرقة مشرذمة متناحرة، ولم يكن لهم وزن ولا قيمة بين الأمم، أصبحوا برسالة الإسلام أمة متميزة بين الناس، فصرنا بعد الفرقة إلى وحدة، وبعد الضعف إلى قوة، وبعد الذل إلى عزة، وبعد القلة إلى كثرة حتى وصلت حدود دولتنا إلى المحيط الهادي شرقا، وإلى المحيط الأطلسي غربا، وإلى أواسط إفريقيا جنوبا، وإلى سيبريا شمالا، حتى قال المؤرخون: إن الشمس لا تغيب عن أملاك أمة محمد!! ولم نكن أمة على هامش التاريخ، كما نمر اليوم، بل كنا رواد حضارة ومدنية- بشهادة الغرب من الساسة والمستشرقين- تقول المستشرقة الألمانية «زغريد هونكه»، في كتابها الشهير، «شمس العرب تسطع على الغرب»: «إن الغرب بقي في تأخره ثقافيا واقتصاديا، طوال الفترة التي عزل نفسه عن الإسلام ولم يواجهه، ولم يبدأ ازدهار الغرب ونهضته إلا حين بدأ احتكاكه بالعرب المسلمين؛ سياسيا وعلميا وتجاريا، واستيقظ الفكر الأوروبي على قدوم العلوم والآداب والفنون العربية، من سباته الذي دام قرونا ليصبح أكثر غنى وجمالا وأوفر صحة وسعادة».

لا ينبغي لذكرى المولد أن تمر علينا فرحا فقط واستبشارا بمولد الهادي، بل لا بد من أن تبعث فينا روحا جديدة تسري في جسد الأمة، فتوقظه من سبات، وتحييه من موات، روح تعيد إلينا فهم الإسلام الشامل عقيدة وعبادة ومعاملة وأخلاقا وحضارة، روح تبعث فينا معاني الإسلام العميقة من وحدة وتآلف وبناء وإعمار للأرض وتفوق عقائدي وأخلاقي وعلمي وحضاري.

فتاوى نسائية

إعداد: الشيخ عبد القادر براهيمي

يجيب عليها: الشيخ عبد القادر براهيمي

سؤال كنت متزوجة من رجل، وحصلت بيننا مشاكل كثيرة، انتهت بالطلاق بالتراضي، ولما طلقت كنت أخرج إلى العمل لأنني موظفة، فقال لي البعض: ذلك لا يجوز. فما الحكم، سيدي الشيخ؟

الجواب: الحمد للّه وكفى، وبعد:

أقول للسائلة الكريمة إن عدة المرأة المطلقة توجب عليها أشياء وتحظر أخرى: فمن المحظورات تحريم خطبتها حال العدة مثلا، ومن الواجبات عليها المكوث ببيت الزوجية وعدم الخروج منه إلا لضرورة أو عذر، فالجمهور من المالكية والشافعية والحنفية يرون بوجوب بقائك ببيت الزوجية؛ لقول اللّه تعالى: «وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ»، وأما خروجك فقد أجاز المالكية والشافعية والحنابلة للمعتدة الخروج لضرورة أو عذر، كأن تخاف هدما أو غرقا أوعدوا أو لصوصا أو غلاء كرائها أو نحوه، كما قرر الحنفية، وأجازوا أيضا للمعتدة مطلقا الخروج في حوائجها نهارا.

لما روى أبو داود والنسائي عن جابر رضي اللّه عنه قال: طُلّقت خالتي ثلاثا، فخرجت تجذُّ نخلها، فلقيها رجل، فنهاها، فذكرت ذلك للنبي صلّى اللّه عليه وسلم، فقال: «اخرجي فجذي نخلك، لعلك أن تتصدقي منه، أو تفعلي خيرا»، لذا جاز لك الخروج لعملك نهارا، ويستحب لك ألا تغرب عليك الشمس إلا في بيتك ولا يجوز لك المبيت إلا في منزلك، فإن بت خارج منزلك أثمت، واللّه أعلم.

سؤال أنا امرأة عاملة، وزوجي يلزمني بأخذ أجرتي كاملة والتصرف فيها، فهل يجوز له ذلك؟

الجواب: الحمد للّه وكفى، وبعد:

الأصل في مسألة مال المرأة أن لها ذمتها المالية المستقلة، فراتبك مثلا ملك لك، وجميع مالك ملك لك، ليس للزوج منه شيء، إلا إذا طابت نفسك بأن تعطيه فلا بأس، كما قال اللّه جل وعلا: «فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا»، وأقول للزوج: اتق اللّه ولا تعلق نفسك بمال زوجتك واستغن عنها، إلا إذا اصطلحتما على شيء من ذلك كنصف الراتب أو ربع الراتب فالصلح بينكما جائز، وأنصحك أختي بضرورة مراعاة حال الزوج فإن كان غير مقتدر فالأولى إعانته على تكاليف الحياة قبل تقديم العون لغيره، واللّه أعلم.

حديث نبي الرحمة

عن أمنا عائشة رضي اللّه عنها أنها قالت: لما رأيتُ مِنَ النبيّ صلى اللّه عليه وسلمَ طِيبَ النّفْس قلتُ: يا رسولَ اللّه ادعُ اللّه لي قال: «اللهمّ اغفِرْ لعائشة ما تقدّم من ذنبها وما تأخّرَ وما أسرّتْ وما أعلنَتْ»، فضحكتْ عائشةُ حتى سقط رأسُها في حجرِ رسولِ اللّهِ صلّى اللّه عليهِ وسلّمَ من الضّحِكِ فقال: «أيَسُرُّكِ دُعائي؟». فقالتْ: وما لي لا يَسُرُّني دُعاؤكَ؟ فقال: «واللّهِ إنها لَدَعْوتي لأُمّتي في كلِّ صلاةٍ».

اللهم صل وسلم على نبينا محمد

هل عندنا مدن جزائرية؟

عمار يزلي

تعرف المدن الجزائرية تحولا ديناميكيا، شبه عشوائي، بفعل تراكم الزمن والتغير غير المدروس للمآلات والنتائج. مدن ورثناها من عهد الاستعمار، بنيت بعقلية الكولون وبثقافة المعمر، لا بثقافتنا الجزائرية المغاربية. وعليه، نجد تلك التحويرات داخل النسيج السكني والعمراني.. يضاف إلى ذلك قدم البنايات العمودية لا الأفقية، كما كان الشأن في البلدان العربية ذات الأراضي الشاسعة.

بدأت العمارة الإسلامية تأخذ فكرة هندسة وتخطيط المدن، من النموذج المكي، خاصة المدن الجديدة، فيما وقع تحوير وظيفي للمدن الأخرى بعد الإسلام، عندما صار المسجد يبنى في وسط المدينة، أو قد يبنى في مكان غير بعيد عن تجمع السكان، ليصبح في ما بعد مركزا، بعد أن وضع في المحيط.

والسبب في تغير بنائية المدينة هذه، هو تغير وظيفتها. فالمسجد، يؤدي دورا محوريا في المجتمعات الإسلامية، وحوله يتحلق السكان، باعتبار نقطة المركز في الدائرة، هي أقرب نقطة إلى الجميع.

حدث هذا مع المسجد النبوي في المدينة، حين بني في أحد أطراف المدينة، ليصبح في ما بعد مركزا، عندما تغيرت وجهة الساكنة خمس مرات يوميا. فاختيار بناء السكن بالقرب من المسجد، لأنه المكان الذي نرتاده خمس مرات في اليوم وأكثر، ليصبح مركز اهتمام الساكنة ومركز جذبهم الروحي والسياسي والعلمي في ما بعد.

هكذا، عمرت مكة وكثير من المدن الإسلامية في ما بعد، ومنها «دار السلام» (بغداد)، التي خطت وشيدت على شكل دوائر، بعضها أكبر من بعض، يكون فيه المسجد ودار الحكم في المركز، والدوائر المحيطة بالمركز والدائرة المركزية الأولى والضيقة، هي عبارة عن اصطفاف للبيوت وللسكنات الوظيفية من فنادق وحمامات وأسواق. نفس الشيء، وعلى نفس المخطط، كان الأمير عبد القادر قد أقام عليه «زمالته»: مركز ودوائر متباعدة للخيم ابتداء من المركز في شكل حلقات، الصغرى داخل الكبرى.

ظاهرة المركز والمحيط، باعتبارها ظاهرة فرضتها وظيفية «الدائرة» نفسها، التي تجعل من المركز أقرب نقطة إلى الجميع في المحيط. كما أن فعل الدوران، حالة وحاجة إنسانية، تعكس في لا شعورنا الشعور بالطواف حول الذات باعتبار ذواتنا مركزا، ومنه جاءت فكرة «الأنانية» والمركزية الذاتية في الشعور النفسي بالإنية عند كل واحد منا. ولعل هذا ما دفع P. Bourdieu، إلى التعليق على ملاحظاته في طريقة جلوس الفلاحين الجزائريين في القرى وطريقة بنائهم لمساكنهم بطريقة غير مستقيمة، مائلة بهذه الطريقة التهكمية: «وكأن الجزائريين يكرهون الخط المستقيم».

تريف المدينة، وتمدّن الريف، نتج عن سوء تقدير مشكل إسكان وإعادة إسكان السكان المطرودين من ديارهم بفعل الحرب أو عودة اللاجئين إلى بلدهم، حيث لم يجدوا فيه سكنا. يضاف إلى كل ذلك تعقيدات الهجرات الريفية المتتالية، بفعل سوء التسيير السياسي والاقتصادي وعدم تشييد مدينة جديدة واحدة منذ الاستقلال. إننا نعيش فعلا على إرث بني للآخر وليس لنا.

● فاتح بارة